صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الرابعة عشرة / العدد ٣٤٦ / ١٦ محرم الحرام ١٤٤٠هـ - ٢٦ أيلول ٢٠١٨م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

نكاية بالعطش،
حملنا الفرات
في الطاسات سبيلا

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي/ ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشهداني
الشيخ محمود الصافي / مرتضى الحلي
صادق مهدي حسن / قاسم صالح القزويني
شيماء سامي / رشا عبد الجبار
رغد حميد / د. غصون مزهر
الشيخ علي السعيدي / حسين علي الشامي
د. علي التميمي / زيد شحاثة
عروبة قحطان / د. رائدة العكيلي
زيد علي الكفلي / حسن عبد الهادي اللامي
د. بيان العريض

... الإشراف ...
عقيل عبد الحسين الياسري

٨ جهود كبيرة يقدمها قسم رعاية الحرم الشريف المندرج ضمن أقسام الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، إذ يعد من أكثر الأقسام تماساً مع الزائرين؛ ...

١٢ من أجل تدريب وتأهيل منتسبيها على تعلم مهارات وأساسيّات الإسعافات الطبية الأولية للمساهمة في إنقاذ حياة المقاتلين الأبطال في ساحات القتال، ...

١٤ تواصل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة رعاية منتسبيها وتطوير قدراتهم الفنية والعلمية في جميع مفاصل العمل التي تشهدها الأقسام الحيوية ...

١٨ شهر محرم الحرام له أجواء خاصة في عموم بلدان العالم الإسلامي؛ كونه موسماً ملائماً لسكب العبرة واستلهام العبرة، ويستنفر المؤمنون ...

٢٠ بمناسبة حلول شهر محرم الحرام لسنة ١٤٤٠هـ، وإيذاناً ببدء موسم الأحزان الحسيني، نظمت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ...

٢٦ قطعت الملاكات الفنية والحرفية مراحل متقدمة في مشروع إزالة وترميم وتبديل المرايا الخاصة بحرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وتأتي هذه الأعمال نتيجة تعرض ...

(الدرس)

بقلم ... رئيس التحرير

عناصر العقل الباطني سر الشخصية..

وهي الميول والغرائز والطاقات..

يحركها دون أن نشعر به.. طاقات لابد من التركيز عليها..

المعرفة الروحية هي السيطرة على العقل الباطني..

طاقة الصلة بالله تعالى..

والعزة بالله (عز وجل) هي القيم الانسانية..

والعزة أن لا يستجيب الانسان لغرائزه..

وهذه العزة..

هي الدرس الذي لابد أن نتعلمه من عاشوراء الحسين عليه السلام.

٣١ بوصفٍ لا يضاهي حجم لهفتي.. أصف انتظاري لظهورك مولاي.. ببريق بين عينَي يرنو لسنا إطلالةٍ عشنا، وما نزال نعيش ونحن ننتظرها..

٣٥ العمل في خدمة الأولياء والصالحين هو عمل محفوف بالجمال والطمأنينة النفسية، وإن كان هذا العمل شاقاً ومتعباً وبعيداً عن اللمسات الفنية والإبداعية؛ ...

٤٢ أراك تشعر أنك في قلعة آمنة؟ وكأنك لا تدري ما تحتاجه من جهد لتحصل على ما يعينك في هذا البقاء متحركاً تبحث عن معلومات فما الذي تريده؟ ...

٥١ يتساءل البعض عن سبب احياء ذكرى عاشوراء من غيرها من حوادث التاريخ الاسلامي، وما الذي يجعل شيعة ومحبي أهل البيت عليهم السلام يهتمون لإحيائها وإقامة شعائرها؟ ...

٥٤ النهضة الحسينية ستبقى مثالية خالدة ومستمرة، لا يعيقها أي انحراف عن خط الرسالة الإلهية التي بدأ مهامها الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، ...

٦٢ في كثير من المواقف، أو الحالات الشعورية التي يمر بها الإنسان، تقف الكلمات عاجزة عن توصيف الموقف بشكل الحقيقي لمن يسمع به، أو تصدق في توصيفها للمشاعر...

٦٩ من المُسَلَّم به لدى أغلب الباحثين والمتابعين للشأن العراقي، أن هناك محاولات عدّة قام بها أعداء النهضة الحسينية لطمس معالمها، ...

المرجعية الدينية العليا : قضية واقعة الطف هي ليست معركة آنية، بل هي معركة مبدأ، ووجود، وحضور الحق، وأصحاب الإمام الحسين عليه السلام علمونا كيف أن الانسان اذا تعلق بالحق لا يلتفت الى أي شيء زائل، كل شيء تركوه وراء ظهورهم..

بيّنت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا أن قضية واقعة الطف هي ليست معركة آنية، بل هي معركة مبدأ، ووجود، وحضور الحق، وهؤلاء الأصحاب لم يستفيدوا من الامام الحسين فقط، وانما افادونا وعلمونا، كيف أن الانسان اذا تعلق بالحق لا يلتفت الى أي شيء زائل، كل شيء تركوه وراء ظهورهم.. جاء ذلك خلال الخطبة الأولى من صلاة الجمعة المباركة ليوم (١١ محرم ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(٢١ أيلول ٢٠١٨م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، وهذا نصُّها:

إن حديث عاشوراء حديث يتكرر، بمعنى ان الأحداث التاريخية دائماً فيها منهج يمثل منهج الحسين عليه السلام، وان يكن صاحب المنهج ليس من الأئمة الأطهار عليهم السلام كمعصوم، ولكن كمنهج دائماً يوجد منهج يمثل او توجد جهة او شخص يمثل هذا المنهج، وأيضاً في الطرف الآخر أيضاً يوجد هذا المنهج المنحرف عن الحق سواء اطلقنا عليه المنهج العاشورائي، المنهج الحسيني، المنهج المحمدي.. والطرف المقابل سواء اطلقنا علية المنهج الاموي، المنهج الشيطان المنهج المنحرف.. ولابد للمنهج الاول ان له مقومات، والمنهج الثاني ايضا له مقومات، لكن عندما نعرض المشهدين معا نرى المشهد الاول كالشمس في رابعة النهار وضوحاً، والمشهد الثاني كالليل المظلم المعتم الذي يمكن ان لا يغيب عن الفاحص المتدبر، فالأول حجة على كل منصف، فعليه ان يتخذه، والباطل ايضا حجة، فالابتعاد من باب اللهم ارني الحق حقا فأتبعه، والباطل باطلا فأجتنبه، فرؤية الحق ورؤية الباطل مهمة لغرض اتباع الاول واجتناب الثاني.

والامام الحسين عليه السلام كان يمثل النموذج الحق، فهو حجة على جميع الخلائق إلى أن يرث الله تعالى الارض ومن عليها، والمنهج الآخر ايضا يمثل الباطل، فهو أيضاً حجة من باب كونه منهجاً منحرفاً أيضاً الى يوم القيامة، وبعض اصحاب الحسين لوعيه لإدراكه قال: إن الله ابتلانا واياكم بذرية محمد صلى الله عليه وآله لاحظ ابتلاء، انت ماذا تفعل امام النموذج الذي امامك.. طبعا دعوى ان الانسان يقول انا مؤمن هذه دعوى سهلة، لكن تطبيق هذه الدعوة ليس بالأمر السهل، يحتاج الى مجاهدة، ويحتاج الى مزيد من الدقة.. وهذه الأمور قد تكون جذوة في النفس، الإنسان إذا أدركها يفتح أمامه طريقاً واسعاً من الحق لا يحيد عنه أبداً.

الحر لم يكن من اصحاب الحسين عليه السلام، وكانت تنقصه هذه الجذوة، كانت تنقصه حالة الاتقاد حتى يلتفت، وعندما جاء يوم عاشوراء بدأ هذا الرجل يفكر، إلى أن حسم أمره ونعم ما فعل.. لاحظوا القتل واحد، ولو فرضنا أن الحر عاش بعد واقعة الطف، كما عاش الذين قتلوا الحسين أياماً أو سنيناً معدودات، وانتهوا الى مزبلة التاريخ، لكنه حسم أمره، والقول الذي قاله واقعاً يعد شعاراً لكل تائب: "إني أخيّر نفسي بين الجنة والنار، فو الله لا أختار على الجنة شيئاً"، عندما خرج الحر من الكوفة سمع منادياً يقول: أبشر بالجنة يا حر، وكان يندب حظه، أي جنة وأنا ذاهب لمقاتلة ابن بنت رسول الله..؟ حتى تاب ونال التوفيق الأبدي وقدم كل ما يملك تحت خدمة سيد الشهداء عليه السلام، والإمام توجه بكلمة جديدة: "أنت حر في الدنيا وسعيد في الآخرة"؛ لانه تحرر من قيود العبيد، تحرر أن يكون عبداً لغير الله تعالى.

أصحاب الإمام الحسين عليه السلام جمعوا مجموعة من الصفات: شجاعة ووفاء وصدق، اضافة الى العلقة مع الله سبحانه وتعالى، يوم العاشر لهم دوي كدوي النحل، هناك علاقة خاصة بالله تبارك وتعالى، بالإضافة الى أن انصهارهم مع الامام الحسين عليه السلام، كأنهم أصبحوا جزءاً منه، يأتمرون بأمره وينتهون اذا منعهم.

قضية واقعة الطف هي ليست معركة آنية، بل هي معركة مبدأ، ووجود، وحضور الحق، وهؤلاء الأصحاب لم يستفيدوا من الامام الحسين فقط، وانما افادونا وعلمونا، كيف ان الانسان اذا تعلق بالحق لا يلتفت الى اي شيء زائل، كل شيء تركوه وراء ظهورهم.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا قدم صدق مع الحسين واصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام وأن يتلطف علينا، وأن يرزقنا ما رزقهم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين.

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا: الذي ليس لديه شعورٌ بالمسؤوليّة أمامَ رعيّتِه ولا يهتمُّ بأمورِهم ولا يتحرّكُ لتغييرِ واقعِهم انتفى عنه الإسلامُ...

بيّنت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا أنّ الذي ليس لديه شعورٌ بالمسؤوليّة أمام رعيّته، ولا يهتمّ بأمورهم، ولا يتحرّك لتغيير واقعهم انتفى عنه الإسلام، فمن لم يهتمّ بأمور المسلمين العامّة منها خصوصاً ليس منهم، فإنّ مبدأ الشعور بالمسؤوليّة مبدأٌ عظيم.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم (٤محرم ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(١٤ أيلول ٢٠١٨م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر، وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، وهذا نصُّها:

أيّها الإخوة والأخوات الحسينيّون السلامُ عليكم جميعاً من ربٍّ رحيم غفورٍ ورحمةٌ منه وبركات، نتعرّضُ في الخطبة الثانية الى الموضوع التالي:

ماذا يجب علينا أن نتعلّمه من الحركة الإصلاحيّة للإمام الحسين عليه السلام؟ وبتعبيرٍ آخر ماذا يريد منا الإمام الحسين عليه السلام في عصرنا هذا وفي كلّ العصور؟ كيف نكون حسينيّين حقّاً؟ وماذا تريد منّا كربلاء برمزيّتها الحسينيّة؟ لكي نديم حركة الإصلاح للإمام الحسين عليه السلام، أوضّح ذلك بمقدّمة ثمّ أبيّن ما هي هذه الأمور.

من المعلوم إخواني أنّ أهداف الثورة الحسينيّة وحركتها الإصلاحيّة لم تكن مرتبطةً بزمانها ومكانها، هذه المقولةُ نسمعها كثيراً فكيف نفهم هذه المقولة؟ التفتوا إخواني.. الحركة الإصلاحيّة للإمام الحسين عليه السلام والثورة الحسينيّة مرتبطة بجميع الأزمنة والعصور والأمكنة، لماذا؟ لأنّ التخطيط لها وبيان طبيعة أهدافها، وكيفيّة حصول هذه الثورة لم تكن من البشر، بل كانت بتخطيطٍ إلهيّ وإرادةٍ إلهيّة، الله تعالى بيّنها للنبيّ صلى الله عليه وآله، فالذي خطّط للثورة الحسينيّة والذي بيّن طبيعة هذه الأهداف التي أُريدت من الثورة الحسينيّة إنّما هو الله تعالى، فهو المخطّطُ لها وبيّنها للنبيّ صلى الله عليه وآله والنبيّ بيّنها للإمام الحسين عليه السلام، وكأنّ الله تعالى يريد أن يقول لنا ولكلّ الذين مضوا والذين سوف يأتون من بعدنا الى يوم القيامة، أنّكم سوف تمرّون بظروف ربّما تشابه الظروف التي مرّ بها الإمام الحسين عليه السلام، وأنا خطّطت لهذه الثورة، ووضعت أهدافها، وبيّنت كيفيّة الثورة في زمن الإمام الحسين عليه السلام، والإمام الحسين نفّذها كما أردت، وأنتم ربّما سوف تمرّون بحكّام دكتاتوريّين يحكمون بالظلم والجور ويُفسدون أوضاع الأمّة، وربّما الأمّة الإسلاميّة تمرّ بظروفٍ كما مرّت بها الأمّة في زمن حكّام بني أميّة الذين ثار ضدّهم الإمامُ الحسين عليه السلام، فتغيّب المبادئ الأساسيّة والجوهريّة للإسلام عن المجتمع.

الله تعالى يريد والنبيّ صلى الله عليه وآله يريد أن تبقى هذه المبادئ حيّة والضمير حيّ والأخلاق الإسلاميّة تبقى، ويُريد للحاكميّة الإسلاميّة أن تحكم بما أمر به الله تعالى، وقد تمرّ الأمّة أو قد تمرّون بحكّام ينحرفون عن مبادئ الإسلام، فماذا تفعلون؟! الله تعالى يقول سوف أُعطيكم هذا النموذج -الإمام الحسين- وكيف قام بالثورة، وكيف واجه الحكّام الظالمين وصمد وصبر ولم يستسلم لهم، وقام بثورته وحركته الإصلاحيّة للحاكميّة وللأمّة، وإنْ كلّفه ذلك هذه التضحيات العظيمة، ولذلك أُريد منكم أن أجعل هذا المنهاج للحركة الإصلاحيّة والثورة الحسينيّة منهاجاً لكم تسيرون عليه؛ لأنّه ربّما أنتم أيضاً ستُبتلون بحكّام مثل أولئك الحكّام، أو بوضعٍ في المجتمع يشبه بعض الشيء مثل تلك الأوضاع، ماذا ستفعلون؟ سوف أُعطيكم نموذجاً بشريّاً مثلكم هو حجّةُ الله في الأرض هو الحسين عليه السلام، عليكم أن يكون منهاجه وثورته وحركته الإصلاحيّة منهاجاً ونبراساً لكم، هذا أوّلاً..

ثانياً: أراد الله تعالى أن يقول هناك أمور ستُديم هذه المبادئ وهذه الحركة الإصلاحيّة ولكن بعضها هي مراسيم ووسائل للوصول الى الهدف، أنا أريدُ منكم الاثنين، كما أريد منكم مجالس العزاء وإقامة الشعائر والبكاء وغير ذلك، هذه وسائل مهمّة للوصول الى الهدف، ولكن الهدف النهائيّ هو الحفاظ على أمّة النبيّ صلى الله عليه وآله في صلاحها، والحفاظ على صلاحيّة الحاكميّة، بمعنى آخر إذا كان هناك حكّامٌ فاسدون منحرفون عن الخطّ الصحيح فما هو موقفكم الذي قد يتطلّب التضحية العظيمة؟ أعطيكم نموذج الإمام الحسين عليه السلام فانتهجوا نهجه.

فما هي المقوّمات والأسس التي ينبغي أن نكون بها حسينيّين حقّاً؟ أوّلها الشعور بالمسؤوليّة الفرديّة والمجتمعيّة بكلّ أبعادها وضرورة الالتزام بمقتضياتها، ما معنى هذا الأساس الأوّل؟

معناه أن يكون عند كلّ واحدٍ منّا (فرد أو مجتمع) أن يشعر بالمسؤوليّة أمام الله تعالى وأمام نفسي وأمام عائلتي وأمام مجتمعي وأمام ديني، حينما يتعرّض الى التهديد والخطر، حينما يكون هناك خطر على الإسلام من قبل الحاكمين، حينما ينحرف المجتمع عن مبادئ الإسلام، فأنا مسؤول، لابُدّ أن يكون لديّ الشعور بهذه المسؤوليّة،

نسأل الله تعالى أن يوفّقنا لما فيه صلاح أمورنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

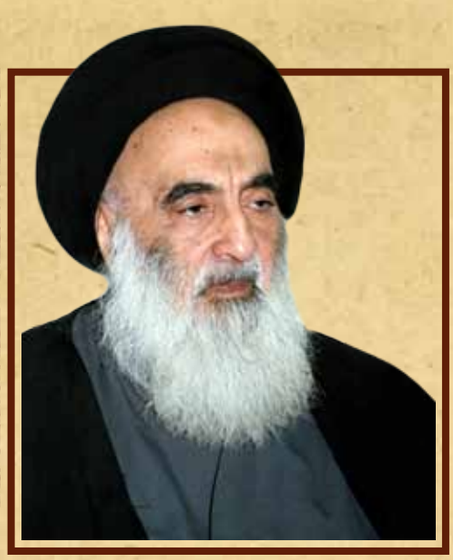

الاستفتاءات العامة

مسألة: بعد تغسيل الميت وتحنيطه وتكفينه، تجب الصلاة عليه وإن كان طفلاً قد عقل الصلاة كأن يكون ابن ست سنوات.

مسألة: الصلاة على الميت تختلف عن الصلاة اليومية، فهي خمس تكبيرات لا قراءة سورة فيها ولا ركوع، ولا سجود، ولا تشهد، ولا تسليم بل يدعو المصليّ للميّت عقيب احدى التكبيرات الأربع الأول، وأما في البقيّة فيتخيّر بين الصلاة على النبي (ص) والدعاء للمؤمنين وتمجيد الله تعالى.

مسألة: طهارة المصليّ كأن يكون على وضوء أو غسل أو تيمّم غير واجبة في هذه الصلاة.

مسألة: يجب دفن الميّت، ويكفي فيه مواراته في الارض مع تحقّق امرين:

الاول: حفظه من الحيوانات المفترسة مع احتمال وجودها في المكان.

والثاني: اخفاء رائحته من النّاس مع احتمال وجود من يتأذي بها في المكان.

ويوضع على جانبه الأيمن في قبره مع توجيه وجهه الى القبلة.

سؤال: وهل من شروطٍ لمكان الدفن؟

الجواب: نعم:

١- أن يكون المكان مباحاً غير مغصوب، وغير موقوف لجهة خاصّة كالمدارس والحسينيّات وأمثالها مع الاضرار بالعين الموقوفة أو المزاحمة لجهة الوقف (بل وان لم يكن مضراً أو مزاحماً).

٢- ألاّ يستلزم هتك حرمة الميّت المسلم بالدفن فيه كالمواضع القذرة والمزابل.

٣- أن لا يدفن في مقابر الكفار.

سؤال: وبعد الدفن؟

الجواب: روي عن النبي ﷺ أنّه قال: «لا يأتي على الميّت أشدّ من أول ليلة، فارحموا موتاكم بالصدقة، فإن لم تجدوا فليصل أحدكم ركعتين له، يقرأ في الاولى بعد الحمد آية الكرسي، وفي الثانية بعد الحمد سورة القدر عشر مرات، يقول بعد السلام «اللهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد وابعث ثوابها الى قبر فلان» ويسمّي الميّت.

مسألة: إذا قال مالك سيارة نقل مثلاً: سيارتي حبيسة على نقل الحجاج الى بيت الله الحرام عشر سنين. حبست سيارته على نقل الحجاج عشر سنين. فإذا انتهت المدّة المحدّدة، عادت سيارته الى وضعها السابق.

سؤال: لو فرضنا أن هذا الشخص مات قبل انقضاء المدّة المحددة، فهل تعود سيارته الى ورثته يتقاسمونها كإرث؟

الجواب: اذا مات الحابس بقي الشيء المحبوس على حبسه حتى تنتهي المدة، فإذا انتهت عاد الى ورثته، ويحق لهم التصرف فيه.

سؤال: وهل يحق للإنسان أن يحبس ملكه مدة حياته على شخصٍ معين؟

الجواب: نعم، يحق له ذلك، ولا يجوز له الرجوع مادام حيّاً، فإذا مات رجع ذلك الشيء الى ورثته.

سؤال: إذا قال المالك لشخص: أسكنتك هذه الدار لك ولأولادك؟

الجواب: لم يجز له الرجوع في هذه «السكنى» مادام الساكن موجوداً هو وأولاده، فإذا ماتوا رجعت الدار الى مالكها أو ورثته.

سؤال: وإذا قال له: اسكنتك داري مدّة حياتك، فمات الشخص المالك قبل الساكن؟

الجواب: لم يجز للورثة إخراج الساكن حتى يموت، فإذا مات عادت الدار للورثة.

سؤال: فراش المسجد الموقوف عليه هل يجوز للولي إعارته مثلاً لعرس أو مناسبة.

الجواب: مع كونه وقفاً مخصوصاً لا يجوز الانتفاع به في غير ذلك الوقف.

سؤال: مسجد غير محتاج لمال وقِّف عليه بخصوصه، هل يجوز ترميم مسجد آخر به؟

الجواب: اذا كان المسجد في غنىً عن ماله الآن، وفي المستقبل المنظور، ولم يتيسر حفظ هذا المال وادخاره الى حين الاحتياج اليه، صرف فيما هو الأقرب الى مقصود الواقف من تأمين سائر احتياجات المسجد الموقوف عليه ذلك المال، أو ترميم مسجد آخر.

بمشاركة ٣٠٠ عنصر كشفي

جمعية كشافة الكفيل تطلق برنامج (لبيك يا حسين)

تقرير: حيدر داود

أطلقت جمعية كشافة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة البرنامج الكشفي الثاني الموسوم بـ(لبيك يا حسين) بمشاركة (٣٠٠) عنصر كشفي، من أجل غرس القيم العظيمة التي خرج من أجلها الإمام الحسين عليه السلام في نفوس العناصر الكشفية، وإحياء لذكرى عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذا البرنامج، كان لصدى الروضتين لقاء مع مسؤول وحدة الأنشطة والمخيمات في العتبة العباسية المقدسة القائد الكشفي علي حسين عبد زيد، فتحدث لنا قائلاً:

يضم هذا البرنامج فقرات

القائد علي حسين عبد زيد

خدمية وثقافية وإعلامية متنوعة، ويستمر لمدة ستة أيام ابتداء من الثالث من محرم ولغاية الثامن منه، وبواقع عشر ساعات يومياً، ويشمل البرنامج ثلاث فئات كشفية هي فئة الأشبال من عمر (٩ سنوات الى ١٢ سنة) والكشافة من عمر (١٣ سنة الى ١٥ سنة) والجوالة من عمر (١٦ سنة الى ١٨ سنة).

موضحاً: فيما يخص فقراته الخدمية تكون على فترتين: الفترة الصباحية تبدأ من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الواحدة ظهراً، والفترة المسائية تبدأ من الساعة الواحدة الى الساعة السادسة عصرا، وتشمل الفقرات الخدمية توزيع الماء على الزائرين إضافة الى تعطيرهم وإرشادهم الى الأماكن التي يرومون زيارتها، حيث ينتشر عناصر الكشافة عند أبواب الصحن الشريف لأبي الفضل العباس عليه السلام وفي داخله على شكل مجاميع.

أما الجانب التثقيفي، فإن المشاركين يخضعون لدورات تثقيفية ومحاضرات دينية تتناول قضية الإمام الحسين عليه السلام وواقعة عاشوراء، وفيما يخص الجانب الإعلامي فإنه مخصص لتقديم محاضرات إعلامية تتلاءم وأعمارهم وحسب مواهبهم التي صقلوها ببرنامج التطوير الشامل الثاني بنسخته المعدلة الذي اختتمته جمعية كشافة الكفيل قبل أيام قليلة.

البرنامج ينظم بالتنسيق مع عدد من الأقسام، منها قسم حفظ النظام وقسم المواكب وقسم رعاية الحرم وقسم الشؤون الخدمية وقسم الآليات.

الجدير بالذكر أن جمعية كشافة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة قد نظمت العديد من الدورات والبرامج الخدمية التثقيفية التي استطاعت من خلالها تطوير مواهب وقدرات الشباب الناشئ على مختلف الأصعدة، وبما يسهم في بلورة شخصيته.

قسم رعاية الحرم الشريف في العتبة العباسية المقدسة

جهود خدمية مباركة وأعمال مميزة

لإظهار معالم العزاء والمواساة خلال شهري الأحزان الحسينية

جهود كبيرة يقدمها قسم رعاية الحرم الشريف المندرج ضمن أقسام الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، إذ يعد من أكثر الأقسام تماساً مع الزائرين؛ لما يقع على عاتقه من أعمال، ولكن تتضح هذه الأعمال بشكل جليّ خلال أيام شهري محرم الحرام وصفر الخير اللذين يشهدان توافد اعداد مليونية من الزائرين لأداء طقوس الزيارة، فبالإضافة الى الجهود التي يقدمها منتسبو هذا القسم الفعّال، فإن هنالك أعمالاً أخرى تناط به، وأهمها اعلان الحداد من خلال نشر السواد في كل ارجاء الصحن والحرم الشريفين، فضلاً عن أعمال أخرى يقوم بها هذا القسم المبارك..

متابعة: أحمد الحسناوي

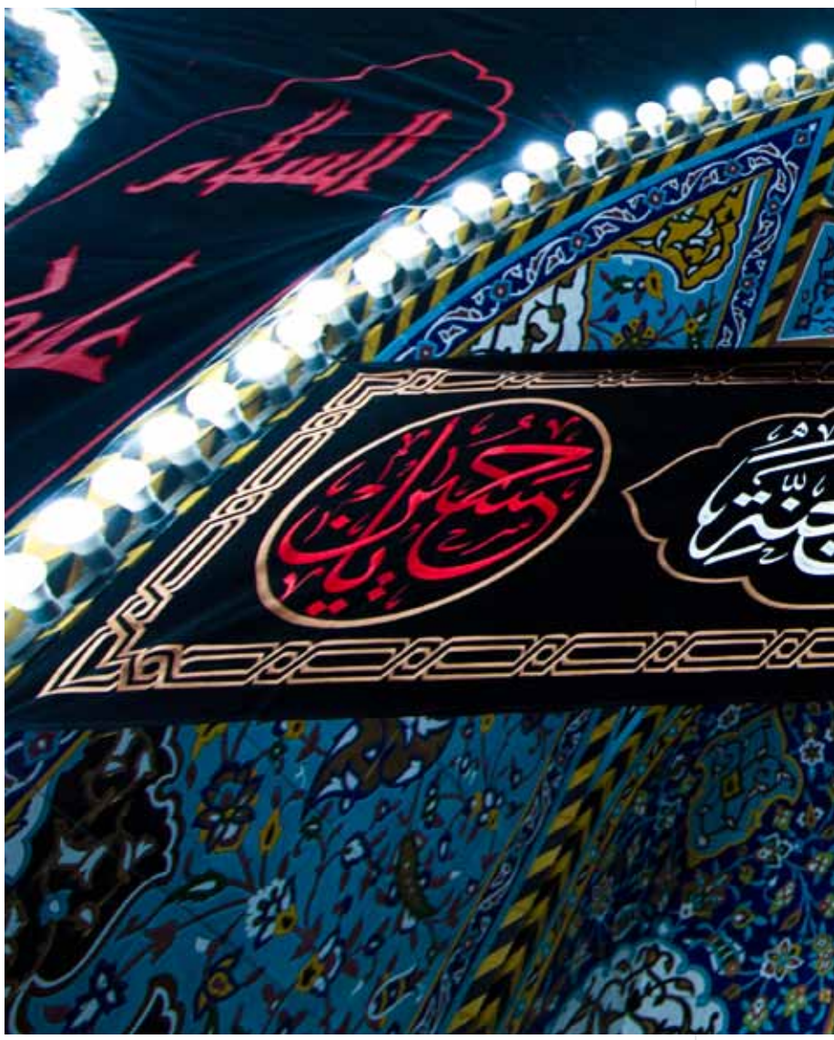

وللتعرف أكثر بتفاصيلها، كان لنا لقاء مع الحاج حسن هلال رئيس القسم فتحدث قائلاً:

من الأقسام المهمة والمرتكز الأساس في ادارة وتمشية اعمال العتبة العباسية المقدسة الخاصة بخدمة الزائرين وتوفير الاجواء المناسبة لها، هو قسم رعاية الحرم

الحاج حسن هلال

الشريف، فمن خلال التسمية الخاصة به، فهو يعنى بالأعمال داخل الحرم الشريف، والتي تشتمل على عدة امور تنجز بشكل دوري على مدار السنة الواحدة، وهنالك أعمال تخص شهري محرم الحرام وصفر الخير؛ نظراً لخصوصية هذين الشهرين.

مضيفاً: لعل من أبرز ما يقوم به قسم رعاية الحرم خلال هذين الشهرين، هي مرحلة نشر السواد، وإعلان الحداد، من خلال رفع القطع السوداء المزخرفة والمكتوبة عليها عبارات تدل على مصيبة عاشوراء، حيث يتم عن وضع اللافتات على امتداد الصحن الشريف، وأيضاً داخل الحرم والقبر الشريف، فضلاً عن وضع القطع السوداء على الأبواب

الخاصة بالصحن.

وتابع هلال قائلاً: فيما يخص العمل الآخر للقسم، وهي فرش السجاد الخاص بالصحن خلال شهري العزاء، حيث يتم رفع السجاد داخل الحرم الشريف من اليوم الخامس من شهر محرم الحرام، وتحتاج هذه العملية الى جهود كبيرة وخطة محكمة، وفي نفس الوقت انسيابية في تنفيذها؛ لأن العشرة الاولى من شهر محرم الحرام تشهد دخول مواكب التطبير في صبيحة اليوم العاشر، مما يحتم علينا وضع ما يكون حائلاً بين أرضية وجدران الصحن الشريف؛ لكي لا تمسه النجاسة، فيقوم الاخوة العاملون برفع السجاد، ووضع (النايلون)، ثم فرش الكاربت فوقه.

وأيضاً ما يخص الجدران، يتم وضع قطع من القماش الأبيض، وأيضاً (النايلون)، وبعد انتهاء هذه الطقوس، وتحديداً عندما يحين موعد صلاة الظهرين، يدخل المنتسبون في قسم رعاية الحرم، بالإضافة الى الاخوة المتطوعين، في حالة استنفار قصوى من اجل رفع كل تلك المفروشات واستبدالها بأفرشة اخرى من اجل تهيئة مكان الصلاة، بعد ذلك تأتي مرحلة رفع هذه الأفرشة، وتهيئة المكان لاستقبال مواكب عزاء ركضة طويريج.

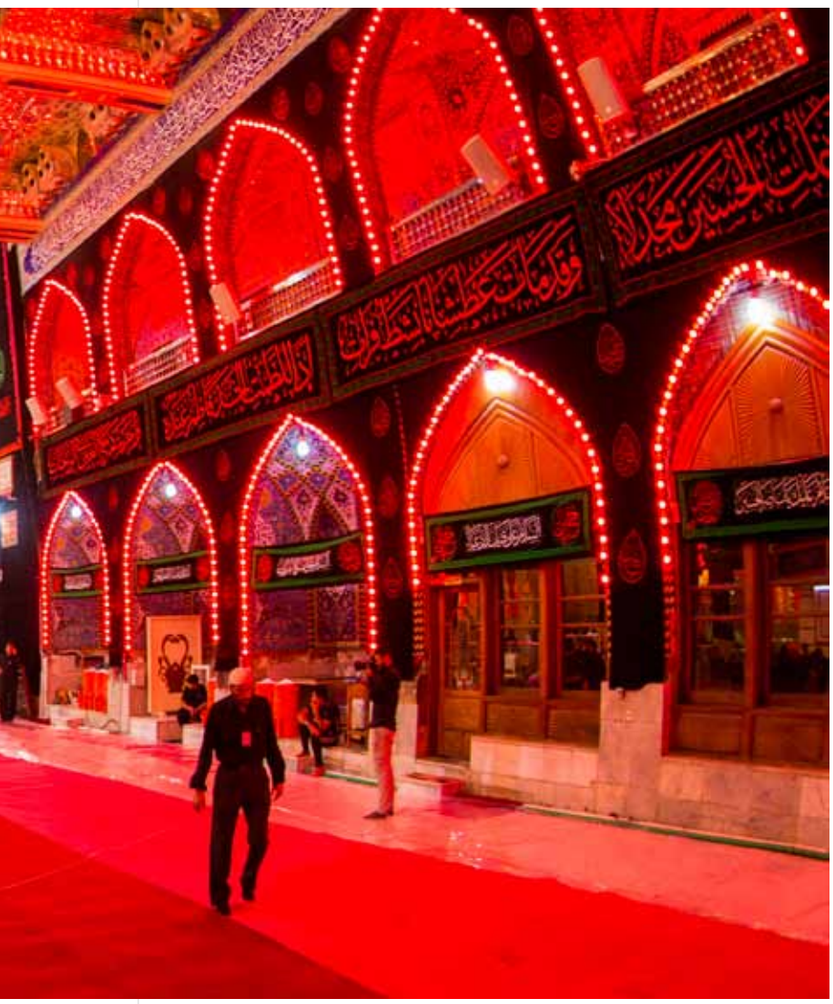

وتابع: هنالك تعاون وتنسيق عالٍ مع الأقسام الاخرى منها: قسم حفظ النظام في ما يخص دخول الزائرين وخروجهم خلال طقوس الزيارة، وأيضاً قسم الصيانة الهندسية الذي يتعاون بشكل كبير في ما يخص عملية تنظيف الثريات والتسقيف، اذ يقوم بتوفير آليات خاصة يستخدمها منتسبونا في هذه العملية، مع تعاون مشترك مع باقي الأقسام في حالة تقديم اي

طلب لها.

مبيناً: من الأعمال التي تخص منتسبي قسم رعاية الحرم الشريف هي حركة الزائرين اثناء الزيارة، والملاحظ أن الاعداد الوافدة من الزائرين خلال هذين الشهرين كبيرة جداً، فيقوم الاخوة بالانتشار بشكل منظم ومدروس، وفقاً لمقتضى الحاجة، خصوصاً وان الصحن الشريف أضيفت إليه السراديب المخصصة للنساء، لتأدية الزيارة خلال يوم العاشر من المحرم، وأيضاً خلال أيام الزيارة الأربعينية.. وبحمد الله وتوفيقه في كل عام يثبت الاخوة انهم اهل لهذه الخدمة داخل هذا المكان الشريف.

بالتّعاون مع منظّمة الصليب الأحمر الدوليّة

أكاديميّةُ الكفيل للتدريب والإسعاف الحربيّ

تختتمُ دورةً تدريبيّة لعددٍ من مقاتلي فرقة العبّاس القتاليّة

من أجل تدريب وتأهيل منتسبيها على تعلم مهارات وأساسيّات الإسعافات الطبية الأولية للمساهمة في إنقاذ حياة المقاتلين الأبطال في ساحات القتال، وخاصةً الحالات الخطيرة منها، أقامت أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي في العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع منظمة الصليب الأحمر الدولية دورة تدريبية لتحسين نوعية الإسعافات الأولية لمجاهدي الحشد الشعبي والقوات الأمنية والأولى من نوعها.

علي طعمة

الدورة التي احتضنتها إحدى القاعات في مجمع الشيخ الكليني(قدس سره)، شارك فيها خمسة وعشرون مقاتلاً من مقاتلي فرقة العباس القتالية، حيث أن الدورة معتمدة عالمياً كبرنامج للتعامل مع الحوادث قبل الوصول للمستشفى والتخفيف من خطورة الإصابة.. جريدة صدى الروضتين حضرت الدورة، للوقوف على فاعلية الدورة ونتائجها..

والتقت بمدير أكاديميّة الكفيل للتدريب والإسعاف الحربيّ السيّد مرتضى الغالبي، فبين قائلاً:

أقامت أكاديميّةُ الكفيل للتدريب والإسعاف الحربيّ التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة، وبالتعاون مع عددٍ من مدرّبي منظّمة الصليب الأحمر الدوليّة، دورةً تدريبيّة مكثّفة فيما يخصّ الإسعافات الأوّلية في مقرّ أكاديميّة الكفيل للتدريب والإسعاف الحربيّ. واستهدفت هذه الدورة عدداً من مقاتلي فرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة، واستمرّت لمدّة ثلاثة أيّام، بواقع خمس ساعات يوميّاً، تمّ خلالها شرح جملة من القوانين والأنظمة الدوليّة لحماية المدنيّين وحماية الجرحى والناس العُزّل في مناطق النزاع المسلّح والمناطق التي حصلت فيها المعارك، وكذلك التعرّف على لجنة الصليب الأحمر من خلال شرح نبذة تعريفيّة عن المنظّمة ونشاطاتها المتعدّدة، وعن عملهم الإنساني في العديد من الدول، ويعتبر هذا التعاون من منظّمة الصليب الأحمر هو الأوّل من نوعه، وكذلك تمّ التطرّق في الدورة إلى أساسيّات الإسعافات الأوّلية وطريقة معالجة وإنقاذ مختلف أنواع الإصابات الحاصلة أثناء المعركة.

وأضاف: أحد أهداف هذه الدورة هو فتح أطر التعاون بين منظّمة الصليب الأحمر والعتبة

السيد مرتضى الغالبي

الاستاذ فؤاد زعيتير

المجاهد حيدر جمعة عبد الحسين

العبّاسية المقدّسة متمثّلةً بأكاديميّة الكفيل للتدريب والإسعاف الحربيّ وفرقة العبّاس القتاليّة ومعرفة البرامج التي يتمّ تداولها، وكذلك لتعرّف بعض مقاتلي فرقة العبّاس عليه السلام القتاليّة على القوانين الدوليّة لحقوقهم وحقوق المدنيّين والتعامل مع بعض الإصابات والجروح التي تُصيب المقاتلين في المعارك.

من جانبه، بيّن المندوب الدوليّ عن محافظة كربلاء المقدّسة للصليب الأحمر في العراق الأستاذ فؤاد زعيتير قائلاً:

العتبة العبّاسية المقدّسة لتأثيرها وثقلها الكبيرين الدينيّ والثقافيّ والاجتماعيّ ليس في مناطق العراق وحسب وإنّما في العالم بأسره هو ما دفعنا للتواصل مع هكذا عنصرٍ فعّال في المجتمع.

وأضاف: يُعتبر هذا التعاون هو الأوّل مع العتبة العبّاسية المقدّسة، حيث أنّ هذه الدورة التي قُدّمت من قبل منظّمة الصليب الأحمر لاقت نجاحاً في أكثر من (٨٠) دولةً في العالم، وهي تهدف إلى زرع المعرفة والوعي الكامل لدى المقاتل عن كلّ الإصابات التي من الممكن أن تحدث داخل أرض المعركة.

كما أجرينا لقاء مع المجاهد حيدر جمعة عبد الحسين احد المقاتلين في طبابة فرقة العباس القتالية فقال:

تلقينا في هذه الدورة معلومات عن الإسعافات الأولية والإجراءات التي يقوم بها المسعف أثناء أول وقوع الحادثة، وهذه المعلومات كانت غاية في الأهمية وخاصةً في مجال عملنا هو إنقاذ حياة الناس والمقاتلين الأبطال مثل عملية قطع النزف والتي تأخذ الأولوية الأولى، وضماد الجروح وغيرها من الإصابات التي يتعرض لها المجاهد وكيفية فتح مجرى الهواء.

الجديرُ بالذكر أنّ أكاديميّة الكفيل للتدريب والإسعاف الحربيّ كانت ولا زالت سبّاقةً في تقديم خدماتها لشتّى مقاتلي الحشد الشعبي المقدّس، بإشراكهم في العديد من الدورات التي يتمّ من خلالها تدريبهم على طرق انتشال وتأمين المُصاب وإسعافه أثناء المعارك العسكريّة.

شعبة المولدات الخارجية
تقيم دورة تطويرية لمشغلي المولدات

تواصل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة رعاية منتسبيها وتطوير قدراتهم الفنية والعلمية في جميع مفاصل العمل التي تشهدها الأقسام الحيوية المختلفة المعنية بالخدمة المباركة لحامل لواء الامام الحسين عليه السلام أبي الفضل العباس عليه السلام، وذلك من خلال الدورات المكثفة والمستمرة.

سجاد طالب الحلو

ومن جملة الدورات المهمة التي أقيمت في الآونة الأخيرة، دورة تطويرية لكافة مشغلي المولدات في العتبة المطهرة والتي أقامتها شعبة المولدات الخارجية في مجمع الامام العسكري عليه السلام.

صدى الروضتين أجرت لقاء مع مسؤول الشعبة الاستاذ ضياء الحسناوي لمعرفة تفاصيل الدورة، والذي حدثنا قائلاً:

حسب توجيهات المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) على ضرورة إقامة دورات تطويرية في كافة مجالات العمل، ولجميع أقسام العتبة المطهرة.

ومن هذا المنطلق، أقامت شعبة المولدات الخارجية التابعة للأمانة العامة دورة تختص بتطوير مهارات الاخوة مشغلي المولدات الفنية والميكانيكية، وتعلم طرق معالجة العطلات البسيطة، لحين قدوم فرق الصيانة، وبالتالي الحفاظ على المولدة.

استمرت الدورة أربعة أيام بواقع ساعتين، وشمل اليوم الخامس اختباراً شاملاً، وعلى اثره يتم تقييم الاخوة وبعدها ترفع النتائج، وتكون على وجبتين حتى لا تخلو المواقع من المشغلين، وقد شارك

في الدورة مجموعة من الاخوة المتدربين، فضلاً عن مجموعة من المحاضرين الفنيين، وأضفنا لهم مجموعة من المتدربين ليكونوا محاضرين أيضاً لكسر الحواجز بين المشغل والمحاضر.

الأستاذ المحاضر مصطفى كريم عبد الحر من شعبة المولدات الخارجية بين قائلاً:

تهدف الدورة الى تطوير مهارات مشغلي المولدات في كافة مواقع العتبة العباسية المقدسة، وشرح كافة الأمور الخاصة بالمولدات، ومعالجة الأعطال بصورة سريعة، بالإضافة الى الاطلاع التام على الاجهزة الحديثة ومواكبة التطور الحاصل وطريقة تشغيلها، ولا سيما الشاشات الخاصة بها والتي تضم عدة قراءات منها: درجة الحرارة وضغط الدهن والفولتية وغيرها...، والتعلم على كيفية ترجمتها من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية، وكانت استجابة

الاستاذ ضياء الحسناوي

الاستاذ مصطفى كريم

المتدرب منتظر عبد الرحمن

الاخوة المتدربين كبيرة وفعالة، وستكون هناك دورات أخرى لشمول كافة الاخوة المشغلين.

من جامعة العميد المتدرب منتظر عبد الرحمن ناصر، بين قائلاً:

نشكر العتبة العباسية المقدسة وبالأخص الاخوة في شعبة المولدات الخارجية على اقامة هذه الدورة والتي من خلالها حصلنا على عدة معلومات مهمة، وقام الاخوة المحاضرون بطرح المعلومات الأساسية والقيمة بصورة بسيطة وسلسلة، واضافت لنا الدورة الخبرة في كيفية التعامل مع الاعطال التي تحدث دائماً، وتلافي حدوث مشاكل كبيرة، وبالتالي الحفاظ على هذه الأجهزة.. وأخيراً.. أجدد شكري لكل من ساهم بإنجاح هذه الدورة كما نأمل استمرار مثل هكذا دورات تطويرية.

بمشاركة العتبة العباسية المقدسة

العتبة العلوية المقدسة تفتتح معرض الكتاب السنوي السابع

مواكبة للحركة الفكرية والثقافية التي تزدهر بها العتبات المقدسة، شاركت العتبة العباسية المقدسة في فعاليات افتتاح المعرض الفني السابع للكتاب والصور والمنقوشات والأعمال اليدوية، الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على هامش افتتاح مهرجان الغدير الدولي السابع في النجف الأشرف.

تقرير: طارق الغانمي

وقد شهد المعرض الذي أقيم في صحن الإمام الحسين عليه السلام بمشاركة أجنحة العتبات المقدسة: (العلوية والحسينية والكاظمية والعسكرية)، والمزارات الشيعية الشريفة، وأمانة مسجد الكوفة المعظم.

مشاركة العتبة العباسية المطهرة في هذا العام جاءت بأربعة أجنحة متميزة وغنية بالعديد من الكتب والإصدارات، وقد زارها الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف مهدي الشيخ راضي (دام توفيقه) ونائبه، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وعدد من الشخصيات الحوزوية والأكاديمية والمهتمين بالشأن الثقافي والزائرين الكرام، وقد استمع إلى شرح واف من قبل القائمين على الأجنحة المشاركة حول ما تضمه من كتب وإصدارات مختلفة.

صدى الروضتين أجرت لقاء مع مسؤول معرض الكتاب في العتبة العلوية المقدسة السيد حيدر الموسوي، الذي بيّن قائلاً:

على هامش انطلاق مهرجان الغدير الدولي السابع، أقامت العتبة العلوية المقدسة معرضاً فنياً للكتاب والصور والمنقوشات والأعمال اليدوية، وقد شاركت فيه جميع العتبات المقدسة في العراق والمزارات الشيعية الشريفة وأمانة مسجد الكوفة المعظم.. وقام الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف مهدي الشيخ راضي (دام توفيقه) بقص شريط الافتتاح وسط فرحة وبهجة المشاركين والمساهمين بهذا العمل.

المعرض استمر خمسة أيام، واشتمل على عدة أجنحة منها: جناح لمعرض الكتاب، وجناح لعرض أعمال قسم المنقوشات، وجناح لمعرض للزهور، ومنتوجات العتبة العلوية الزراعية من الفواكه والتمور وبقية الخضروات التي تنتجها (مزرعة فدك)، وجناح لعرض الصور الفوتوغرافية، فضلاً عن فعاليات أخرى.

وإن الغرض من إقامة هذا المعرض المبارك هو لاستلهام المعرفة والفكر من الكنوز المأمونة في تراث أهل البيت عليهم السلام ونشر ثقافتهم لفائدة عامة الناس والزائرين، ونشر النتاجات المختلفة للعتبات المقدسة.

وتحدث السيد محمد الأعرجي مسؤول المعارض في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

تشارك العتبة العباسية المقدسة في المعرض الفني الذي أقامته

السيد حيدر الموسوي

السيد محمد الاعرجي

الاستاذ مصطفى ستار

الشيخ محمد ناظم البيضاني

العتبة العلوية المقدسة ابتهاجاً بالأفراح والمسرات بعيد الغدير الأغر، وتأتي هذه المشاركة في إطار المشاركات المستمرة في معارض الكتاب الداخلية والخارجية، لأجل الترويج عن إصدارات العتبة المقدسة، ونوضح للمقابل أن العتبة المقدسة تضم عدة أنشطة وفعاليات ثقافية وفكرية ومعرفية مختلفة وعلى كافة الأصعدة والميادين.

وقد شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية بما يقارب (٤٥٠) إصداراً ما بين ورقي ومجلد، وتميز جناح العتبة المقدسة بنشر عدة إصدارات نوعية وكمية: كالمجلات العلميّة المحكّمة، ومنها: العميد، والباهر، وتسليم وغيرها.. ومجلات شهرية ونصف شهرية منها: صدى الروضتين، وعطاء الشباب، والكفوف، والرياحين، وحيدرة وغيرها.. فضلاً عن موسوعات وكتب مختلفة كلها من نتاجات وطباعة وتحقيق وإعداد العتبة المطهرة.

وفي لقاء مع الأستاذ مصطفى ستار عبد الحسن من قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، وضح فيه قائلاً:

يشارك قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في معرض الكتاب الذي أقيم ضمن فعاليات مهرجان الغدير السنوي السابع بإشراف الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بمناسبة الذكرى العطرة لعيد الغدير الأغر.

تضمنت المشاركة فعاليات عدة منها: عرض اصدارات القسم من الكتب والموسوعات والمجلات الفكرية والثقافية والتراثية والمحكمة، فضلاً عن مشاركة مركز تراث كربلاء التابع للقسم بجناح ضم اللوحات الفنية التي مثلت مراحل تطور العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والهجمات التي تعرضت لها من قبل أعداء الإسلام عبر التاريخ.

الشيخ محمد ناظم البيضاني من مركز تراث كربلاء التابع إلى العتبة العباسية المقدسة:

يشارك مركز تراث كربلاء لأول مرة في معرض الكتاب الذي تقيمه العتبة العلوية المقدسة سنوياً على باحة مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب الذكرى العطرة لعيد الغدير الأغر.

تضمنت المشاركة لوحات متعددة لهجوم الوهابية على مدينة كربلاء المقدسة والذي صادف في مثل هذه الأيام لسنة (١٨٠٢م) (١٢١٦ه)، مبينة حجم الحقد الدفين لهذه الزمر الضالة والحاقدة على مراقد ومقامات آل البيت عليهم السلام من خلال استباحة الحرم الشريف، وإيقاد النيران في الصحن المبارك.

فضلاً عن لوحات أخرى توضح بقية الهجومات على مدينة كربلاء المقدسة مثل: واقعة نجيب باشا، وأيضاً ما قام به الخليفة العباسي المتوكل بهدم قبر الإمام الحسين عليه السلام، بالإضافة إلى الهجوم البربري لسلطات البعث الظالم في سنة ١٩٩١م، وغيرها من الوقائع التاريخية.

كل هذه اللوحات قمت برسمها من خلال قراءة وقائع تلك الأحداث ورسم صورة خيالية في داخلي، وعبرت عنها بالرسم التوضيحي لبيان مظلومية أهل البيت عليهم السلام.

قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية

يعقد مؤتمراً تداولياً موسعاً مع الجهات الحكومية المختصة

شهر محرم الحرام له أجواء خاصة في عموم بلدان العالم الإسلامي؛ كونه موسماً ملائماً لسكب العبرة واستلهام العبرة، ويستنفر المؤمنون خلاله كل جهودهم ويسخرون كل طاقاتهم من أجل إحياء الشعائر الحسينية، وإقامة العزاء على ابن بنت رسول الله ﷺ.

تقرير: زين العابدين السعيدي

أما في العراق، فتكون الأجواء أكثر خصوصية؛ لأنه عراق الحسين عليه السلام، وعندما نصل الى مدينة كربلاء المقدسة، فإن هذه الخصوصية تتضاعف، وإن الحديث يختلف، فأجواء محرم الكربلائية لا تشبهها أجواء أبداً.

كما أن هذه المدينة المقدسة تصبح محط أنظار العالم خلال هذا الموسم الحسيني، وبالتالي لابد من الاستعداد والتنظيم والتهيئة والتحضير من قبل كل الجهات الحكومية والدينية والمجتمعية وغيرها؛ لكي تكون الأوضاع الأمنية والخدمية على أتم وجه، وتسير الزيارة ومراسيم العزاء بانسيابية عالية.

ومن أجل هذا، عقد قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مؤتمراً تداولياً في العتبة الحسينية المقدسة لمناقشة الجوانب التنظيمية والخدمية والأمنية بحضور معاون محافظ كربلاء المقدسة ونائب قائد شرطتها.

وعدد من مديري الدوائر الخدمية، وبحضور كفلاء وممثلين عن الأطراف والمواكب والهيئات الحسينية.

وقد استهل المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ألقاها بالنيابة رئيس قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي الحاج رياض نعمة السلمان، وأوضح فيها:

إن محبي وأتباع أهل البيت عليهم السلام لهم جناحان، وهما عيد الغدير الأغر وعاشوراء الإمام الحسين عليه السلام، ونحن في كل عام، نعقد هذا الاجتماع التداولي والتشاوري الذي يجمعنا مع أصحاب وممثلي المواكب والأطراف الحسينية في محافظة كربلاء المقدسة، وممثلين

عن الحكومة المحلية في المحافظة بشقيها الأمني والخدمي؛ وذلك من أجل الخروج بأفضل النتائج في إحياء هذه الشعائر الحسينية الخالدة وإبرازها للعالم بأفضل صورة ممكنة، وهذا لا يكون ما لم تتضافر كل الجهود وتتوحد، حيث نقوم فيه بطرح كافة الأمور التي تتعلق بإحياء هذه المناسبة في عاصمة الشعائر الحسينية كربلاء الشهادة والإباء والحفاظ على هذه الهوية، وإن قسم الشعائر هو منكم وإليكم، وبتضافر جهودنا نستطيع أن نظهر هذه الشعائر كما يليق بها، كشعائر حسينية مستقاة من مبادئ ونهضة الإمام الحسين عليه السلام.

بعد ذلك، أتت كلمة قسم الشعائر والمواكب الحسينية، ألقاها معاون رئيس القسم الحاج مازن الوزني، وأكد فيها على:

ضرورة الالتزام بالتعليمات والتوجيهات التي من شأنها أن تحفظ انسيابية إقامة الشعائر وحركة المواكب وغيرها من الأمور العزائية، وعلى أصحاب المواكب أن يترجموا مبادئ وقيم نهضة الإمام الحسين عليه السلام في إحيائهم لذكرى مصابه وشهادته، فنرجو الالتزام بالشرع الحنيف والتعليمات الموجهة من مرجعيتنا الدينية العليا بعدم التجاوز على الممتلكات العامة وإكرام الزائرين.

ثم فُتح باب النقاش والتحاور بين الإخوة أصحاب المواكب الحسينية وكفلائها والممثلين عن الدوائر الأمنية والخدمية في المحافظة من أجل وضع النقاط على الحروف، وتوضيح آلية الخطة المتبعة خدمياً وأمنياً، والاتفاق على عدد من التوصيات والتشاور في المشاكل التي حدثت في العام الماضي من أجل تلافيها وعدم تكرارها مجددا..

صدى الروضتين تابعت المؤتمر، والتقت مع مسؤول ملف الزيارات المليونية معاون محافظ كربلاء المقدسة السيد عادل هاشم الموسوي، فتحدث قائلاً:

هذا المؤتمر التداولي هو مؤتمر مهم جداً من أجل التحاور والتشاور مع اصحاب المواكب والهيئات والاتفاق معهم على عدد من النقاط، وكذلك توجيههم حسب التعليمات الأمنية والخدمية الصادرة من الحكومة المحلية والاستماع الى مشاكلهم التي يعانون منها؛ لغرض تلافيها خلال موسم عاشوراء.

وإن الحكومة المحلية لديها خطط أمنية وخدمية تعمل عليها على طول السنة، وخلال أيام الزيارة،

السيد عادل هاشم الموسوي

يتم افتتاح المقر المسيطر والذي يضم ممثلين عن الدوائر الأمنية، وممثلين عن مختلف الاجهزة الأمنية، وممثلين عن العتبات المقدسة؛ لكي يتم تلافي اي طارئ بصورة سريعة، وحل أي مشكلة في نفس الوقت وضمان سير الزيارة بانسيابية عالية ودون حدوث أي خروقات أمنية أو خدمية.

الجدير بالذكر أن قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية لديه مؤتمر مشابه لهذا المؤتمر، ولكن بشكل موسع بعد العاشر من محرم يختص بزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

السلام عليك يا أبا الشهداء
59 ٥٩

يا حسين

إيذاناً ببدء موسم الأحزان الحسيني لعام ١٤٤٠هـ وللسنة الرابعة عشرة على التوالي

العتبتان المقدستان تقيمان مراسيم تبديل رايتي القبتين الشريفتين

بمناسبة حلول شهر محرم الحرام لسنة ١٤٤٠هـ، وإيذاناً ببدء موسم الأحزان الحسيني، نظمت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مراسيمهما السنوية لتبديل رايتي قبتي سيد الشهداء وقمر بني هاشم عليهما السلام من اللون الأحمر إلى اللون الأسود، وهو تقليد اعتادت عليه الأمانتان منذ أربعة عشر عاماً على التوالي؛ وذلك تعبيراً عن الحزن والحداد، وإحياءً لفاجعة الطف الأليمة في العاشر من شهر محرم الحرام.

تغطية: علاء سعدون

ابتدأت المراسيم في الصحن الحسيني الشريف بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ الحاج أسامة الكربلائي، وذلك بحضور جموع مليونية امتلأت بهم العتبتان المقدستان وما بينهما، فضلاً عن حضور الأمينين العامين للعتبتين المقدستين، ورئيس ديوان الوقف الشيعي السابق، وممثلين عن العتبات المقدسة والجهات الرسمية من داخل وخراج مدينة كربلاء المقدسة.

ابتدأت الفعاليات بكلمة عن المناسبة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ألقاها بالإنابة عنه نائب الأمين العام للشؤون الثقافية السيد أفضل الشامي(دام تأييده)، والتي أكد فيها على الثبات والتضحية من أجل حفظ مسيرة الإمام الحسين عليه السلام.

مضيفاً: أكملوا جهادكم وثبتوا ولاءكم وأديموا استقامتكم بالحفاظ على دينكم، حافظوا على صلواتكم وحافظوا على عفة نسائكم، وحافظوا على تربية وتأديب أولادكم، حافظوا على وحدتكم وأديموا مسيرة الإصلاح، ولا تهنوا ولا تضعفوا أمام الأعداء

صوت يمشي بين الناس، يجبر القلوب الكسيرة بحزنه البليغ، وهو ينادي: واحسيناه.

علي الخباز

وأمام المحن والابتلاءات التي تتعرضون لها.

مؤكداً: أيها الإخوة يا شيعة آل محمد يا أولاد الحسين ويا أحباب صاحب العصر، لا تدعوا الأعداء يضعفون عزيمتكم، تحملوا مصاعب طريق الإصلاح، وحافظوا على ثمار جهادكم وتضحياتكم التي قدمتموها، خصوصاً ضد عصابات داعش وضد الفاسدين والمنحرفين، لا تشعروا باليأس من الإصلاح، وتغيير الحال نحو الأفضل، فإن الله تعالى ناصركم ومعينكم ما صبرتم وثبتم على مبادئ الحسين وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

أُنزلت بعد ذلك الراية الحمراء لقبة سيد الشهداء عليه السلام؛ لترتفع بدلاً عنها الراية السوداء، مصحوبة بلحن جنائزي حزين وتصاعد هتافات المحبين (لبيك يا حسين).

انتقلت المراسيم تباعاً إلى العتبة العباسية المقدسة، والتي ابتدأت بكلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، ألقاها بالإنابة فضيلة الشيخ علي موحان(دام توفيقه) من قسم الشؤون الدينية، قائلاً:

في الأول من شهر محرم، يتحرك الإمام الحسين عليه السلام في قلوب المؤمنين فتزهر الأرواح، إنه ربيع الأرواح، فقد سطر الموالون من أتباع أهل البيت عليهم السلام ما لا يحصى من مآثر الانتماء الى منهجه في زيارته

وإحياء شعائره ومجابهة أعدائه، فأنتم أبناء من قطعت أيديهم ثمناً لزيارته، وأبناء من كانوا يطوون المسافات ليلاً لزيارته خوفاً من بطش الطغاة، كل ذلك لأن الوصول الى هنا هو الفوز: ((لا يَستَوي أَصحَابُ النارِ وَأَصحَابُ الجَنةِ أَصحَابُ الجَنة هُمُ الفائزُون)).

وأضاف: أيها الحضور الكريم، إن أعداءكم الذين جهلوا حق الإمام الحسين عليه السلام ما زالوا يبتكرون مكراً بعد مكر والله خير الماكرين، وإنكم على خير في الحياة مع الحسين، ما دمتم في الحياة مع الحسين وبالحسين، وإن مراسيم استبدال رايتي قبتي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام هي شعار بداية لدورة حياة جديدة نحياها بالطاعة لله ولرسوله ولآل البيت وللمرجعية الدينية العليا، طاعة

علمنا إياها أبو الفضل عليه السلام.

وعلى التقليد السنوي حيث تهدى راية رمزية من إحدى المحافظات العراقية إلى العتبة العباسية المقدسة لترفع على منصة الحفل بالتزامن مع رفع الراية السوداء للقبة الشريفة، وقد كانت الراية الرمزية لهذا العام من محافظة الديوانية.. لتنتهي المراسيم بعد ذلك بمجلس عزائي بمشاركة الرادود حسين الصغير.

من الجدير بالذكر أن هذه المراسيم يتم التحضير لها من قبل العديد من أقسام العتبة العباسية المقدسة، منها نشر السواد وتحضير الأرضية ومنصة الحفل، واستقبال الضيوف وما إلى ذلك مما يصب جميعه في خدمة أهل البيت عليهم السلام ومراقدهم الطاهرة، وإحياء شعائرهم.

كما شارك الأستاذ علي الصفار ببعض الأبيات الشعرية بحق المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، قائلاً:

هو ذا بدرُ هاشم طاب فرعاً
من أُصول الأعمام والأخـوالِ
إذ تهادى على الفــرات نجياً
أشربُ الماءَ ليس ذا من فعالي
وإذا ما هوى الشموخُ دميـــاً
قاطعاً هجر روحي بالوصـــالِ
كان كل الحسين يحضن طوداً
والسما قد ترجلت بالفعـــالِ
أو يحنو الحسين دون سمـــاءٍ
تنحني في الطفوف فوق الجمالِ

الكوادر الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة

تنجز الأعمال الانشائية بالكامل لمشروع سرداب الرأس الشريف

مشاريع خدمية تقف شاخصاً مميزاً في مدينة كربلاء المقدسة، تحت قبة المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام؛ لتكون أكف عطاء لزائري هذه البقعة المشرفة تحتضنهم لتنشر عبقها الطاهر ادعية خير وفلاح في الدنيا والآخرة، وخلف هذه المنجزات رجال صدقوا الوعد، وأوفوا العهد بأن يبذلوا كل جهد من اجل اعمار هذه البقاع الطاهرة لتظهر بالشكل المميز الذي يتناسب ومكانة هذا المرقد الشريف.

متابعة: أحمد الكربلائي

التوافد المليوني الذي تشهده العتبات المقدسة بشكل مستمر، وعلى مدار العام الواحد يذهب بالقائمين على ادارتها لوضع دراسات وخطط تهدف الى استيعاب الجموع المليونية من محبي العترة الطاهرة الذين يتوافدون للزيارة والتبرك بهذه الاماكن المقدسة ومن مختلف بقاع العالم.

فقد شرعت الكوادر الهندسية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بمشاريع كبيرة تهدف من خلالها الى تطوير الصحن الشريف عبر توسيع الحائر وبناء طابق اضافي، وإنشاء سراديب تحت الارض لاستيعاب الزائرين، وتوفير الأجواء المناسبة للزيارة لهم.

ومن ضمن تلك المشاريع، هو مشروع سرداب الرأس الشريف في الصحن الحسيني الشريف.. وللإطلاع على مفاصل المشروع.. كان لنا لقاء مع الأستاذ المهندس محمد حسن كاظم رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة ليتحدث قائلاً:

بحمد الله تعالى، وبركة المولى

المهندس محمد حسن كاظم

أبي عبد الله الحسين عليه السلام، تم انجاز نسبة ١٠٠٪ من الأعمال الانشائية الخاصة بسرداب الرأس الشريف، وسيتم المباشرة بالأعمال المعمارية بعد الزيارة الاربعينية المقبلة، وإن هذا السرداب يختلف عن بقية السراديب الموجودة داخل الصحن الشريف، بوجود مصعد كهربائي لآليات الخدمة، مثل رافعة الكهرباء والعجلات الاخرى.

وأوضح: انجزت الأعمال النهائية الخاصة بالمشروع، وتمثلت بإنشاء السقف بواسطة مادة الكونكريت، ويحتوي السرداب على عدد كبير من المنظومات الحديثة: (اطفاء الحرق، الانذار المبكر، التبريد، الكاميرات) كما يشتمل على سلالم الكهربائية.

وتابع: إن هذا السرداب سيتم ايصاله بسرداب الامام الحجة عجل الله فرجه في الجهة الشمالية والشهداء في الجهة الشرقية للصحن الشريف؛ لضمان انسيابية حركة الزائرين، والمقرر ان يدخل السرداب الى الخدمة في زيارة الأربعين لهذا العام إن شاء الله تعالى.

قطعت الملاكات الفنية والحرفية مراحل متقدمة في مشروع إزالة وترميم وتبديل المرايا الخاصة بحرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وتأتي هذه الأعمال نتيجة تعرض الجدران لعوامل خارجية، أدت الى تهالكها، خصوصاً وأنها شهدت اهمالاً كبيراً لفترات زمنية متعاقبة، ولكن ومع تصدي الخيرين من أبناء البلد لإدارة العتبة المقدسة، انطلقت مبادرات عدة لإعادة بناء واعمار هذه الأماكن المقدسة التي يقصدها الملايين من المحبين والموالين للزيارة والتقرب الى الله (عز وجل) من خلال أبوابه المشرعة أمام الناس جميعاً.

تقرير: أحمد صالح

أعمال مرايا حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

ابداع فني في مجال الزخارف الاسلامية

أعمال تنجز من قبل كوادر وحدة المرايا التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، حيث لوحظت الحلّة الجديدة التي ظهر بها الحرم الشريف، وهي تشهد مراحل متقدمة..

وللتعرف على طبيعة الأعمال الفنية المنجزة، كان لنا لقاء مع الأستاذ حسن سعيد مسؤول وحدة المرايا، تحدث قائلاً:

تتواصل كوادرنا العاملة في وحدة المرايا التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بأعمالها المتمثلة بإعادة صيانة وترميم جدران الحرم الطاهر للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، بعد أن قطعت هذه الكوادر أشواطاً طويلة في هذه الأعمال، أنجزت أغلب الجهات الخاصة بموقع المشروع وهي تمضي قدما لإنجاز المراحل المتبقية وفق الجدول الزمني المحدد للمشروع.

موضحاً: يجري العمل في الجزء المخصص للنساء قرب باب سرداب القبر الشريف داخل حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، حيث قامت الكوادر العاملة بإزالة الأجزاء المتهالكة بشكل كامل، وإعادة ترميمها بشكل حرفي من

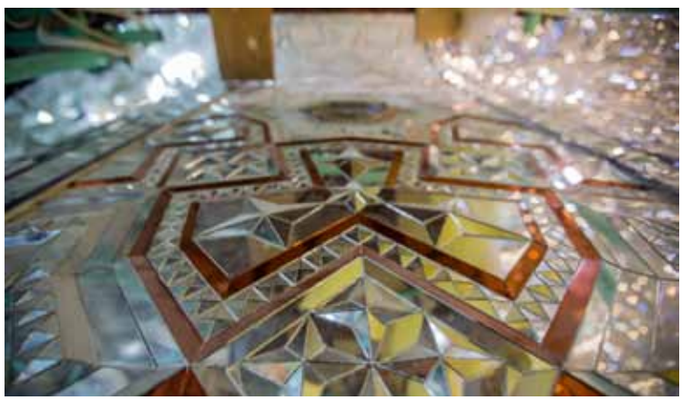

الاستاذ حسن سعيد

قبل كوادر متخصصة لها الخبرة الطويلة في هذا المجال.

ولا يخفى عليكم أن هذه الجدران تعرضت الى عوامل خارجية عدة، أدت الى تهالكها بشكل كبير، ولأن الأنظمة السابقة لم تعطِها الأهمية اللازمة، وأهملتها، مما أدى الى تفاقم الأضرار بشكل كبير، الأمر الذي أدى الى حدوث شقوق بأحجام كبيرة في الجدران، فضلاً عن الأجزاء الاخرى مثل: التمديدات الكهربائية والنقوش الزجاجية.

وبين أيضاً: حرصنا في هذه الأعمال على استخدام الأفكار الأكثر فاعلية، والطرق الانسب لإعادة تأهيل هذه الجدران، وبالفعل قمنا بإزالة المرايا القديمة في هذه المنطقة عند الرأس الشريف، بعد ذلك تمت معالجة الأجزاء المتضررة من الجدران، حيث وجدنا الضرر بنسبة كبيرة جداً، فتمت معالجتها عن طريق الحقن بمواد ذات جودة عالية تعطي نتائج مضمونة، فاستخدمنا مادة (السيكادور ٥٢) والتي هي عبارة عن مادة سائلة تقوم بتحويل الاجزاء القديمة المتهالكة الى اجزاء صلبة، بالتالي الاستفادة منها في تقوية الجدران، وتكون عملية اضافة هذه المادة عن طريق الحقن بإضافة مادة الاسمنت المقاوم، وأيضا مادة (الكراوت) التي تقوم بزيادة القوة والمتانة للجدران.

بعد ذلك قمنا بانجاز أعمال الهيكل الحديدي الذي يعتبر مدعماً اضافياً للجدران لتعقبها مرحلة الطلس بمادة الجبس والألياف الطبيعية، ويجري العمل الأن بمراحل رسم النقوش الهندسية التي تعرف بـ(البصمات) ليتم في مراحل متقدمة انجاز اعمال النقوش الزجاجية، وبحمد الله تعالى وبركات صاحب المرقد، يشهد المشروع مراحل انجاز متقدمة بفضل همّة العاملين، وبإذنه تعالى سيكون مشروعاً مميزاً عند الانتهاء منه.

قسمُ الصيانة الهندسيّة

ينتهي من إعادة تأهيل أحد المجمّعات الصحّية

متابعة: علي طعمة البداحي

ضمن سعيه الدؤوب والمتواصل، لا زال قسمُ الصيانة الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة متواصلاً بإدامة وتأهيل كافة مرافقها ومنشآتها، سواءً كانت الداخليّة منها أو الخارجيّة، وذلك من أجل المساهمة في تقديم أفضل الخدمات للزائرين.

وتأتي خدمة المجمّعات الصحيّة واحدةً من أهمّها، حيث انتهى القسمُ المعنيّ مؤخّراً من تأهيل أحد المجمّعات الصحّية التي تستخدمها أعدادٌ كبيرة من الزائرين، وبالأخصّ أيّام الزيارات المليونيّة؛ لكونها ذات موقعٍ قريب من الحرمين الطاهرين (عكد السادة) وهذا ما جعلها تحتاج الى إدامة وصيانة مستمرّة ومتواصلة من أجل ديمومة عملها.

رئيسُ قسم الصيانة الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة المهندس عبّاس موسى بيّن لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

إعادة تأهيل هذا المجمّع يندرج ضمن سلسلةٍ من المشاريع التي يقوم بها القسمُ بالاعتماد على ملاكاته العاملة فيه، فالمجمّع يتألّف من ثلاثة طوابق، وتبلغ مساحته الإجمالية (٣٦٠) متراً مربّعاً، وهو مقسّم الى عددٍ من المرافق الصحّية مناصفةً بين

المهندس عباس موسى

الرجال والنساء، وقد تضمّن العمل صيانة الجدران المتضرّرة وإزالة الأرضيّات القديمة وإعادة إكسائها بأرضيّة جديدة (مرمر وكرانيت) بعد أن تمّت معالجتها بموادّ عازلة للرطوبة والماء، فضلاً عن إدامة منظومات الكهرباء، والمياه، والصرف الصحّي، والإطفاء، والحريق، والتهوية بكافّة مفاصلها وأنابيبها الناقلة.

وشملت مراحل التأهيل والصيانة أيضاً عمل سقوف ثانويّة وشبكة إنارة حديثة وأبواب جديدة فضلاً عن مناهل الوضوء وغيرها من الاحتياجات الضروريّة للمجمّع، وأصبح الآن بحلّة جديدة وجاهزاً لتقديم خدماته للزائرين.

الجدير بالذكر أنّ قسم الصيانة الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة من الأقسام الحيويّة والفعّالة فيها، حيث يضمّ العديد من الشعب والوحدات والورش العاملة، والملاكات الفنّية والهندسيّة التي تعمل ليلاً ونهاراً في كافّة المنشآت والمرافق الحيويّة في العتبة المطهّرة من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

مرقد السيد تاج الدين الآوى

الشيخ محمود الصافي

في زمن من الأزمان كان لمدينة واسط دور في سجل التاريخ الاسلامي سلبا وايجابا، فهي ولاية الحاكم الاموي (الحجاج) حيث يشهد التاريخ بما فعله من اجرام في حق المسلمين وابناء ذرية رسول الله ﷺ.

ولكن بقي التاريخ يذكره في كل موقف من مواقف الجرم والظلم، وبعده بقيت هذه المدينة لها شأنها وخاصيتها التاريخية، حيث سكنها الكثير من العلماء والشخصيات ومن ضمن هذه الشخصيات هو العالم السيد تاج الدين الاوي الافطمي (رحمه الله).

يقع مرقده في مدينة واسط قضاء العزيزية ناحية تاج الدين والتي عرفت من قبل بـ(منطقة الحفرية).

ذكره السيد ابو سعيدة مرقده على الضفة اليسرى لنهر دجلة للخارج من بغداد الى الكوت، يقع بين العزيزية والصويرة في منطقة تعرف بالحفرية على قبره قبة يقصده بالزيارة وتنذر له النذور (المشاهد المشرفة ج٥ ص٨٥).

وهو ابو الفضل محمد بن الحسين بن علي بن زيد بن الداعي بن زيد بن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن محمد الحسن النقيب بن علي بن محمد بن علي بن علي الحزري بن الحسن الافطس بن علي الاصغر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام، وقصة قتله ذكرها صاحب كتاب (تاريخ الحلة). كان هذا السيد واعظا في قريته بر ملاحة (الكفل)، كان في اول امره واعظا في قريته واعتقد فيه السلطان خدا بندة واولاه نقابة نقباء المماليك باسرها، العراق والري وخراسان وغيرها وولى ولده شمس الدين حسين نقابة العراق نيابة عن والده وكان فيه ظلم، فحقد سادات العراق عليه.

ثم ان تاج الدين نصب في صحن مشهد ذي الكفل منبرا واقام فيه الجمعة والجماعة ومنع اليهود من زيارته ويحملون اليه النذور فهاج اليهود من جراء هذه المعاملة فاستمالوا الوزير شهاب الدين وطلبوا منه ان يخلصهم من تاج الدين وكان الوزير مع هذا حاسدا له لجاهه العظيم واختصاصه بالسلطان، فاخذ يفكر في الوسائط المؤدية لقتله فاستمال جماعة من العلويين في العراق الى رأيه وطلب منهم ان وقعوا في خاطر السلطان عن تاج الدين واولاده امورا رديئة فأخذ هؤلاء يكثرون الشكايات عن تاج الدين واولاده عند السلطان خدا بندة .

فاستشار السلطان وزيره شهاب الدين في امره (تاريخ الحلة ص١٠٩)

(قتل على شاطئ دجلة خارج بغداد في ذي القعدة سنة ٧١١هـ وقتل معه ولداه شمس الدين حسن وشرف الدين علي وكان قتلهم قبله (المشاهد المشرفة ج٥ ص٨٥).

وذكره عباس شمس الدين: (والمقتول مع ولديه شمس الدين وشرف الدين شهر ذي القعدة سنة ٧١١هـ ، لقبه الاوجي، ترجمته في علماء القرن الثامن في طبقات البشر وفي الاعيان وفي غير ذلك (المراقد المشرفة ص ١٠٩).

وللمرقد بناء واسع وبلغت مساحة الارض التابعة له ٨ دونم واما المرقد فقد شغل ما يقارب ٢٠٠٠ متر مربع وهو عبارة عن بناء خاص بالضريح ٤٠ مترا مربعا ويحيطه رواق للصلاة ومن الامام طارمة بمساحة ٢٥ متراx ٤ متر واما الصحن فمساحته ٥٠ مترا × ٥٠ مترا تحيطه اواوين وغرف استغلت لإدارة المرقد مع مضيف ومخازن وقاعة صغيرة عامة للمناسبات الدينية .

ويشمل عددا من الصحيات.

٢٠ وحدة صحية للرجال و٢٠ وحدة صحية للنساء.

وللصحن مدخلان وللحضرة مدخلان ايضا.

ويعلو هذا البناء قبة صغيرة كسيت بالكاشي الكربلائي وزينت بأسماء الائمة المعصومين عليهم السلام .

نَشرَةُ الحَشْدِ المُقَدَّس

صادق مهدي حسن/ ناحية الكفل

في صَباحِ خَميسٍ رَبيعيٍّ مُشرق.. قُرِعَ جَرَسُ المَدرَسَةِ مُؤذِناً بِالتَّجَمُّعِ الأسبُوعِي المُعتَادِ لِرَفعةِ العَلَم، وَألقَى المُديرُ يَومَها كَلِمَةً هَبَّتْ عَلى إثْرِهَا عاصِفَةٌ مِنَ التَّصفِيقِ الحَماسِيِّ حِينَمَا أعْلَنَ قائِلاً: "أبنائي وأحبّائي.. تَيمُّناً بِقَولِهِ تَعالى: ((وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)) شِعاراً، تَتَبَنّى مَدْرَسَتُنَا مَشْرُوعاً ثَقافِياً جَديداً.. إنَّنا نَدْعُوكُم لِتَوثِيقِ أيَّ قِصَّةٍ أوْ حَدَثٍ لَهُ صِلَةٌ بِالحَشْدِ الشَّعبيِّ المُقَدَّس، وَسَنَنْتَظِرُ إبْداعاتِكُم لِتَكُونَ في نَشْرَةٍ شَهْرِيَّةٍ أدَبِيَّةٍ تَصْدُرُ عَنْ مَدْرَسَتِنا وَتُوَزَّعُ في المَدارِسِ الأُخرَى.. فَانْصُرُوا الحَشْدَ بِكُلِّ ما أُوتِيَتْ أقْلامُكُم من قُوَّةِ بَيانٍ أيُّهَا الأبطالُ".. لَمْ يَمْضِ أسْبُوعٌ عَلى الإعلانِ حَتَّى وَصَلَتْ باقَةٌ زاهِيَةٌ مِنْ أمْتَعِ القِصَصِ، كافِيَةٌ لِعَشْرَةِ أعداد، وَهَذا ما نُشِرَ في العَدَدِ الأوَّلِ مِنْ (نَشرَةِ الحَشْدِ المُقَدَّس) التي نالَتْ استِحسانَ وَمُبارَكَةَ كُلِّ مَنْ طالَعَها:

(١) مَنْبَعُ التَّمَيُّز..

بَعْدَ ما يَقْرُبُ مِنْ أُسبُوعَيْنِ مِنْ إكْمالِ الامْتِحانِ النِّهائي، كانَ بَعْضُ تَلاميذِ السّادِسِ الابْتِدائي في مَدْرَسَةٍ ريفيَّةٍ يَتَرَقَّبُونَ ظُهُورَ النَّتائِجِ عَلى شَبَكَةِ الإنترنيت بِحَماسٍ كَبير.. وَعِنْدَ تَحْمِيلِ مَلَّفِ النَّتائِجِ، فُوجِئوا بِمَا حَقَّقَهُ التِّلْمِيذ (سمير).. حَيْثُ كانَتْ أدنَى دَرَجاتِهِ (٩٤٪)!، وهُوَ الذي كانَ مُهْمِلاً وراسِباً في أغْلَبِ الامتحاناتِ الشَّهْرِيَّةِ وامْتِحانِ نِصْفِ السَّنَة.. وَلِمَعْرِفَةِ سِرِّ هذا التَّحَوُّلِ الهائِلِ والإبْداعِ في اجْتِيازِ الامْتِحان، تَوَجَّهْتُ لِزيارَةِ بَيْتِهِم الصَّغيرِ الذي لَمْ يَكُنْ يَضُمُّ سِوى أمِّهِ وأخِيهِ الأصغَر، وَعِنْدَ سُؤالِهِ عَنْ نَجاحِهِ اللامِعِ، أراني وَرَقَةً كُتِبَ في آخِرِ أسْطُرِهَا: (وَلَدَيَ الأغلى سمير: لَقَدْ بَذَلْتُ رُوحِيَ فِداءً لِلوَطَن.. مِنْ أجْلِ أنْ تَنْعَمُوا بِعَيْشٍ كَريم، فابذلوا ما في وُسْعِكُم وَتَفَوَّقُوا لِتَخْدِمُوا هَذا الوَطَنِ العَظيم).. وقالَ مُفْتَخِراً: هِيَ آخِرُ رِسالَةٍ مِنْ أبي قَبْلَ نَيْلِهِ شَرَفَ الشَّهادَةِ الرَّفيع.. فَسَلامٌ عَلى الشُّهداءِ الذينَ أضْحَوا مَنبَعاً لِلتَّمَيُّزِ وَحافِزاً لِلتألُق.

(٢) وَفاءً لِحَقِّهِم العَظيم..

اعْتَادَ ثُلَّةٌ مِنَ الأصْدِقاءِ عَلى إحْياءِ لَيالي القَدْرِ المُبارَكَةِ مَعَ آبائِهِم في مَسْجِدِ القَريَةِ الصَّغير، وَالذي يَقَعُ في مِنْطَقَةٍ بَعيدَةٍ عَنْ مَرْكَزِ المَدينَة، وَلكِنْ كانَتْ آخِرُ لَيْلَةٍ مُخْتَلِفَةً عَنْ سابِقاتِها.. إذْ لَمْ أجِدْهُم هُناك..! التَقَيْتُ أحَدَهُم بَعْدَ يَوْمَينِ فَسَأَلْتُهُ: لِمَ لَمْ تُحْيوا لَيْلَةَ القَدْرِ في الجّامِع؟! أقْلَقَني غِيابُكُم كَثيراً.. فَأجاب: إنَّ لِلْحَشْدِ المُقَدَّسِ فَضْلاً كَبيراً، وَلِلشُّهَداءِ وَالجَرْحى مِنْهُم حَقٌّ أجَلُّ وَأعْظَمُ، وَلِهَذا أصَرَرْنا، وَفاءً لَهُم، أنْ نُحْيِيَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الكَريمَةَ عِنْدَ سَيِّدِ الشُّهَداء عليه السلام، لِنَتَضَرَّعَ بِدعائِنا تَحْتَ قُبَّتِهِ الشّامِخَة، لِيَمُنَّ عَلى مُقاتِليهِم بِالنَّصْرِ وَالغَلَبَةِ وَعَلى جَرْحاهُم بِالشِّفاءِ وَالعافِيَةِ وَعَلى شُهَدائِهِم بِالرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ وَرَفيعِ الدَّرَجَة، وَأهْدَيْنا لَهُم جَميعاً ثَوابَ أعْمالِنا في شَهْرِ رَمَضانِ المُبارَك.. دَمِعَتْ عَيناهُ وَتَمْتَمَ خاشِعاً: إنَّ هَذا وَاللهِ أقَلُّ مِمّا يَسْتَحِقّون..

(٣) أرْوَعُ صُورَةٍ لأبي..!

كانَ حَفْلُ النَّصْرِ عَلى داعش، المُقامِ في ساحَةِ الاحْتِفالاتِ القَريبَةِ مِنْ دارِنا، رائِعاً جِدّاً.. وَقَدْ أجادَ المُشارِكُونَ في أداءِ الكَثيرِ مِنَ الأنْشِطَةِ الأدَبِيَّةِ وَالفَنِّيَّةِ وَالرِّياضِيَّةِ بِهذِهِ المُناسَبَةِ البَهيجَة.. وَمِنْ بَيْنِ الفَعالِيات، أُقِيمَ تَجَمُّعٌ لِتَكريمِ شُهَداءِ الحَشْدِ المُقَدَّس، اصْطَفَّ أبْنَاءُ الشُّهَداءِ حَوْلَ السّاحَةِ وَهُمْ يَرفَعُونَ صُوَرَ آبائِهِم، إلا (مُجْتَبَى)، الذي جَذَبَ انْتِباهَ كُلِّ الحاضِرينَ، رَفَعَ صُورَةً بَهِيَّةً لِخارِطَةِ العِراق زَيَّنَها بِألوانِ العَلَمِ مَرْسُومَةً بِإتْقانٍ عَلى لَوْحَةٍ كَبيرَة.. دَنَوْتُ إليهِ وَسَأَلْتُهُ: أليْسَ لأبيكَ صُورَة؟ لِمَ لا تَحْمِلها كَمَا يَفْعَلُ الآخَرُونَ؟ رَدَّ بِعُنْفُوانِ الأبْطال: بَلى يا أخي، أحْتَفِظُ بِعَشَراتِ الصُّوَرِ لأبِيَ الشَّهيد، وَلكِنَّ كَلامَ أبي لا يُفارِقُ مُخَيِّلَتي.. كانَ يُرَدِّدُ دائِمَاً: (نَحْنُ أبْناءُ العِراقِ وَيَجِبُ عَلَى الأبْناءِ بِرُّ أبيهم).. فَأنا ابْنُ العِراق، وَهَذه أرْوَعُ صُورَةٍ لأبي..!

جذوة شـــوق

شيماء سامي

بوصفٍ لا يضاهي حجم لهفتي..
أصف انتظاري لظهورك مولاي..
ببريق بين عينَي يرنو لسنا إطلالةٍ عشنا،
وما نزال نعيش ونحن ننتظرها..
تتلاشى بنات أفكاري شوقاً إليك..
كشرار متطاير من جذوة نار..
نندب.. ننادي.. ندعو... نناجي..
ولكن ليس من قرار..
أعمالنا ضئيلة..
نفوسنا عليلة..
ظامئة لتقوى الله بل هزيلة..
لكنها رغم القنوط رجت الإمام..
بالية العظام..
تنشقّ منها دعوة في حُلَك الظلام..
فتبعث السلام..
لمن بكى ونام..
من والهٍ وشائقٍ بإنسها والجان..
بل كل من في الكون من صحاة أو نيام..

في كوكب يدور..
تملؤه الجحور والقصور..!
فيه دموع وأسىً لعابر السبيل..
ومن أرخى الزمام..
لواضع الرأس على نمارق الحرمان..
منتظِراً يقول:
متى يجيء النور كي يبصره الضرير..
وتنشف الجفون..
وينهض الحَجون..
متى يُزاح ما قد أثقل المتون..
ربّاه عجّل طلعةً إشرح بها الصدور..
امسح بها الشجون..
فالقلب زاد شوقه وازدادت الهموم..
وابتلي الناس بشيءٍ علّه الجنون..
فأولعوا بنعمة زائلة وانتهجوا الضلال..
وارتفعت صروحهم أعلى من الجبال..
بحثاً عن الجمال.. لا الكمال..
وهمّشوا دموع طفل جائع يفترش الطريق..

يرقب من يُخرجه من حَلَق المضيق..
ومما لا يطيق..
ونَوح ثكلى صارخة تبحث عن فُتات..
لجثة ابنها التي مزقها الطغاة..
وفارق الحياة..
إذن.. فما العمل؟ فلنترك الكسل..
ولننذب الأمل..
نعم على عجل..
نغير المضمون والجوهر لا الشكل..
نهيئ الأرض ومن عليها..
لطلعةٍ رشيدة.. وغرة حميدة..
تُملؤها قسطاً وعدلاً لا نرى مثيله..
فتنتهي الرذيلة..
أقدِم فدتك نفسي، عجّل الظهور..
وأبدل الحزن ببشرى تشرح الصدور..
واقلع جميع ما فسد قلعاً من الجذور..
يا خير من يثور... لقلبك السرور..

أسس وضوابط المعاملات الإسلامية

قاسم صالح القزويني

خلق الله تعالى ما في هذا الكون لمصلحة ابن آدم، وسخر له ما في الأرض جميعاً.. وهو خليفة الله تعالى في الأرض، وجعل الله الأرض كفاتا أحياء وأمواتا، تحمل الأحياء فوق ظهرها وتستر الأموات في بطنها، وجعل الله في الأرض ما يحتاج إليه أهلها كما قال تعالى: ((وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ)) (فصلت/١٠).

وفاضل بين الناس في الأرزاق، وجعل في يد كل واحد منهم ما عند الآخر حاجة إليه، وجعل سبحانه للحصول على ما بيد غيرك سبيلاً شرعياً مباحاً، وطريقاً ومنهجاً في المعاملات، حتى لا يبغي بعض الناس على بعض، فشرع لهم العقود حتى يصل كل واحد منهم إلى مبتغاه من غير تعب ولا سرقة ولا غصب...

والمال في الحقيقة ملك لله والناس مستخلفون فيه، ولذلك لا يصحبُ أحداً منهم بعد مماته شيءٌ منه، وقد قال النبي ﷺ: "يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان ويبقى واحد، يرجع أهله وماله، ويبقى عمله" (١).

والربح في الحقيقة، هو ما كان بعد نجاة ابن آدم من عذاب الله (عز وجل) بأخذ المال من حله ووضعه في محله، فالنجاة هي رأس المال، ومن حفظ رأس ماله بنجاته من عذاب الله، فوالله لا يضره ما فاته من شؤون الدنيا.

وقد جعل الله القدر ركناً من أركان الإيمان وبين حكمته بقوله: ((لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)) (الحديد/٢٣).

وقد حد الله دائرتين منفصلتين: إحداهما دائرة الحلال، والأخرى دائرة الحرام، وميز الله تعالى بينهما، فأذن للإنسان في التصرف في دائرة الحلال وفق ضوابط أهمها أن يعلم أنما يتصرف فيه ليس ملكاً له، وإنما هو ملك لله، فليس له أن يفسد فيه ولا أن يضيعه.. وفي الحديث الصحيح: ((لاتزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما كسبه وفيما انفقه، وعن حبنا أهل البيت)) (٢).

الضابط الثاني: أن لا يسرف فيه، فإن الإسراف مذموم، وقد حرمه الله تعالى على أهله فقال تعالى: ((وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)) (الأنعام/١٤١). ولا يحب المسرفين كافة.

الضابط الثالث: عدم التبذير، والتبذير تبديد المال فيما لم يؤذن فيه، وقد حذر الله منه تحذيراً شديداً فقال: ((وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا)) (الإسراء/٢٧).

الضابط الرابع: أن يتعلم الإنسان حكم الله في المعاملات، فمن لم يتعلم أحكام المعاملات لا يمكن أن يأتي بها على الوجه الصحيح، وبين أنه يمحقه محقاً، وهو من الكبائر التي تعهد الله بإلحاق العقوبة بأهلها في الدنيا والآخرة.

الضابط الخامس: أن لا يكون في العقد ما يؤدي إلى أكل أموال الناس بالباطل، فإن ذلك مما حرمته الشرائع كلها.

الضابط السادس: أن لا تتضمن العقود ما هو مناف للإجمال في الطلب وفي الحديث.. إن روح القدس نفث في روعي، أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب. فإذا تقرر هذا، فإن للرزق وجهين: وجهاً لتحصيله ووجها لصرفه: "من أين اكتسبه وفيم أنفقه"... فاقتضى ذلك أن نعرف ضوابط جمعه وضوابط صرفه.

وقد وجدنا أن قواعد الجمع لخصها الله سبحانه وتعالى في آية من كتابه، فكانت خمس قواعد، أما قواعد الجمع فهي المذكورة في قصة قارون فإن الله تعالى يقول فيها: ((إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)) (القصص/٧٧).

---

(١) ميزان الحكمة – الريشهري: ج٧/ ص١٥٣.

(٢) المناقب: ج١/ ص٦٧.

لا تبحث عن السلام بل اصنعه..!

رغد حميد - كربلاء

"لم يكن هناك أبداً حرب جيدة أو سلام سيء" بنجامين فرانكلين

ويقول مايلدرد ليست نورمان: "عندما تجد السلام داخل نفسك، تصبح شخصاً من النوع الذي يمكن أن يعيش في سلام مع الآخرين."

السلام يظهر بدرجة كبيرة في ذواتنا ليشمل غيرنا، وإلا كيف تفتقر أرواحنا للسلام وتمنحه للآخرين..؟ نحن في هذا الوقت في صراع وحرب مع أنفسنا وظروفنا، ومع هذا نبحث عن السلام، لمَ لا نُوجِد السلام ليظللنا جميعاً، فلنخطو تلك الخطوات، وإن كانت متباطئة، لكن فيها الأثر العظيم فيما بعد.

كل إنسان يبدأ مع نفسه في الصلح في استشعار السلام، ففي نقطته يبدو النمو ليشمل السلام من حوله، ومن كل شخص تتبع تلك الخطوط الخضراء لتتسع الدائرة، ومن يسعَ لشيء لابد أن يناله أو جزء منه، نحن لا نخسر إن كنا ننوي السلام، على أقل تقدير، فالنوايا الطيبة موجودة وأنا أيضاً لا أخسر، فهذا أفضل من الشعور المناقض للسلام، أنا في دائرتي وأنت في دائرتك، أنا في حدودي وأنت في حدودك، أعمل أنا في دائرتي، واعمل أنت، ما يتسع ليشمل من حولي، وأنت كذلك ستتصل حدودنا والدوائر المغلقة تتلاشى حدودها، نتحد في إطار سلمي حدوده السلام إطار أساسه القوة.. بذرة السلام إنْ لم نرعَها لا تنمو، إن لم نرعَها لا تظللنا شجرة السلام.

السلام الأشد تأثيراً على الكون هو السلام الفكري، فغالباً ما يشعر الإنسان بصراع نفسي، وبدوره يتفرع صراعه ضد العالم الخارجي وهو صراع مادي يتمركز حول الجسد دفاعي أكثر من كونه هجومياً.

والصراع الفكري داخل هالة الانسان، وهو هجومي أكثر من كونه دفاعياً، فمن الصراع الفكري تنشأ الصدامات الكبرى التي تمتد لتؤثر على العالم الخارجي، والصراع الخارجي أيضا يؤثر في الفكري، فغالباً ما يقف الإنسان على أرض متزلزلة لفترات طويلة، تفقده الجاذبية والطمأنينة والاستقرار.

فبإرادتك عليك التغلب على الصراع الداخلي؛ لأنه المسيطر الأول والأقوى بإيجابيته وسلبيته، ويعتمد عليه تعاملك مع العالم الخارجي، يقول رالف والدو إمرسون: "لا شيء يمكنُهُ أن يجلُبَ لك السلام إلا نفسك."

وهناك بعض الخطوات للتغلب على الصراع الفكري:

- عليك أن تخلق مساحة سلمية في عقلك وقلبك؛ لتتجنب ردود الأفعال المبالغ بها الصادرة منك، فتكون ردود ناتجة عن تفكير عقلي سلمي وسليم، حيث يقول ديكارت: "انتصر على نفسك أولاً قبل انتصارك على العالم."

- للتسامح دور كبير أيضاً لخلق مساحة في قلب الإنسان تنعشه وتعيد بناء الحياة بشكل منتظم، حيث يقول فرانسيس بيكون: "إن أحد أسرار الحياة الطويلة والعيش الرغيد هو مسامحة كل إنسان على كل شيء، في كل ليلة قبل الخلود إلى النوم."

-التأمل والتفكير الإيجابي في الماضي والحاضر والمستقبل، والتفكير الإيجابي في الآخرين، حيث ربما يكون كل فعل منهم هو رد فعل، أي أن الأفعال لها أسباب وربما الأسباب أقوى من ردود الأفعال، فعلى الإنسان أن لا يتعجل في الحكم على الآخرين ويقحم نفسه فيما ليس موجوداً أصلاً أو سوء فهم ناتج منك او منهم، وتتوالد صراعات أنت في غنى عنها، تفقدك السلام النفسي والخاجي، فالتأني وعذر الآخرين أفضل.

- رابط الإنسان مع الإنسان رابط محبة يعزز شعوراً سلمياً عميقاً ورضا نفس، فقول جيمي هنتركس: "عندما تتغلب قوة الحب على حب القوة سيشهد العالم السلام". فالمحبة جذور شجرة السلام.

فالشعور الداخلي بالسلام يبدد الفوضى، فالإنسان عليه أن يدع الماضي بلا ندم يجعله دروساً يعتبر منها فقط لا يفقد الحاضر؛ بسبب ماض قد يصححه.. وتلك التفاصيل الصغيرة تغير الإنسان ثم المجتمع ثم الدولة.

بين الجنائن المعلّقة..
و(الجناين) المعلّقة..!

الشيخ علي السعيدي

من الحقوق الطبيعية للأمم والشعوب، أن تعتز بتراثها، وتحتفي برجالها، وتعتّد بإنجازاتها.. لكن الأصل في الفخر هو أن يفخر الإنسان بإنجازاته هو، لا بالآباء والأجداد (وبنفسي فخرت لا بجدودي)، وإن كان الفخر الأول -كما أسلفنا- حقٌ مشروع..

ولكن الحكمة تقول: أنّ قيمة المرء ما يحسنه هو..! علماً أنّ تلك القيمة لا يمكن احتسابها بمعلم حضاري يتركه المرء -فوق سطح الأرض فقط- كما صنع الماضون من الأجداد عندما شيدوا (الجنائن المعلقة)، أو غيرها -مما عُدّ من عجائب الدنيا- بل من الممكن أن يكون (نظرية علمية أو فلسفية أو ثقافية أو اجتماعية أو غيرها..)، كما ترك الكثير منها أيضاً من سلف من الأجداد -ممن قطنوا هذه الأرض المباركة-.

ولكن السؤال المطروح هو: ماذا تركنا (نحن)، للأجيال من بعدنا؛ كي يعتدوا ويحتفوا ويفتخروا بنا..!؟.

وفي معرض الإجابة نقول: نعم..! يوجد في بلدنا الجريح، ملايين الأيتام ولأرامل والمطلقات.. أمّا تراثنا فمعظمه ليس فوق الأرض، بل تحتها.. وأمّا تركة اليوم -فمن النساء فقط- أكثر من (نصف مليون)، أرملة ومطلقة..! ولسان حالهنّ يقول:

وظلمُ ذوي القربى أشدُ مضاضةً
على المرء من وقع الحسام المسمم

فما بال ذوي القربى والناس والأهلون، لا يراعون فيهنّ إلاّ ولا ذمّة..! ألا يكفي ظلم الزمان.. ليضافره ظلم الإنسان..!؟ والحال لا تكاد تخلو قبيلة أو عشيرة أو آل.. من حالٍ من هذه الأحوال..! والباري سبحانه وتعالى يقول: ((وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا)) (النساء: ١٢٩).

فيالها من عبارة وردت في قوله تعالى: (فتذروها كالمعلقة)، فكم عندنا اليوم -رحمكم الله- من (الجناين)، المعلّقة..!؟ أو ممن تنتظر أن يؤول بها المآل، لتكون واحدةً منهنّ.. وكم من متفرج كابنٍ للبون، لا ظهرَ فَيُركب، ولا ضَرعَ فَيُحلب.. لا هو مفتونٌ فيُفتَتَن، ولا مرهونٌ فيُمتَحَن..!.

العمل في خدمة الأولياء والصالحين هو عمل محفوف بالجمال والطمأنينة النفسية، وإن كان هذا العمل شاقاً ومتعباً وبعيداً عن اللمسات الفنية والإبداعية؛ لأن كافة المراقد المقدسة تحظى بعناية إلهية لا نظير لها، وتتمتع بأجواء خارج نطاق الأجواء الدنيوية، ومن هنا نتساءل: إذا كان العمل الاعتيادي مليئاً بالجمال في رحاب الهدى، فكيف يكون العمل الابداعي؟ وقد أجابنا عن هذا التساؤل الرسام والمزخرف المحترف الأستاذ قتيبة عزيز الكعبي جواباً عملياً لا كلاميا من خلال الأعمال الكبيرة والمتميزة التي يشهد القاصي والداني بإخلاص وإمكانية من قدمها، إذ لم يبخل رسامنا بجهد جسدي أو نفسي، وأعطى كل ما لديه ابتغاء مرضاة الله تعالى، وعبده الصالح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، والجزاء الدنيوي لهذا الإخلاص تجسد بتوفيقه، ليكون في مصاف المزخرفين العالميين، أما الجزاء الاخروي فلا يعلمه إلا الله تعالى؟

المزخرف والرسام (قتيبة عزيز حسن الكعبي)

ينهلُ الجمالَ من سيدِ الأقمار عليه السلام.. ليُبدِعَ في خدمته

حاوره: زين العابدين ظنون

صدى الروضتين تحسست وثمنت ما قدمه هذا الإنسان الفنان، فأجرت معه الحوار الآتي:

- تحدث لنا عن هويتك الشخصية؟

أنا قتيبة عزيز حسن من مواليد بغداد عام ١٩٦٦م حاصل على شهادة البكالوريوس في الإعلام من جامعة بغداد، وقد عملت في المجال الإعلامي بعد سقوط النظام السابق ضمن شبكة الإعلام العراقي لفترة قصيرة جداً، وبعدها انتقلت الى مدينة كربلاء المقدسة، وتشرفت بأن أكون خادماً في العتبة العباسية المقدسة بصفة موظف ذاتية في مكتبة ودار مخطوطات العتبة المقدسة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وبعد أن تطور عمل المكتبة، وبدأت كوادرها بترميم المخطوطات والكتب القديمة، أصبحت هناك حاجة مُلحة لوجود مزخرف أغلفة، ليتم تغليف الكتب بصورة تليق بها، وقد وقع الاختيار عليَّ دون غيري؛ لأني أمتلك موهبة في الزخرفة والنقش، وأحب هذه المهنة كثيراً، ولكني لم امتهنها سابقا.

- كيف تمكنت من احتراف الزخرفة والرسم؟

بعد أن اختاروني لأكون مزخرفاً بشكل رسمي، بدأت التعامل مع فن زخرفة ورسم الأغلفة بصورة جدية، وسعيت بشكل كبير لتطوير مهاراتي واستثمارها بشكل عملي، ثم قامت إدارة المكتبة وبرعاية الأمانة العامة للعتبة المقدسة بإرسالي الى خارج العراق للمشاركة في دورات تدريبية على مستوى عال، وكانت أُولى هذه الدورات في الجمهورية الإسلامية، وقد استفدت منها كثيراً؛ لأني وجدت فيها ما كنت أبحث عنه من أساسيات الزخرفة، وبالتالي كانت هذه الدورة هي البداية الحقيقية لي في هذا العالم الواسع، واستطعت أن أخطو الخطوات الأولى بثقة وثبات وأكون محترفا.

- ما هي الأعمال التي تقع على عاتقك؟

أنا أقوم بعمل الغلاف اللاكي (المزجج) للمخطوطات التي يتم ترميمها، وأعمل لكل مخطوطة غلافاً يختلف عن الأخرى حسب موضوعاتها ومضمونها، إذ ارسم الورود وما شابهها على غلاف المخطوطات الأدبية، أما

المخطوطات الدينية فأغلفتها تختلف، وعادة تكون مزخرفة بالتاجيات والأشكال الهندسية الإسلامية.

وقد ابتعدت عن الطريقة الإيرانية في رسم وزخرفة الأغلفة؛ لأنها متعبة وتحتاج الى وقت طويل، حيث تعتمد في رسم الورود على التنقيط، ويحتاج الغلاف الواحد الى مدة ستة أشهر على الأقل، بينما الرسم بطريقة التخطيط -وهي طريقة مبتكرة من قبلنا- أسهل وأسرع، إذ يحتاج الغلاف شهراً واحداً فقط لإكماله، كما أن الرسم بالتخطيط يعطي رونقاً وجمالية أكثر، وتعد هذه الطريقة من الطرق المستحدثة في فن رسم الأغلفة وناجحة جداً، حيث تجمع بين المدرسة الإيرانية التي تعتمد على التنقيط والمدرسة التركية المعتمدة على التظليل.

وكذلك طورنا المادة الطلائية بعد أن كنا نستخدم (الوارنيش) كما يفعل الإيرانيون؛ لأن (الوارنيش) يتسبب بحل الألوان الطبيعية المستخدمة في الرسم مع مرور الوقت، وأحدثنا طفرة في طلاء الأغلفة من خلال استخدام مادة (رينفلور) التي أثبتت نجاحها الكبير مما دفع الكثير من ذوي الاختصاص الى البحث عن هذه المادة، والاتصال بنا مرارا لمعرفتها، ونحن لم نحتكرها وسمحنا للآخرين باستخدامها.

- هل طورت الأشكال والمضامين المستخدمة في الرسم والزخرفة؟

المزخرفون الإيرانيون مبدعون، ولهم باع طويل في الزخرفة، ولكنهم وضعوا ثوابت وتقيدوا بها الى حد كبير، بحيث يصعب التمييز بين غلاف وآخر لمزخرفين مختلفين، مما جعل أعمالهم تتشابه وكأنها واحدة..!

أما أنا، فقد حررت نفسي من الروتين دون أن أتجاوز الأساسيات والقواعد العامة، وغيرت من شكل المفردات الزخرفية قليلاً، وابتكرت مفردات جديدة من اجل التنوع والتغيير والابتعاد عن التكرار.. وأود أن أبين أن الألوان التي استخدمها عادة هي الألوان المائية الموجودة في السوق المحلية.

- تحدث لنا عن مختبر الأعمال الفنية؟

مختبر الأعمال الفنية من الناحية الإدارية يعتبر وحدة من وحدات مركز ترميم المخطوطات، وهذه الوحدة يقع على عاتقها عمل الأغلفة المزججة لكل المخطوطات التي يتم ترميمها، حيث تكون عملية انجاز الغلاف المزجج للمخطوطة هي المرحلة الأخيرة من الترميم، وان عدد المنتسبين في هذه الوحدة هو منتسب واحد -أنا فقط- وقد أنجزت حتى الآن ٣٦ غلافاً مزججاً، بالإضافة الى مساعدة بعض الخطاطين بتوجيه من إدارة العتبة المقدسة برسم إطار فني إسلامي لبعض اللوحات الخطية، وكذلك تصميم أغلفة بعض إصدارات العتبة المقدسة تصميماً يدوياً، مثل: موسوعة العلامة الأوردبادي، وبعض فولدرات المؤتمرات.

ومما يدل على تميز أعمال مختبرنا، أنها تنال استحسان

الجميع، وتجذب الأنظار عندما يتم عرضها في المعارض المحلية والدولية، حيث شاركنا في أكثر من معرض خلال السنوات الأخيرة، كما أن أحد المواقع الأمريكية نشر مجموعة من الأغلفة المميزة في العالم، وكان احد أغلفتنا ضمن هذه المجموعة.

ونظرا لهذا التميز، تقدمت أكثر من مؤسسة مختصة بطلب رسمي لنا لتدريب موظفيها على هذا الفن، ونحن بدورنا بسطنا يد المساعدة لهم قدر الإمكان، رغم أنهم لا يمتلكون مختصين.

وبالنسبة لساعات العمل الفعلية في المختبر الفني، فهي تصل الى خمس ساعات متواصلة أو أكثر أحياناً في اليوم الواحد، وقد أضطرُ في بعض المرات الى مواصلة العمل خارج وقت الدوام الرسمي من اجل انجاز ما هو مطلوب مني في الوقت المحدد.

- هل لديكم مشاريع عملية لإحياء هذا الفن وتطويره؟

لدينا مشروع مهم ويضمن مستقبل مختبر الأعمال الفنية في العتبة العباسية المقدسة ويطور عمله حيث يتمثل هذا المشروع الذي حظي بموافقة ومباركة سماحة المتولي الشرعي السيد احمد الصافي (دام عزه) باستقطاب مجموعة من الشباب الهواة وتدريبهم على فن الزخرفة، ورسم الأغلفة، وتعليمهم أساسيات هذا الفن؛ ليكونوا محترفين وهم في مقتبل العمر، وبالتالي يتمكنوا من خدمة العتبة المقدسة لسنوات طويلة؛ لأن هذا الفن يحتاج الى تركيز عالٍ ونظر قوي، وعندما يتقدم الإنسان بالعمر لا يستطيع الإبداع به؛ لأنه يحتاج الى جهد كبير.

ولم نشرع بالعمل بهذا المشروع؛ بسبب الأزمة المالية التي حدثت نتيجة لدخول عصابات داعش الإجرامية، وما يتعلق بها، ولكن سنُفَعّلهُ في اقرب وقت بإذن الله تعالى؛ لأن العتبة العباسية المقدسة تميزت دون غيرها من المؤسسات بترميم المخطوطات وتغليفها بالغلاف المزجج ذي الألوان الزاهية، بينما المؤسسات الأخرى تغلف مخطوطاتها بالغلاف الكارتوني التقليدي، فلابد من الحفاظ على منجز العتبة العباسية المقدسة في هذا الجانب.

- كلمة أخيرة؟

في الختام، أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى سماحة المتولي الشرعي السيد احمد الصافي (دام عزه) لدعمه الكبير لي ومساندته المتواصلة وتشجيعه المستمر، وكذلك الشكر موصول الى فضيلة السيد ليث الموسوي(دام توفيقه) رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية على إنصافه ورعايته الأبوية، وكل الاحترام والتقدير الى إدارة دار ومكتبة مخطوطات العتبة العباسية المقدسة المتمثلة بجناب السيد نور الدين الموسوي(دام توفيقه)؛ لاهتمامه الكبير بمختبر الأعمال الفنية.. وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لتقديم المزيد في رحاب المولى أبي الفضل العباس عليه السلام خدمةً للدين والمذهب، ولهذا البلد العزيز.

المنصة..

اللجنة الاجتماعية

العلاقات العاطفية:

يستعرض بعض الشباب علاقاته العاطفية بشيء من التباهي، ويصر على حقه في بناء علاقاته العاطفية، أولاً.. هل يسمح لأخته بناء مثل هذه العلاقة التي بنتها ابنة الناس معه أم سيراها عيباً وتعدياً على ستر العائلة، وتجاوزاً على كرامة البيت؟

ثانياً.. هل لديه ما يقوله لأهل الفتاة، اذا ما تفشت سر العلاقة؟ لماذا يخافهم اذا كان في المسألة حق؟ هل سيعرف ماذا يقول لإخوتها وناسها وعشيرتها؟ ثالثاً.. أين جعل الله سبحانه حين أقام هذه العلاقة؟ أين الدين والوجدان؟

العلاقات العاطفية التي تتكون في حضن الشارع سواء كان شارعاً حقيقياً او افتراضياً في وسائل التواصل الاجتماعي، هي غير مقبولة اجتماعياً ولا دينياً، وفي مجتمعنا تعتبر خارجة عن العادات والتقاليد وقيم الدين، حيث لا رابط شرعي يؤيد هذه العلاقة، ومن المستحيل ان تخبر الفتيات عوائلهن بوجود مثل هذه العلاقة، باعتبارها عيباً ومرفوضة، وكونها علاقة خارجة عن المألوف، وأغلبها تكون للتسلية واللهو وملء الفراغ عند الشباب والتي تؤدي الى الانحراف او الفشل.

العلاقات العاطفية غير مسموح بها شرعاً، الاسلام يهذب الشيء المباح حتى لا ينفلت الزمام، ويقع المرء في الحرام والهلاك، الحب الذي يتغنى به الشاب فيه الكثير من الشطط، وهو وهم وخيال..!

خدمة الزوجة لأمّ زوجها:

عرضت إحدى الفضائيات فلماً عن امرأة مقعدة، طردها ابنها من البيت؛ كون زوجته لا تطيق مثل هذه المهمة..! وحين رفع الموضوع لاستفتاء نسوي تحت يافطة سؤال: ماذا لو كنت أنت بدل هذه الزوجة؟ كان المقترح أن أغلبية النساء يتحدثن عن قيمة الثواب العظيم الذي يمنحهن في خدمة أم الزوج، ويدل على أن الوعي المؤمن، مازال سيد التفكير عند أغلب النساء.

تقول إحداهن: لو فعلاً كنت في هذا الموقف، لشعرت أنها أمي، وجلست أستنهض فيها الجوانب الايجابية، وأفرح كثيراً عندما تدعو لي بالخير، وأجعل فرحي معها سعياً لعمل الآخرة.

وأشارت اغلب النسوة أن التذمر في خدمة أم الزوج، وخاصة في مثل هذه الحالات، حالة مزاجية فارغة من الوعي، ومثل هذا العمل له

تأثيرات اجتماعية عامة، ومجموعة كبيرة من النساء ركزن على أهمية البحث عن التعويض الالهي لهذا العمل الانساني، وإبعاد حالات التذمر؛ كي لا يضيع الثواب، وبعيداً عن الذي يجوز والذي لا يجوز، فللزوجة أم أيضاً تود لو تخدمها زوجة ابنها، ولو سمعت ما يعيب لتضايقت..!

وكانت إجابة أغلب النسوة: أنا أحزن لمنظر أي امرأة معقدة، وأتمنى لو استطيع مساعدتها، فكيف اذا كانت هذه المقعدة عمتي ام زوجي وحفيدة اولادي، وهذا هو وجدان الدين، فهذا العمل علاوة على أنها مأجورة من الله سبحانه وتعالى، ويدخل هذا العمل السرور على قلب الزوج، ويؤثر ايجابياً على علاقة الأبناء.

السخط:

تلاحمت مفردة السخط مع الغضب تلاحماً عجيباً بحيث أصبحنا لا نفرق بينهما، والغضب يكون من الصغير على الكبير، ومن الكبير على الصغير، لكن السخط لا يكون إلا من الصغير باستثناء سخط الله سبحانه تعالى، فيقال سخط الموظف على مديره او الحاجب على اميره، والانسان كلما تمادى به الألم يسخط ويشعر أن لا بد ان ينتقم ويرضي عقله ويغضب قلبه الساخط، والسخط مع المصيبة، مصيبة البحث عن سياقات الفكر الإنساني الإسلامي يبحث عن النموذج الإنساني الارقى من خلال الايمان بالسخط الإلهي والايمان بغضب الله سبحانه وتعالى فهو قوة ايمان وشكيمة معتقد وهو استجابة عاطفية تكون ردة فعل الكثير من المواقف ومنها النفسية التي أساسها عدم القناعة ومصدرها الغيرة وكتمان الشكر جحودا وهو إرادة الانتقام.

الله سبحانه وتعالى لا يسخط على احد غافل عما يريده، فلابد من بث روح الوعي عند الناس ليدركوا معنى وجودهم، يتقبل قضاء الله والرضا هو صحة العلم الواصل الى القلب والروح، والا فالحياة لا يمكن لها أن تتكافل لتصل درجة التكامل، فعليها الصبر وكبح جماح الغضب والتوكل على الله رضا، والا فالنفور هو امر فطري؛ لأن النفس البشرية تعشق الكمال وتميل اليه.

على خطى الحق..

رشا عبد الجبار

تنتابني حالة من الذهول عندما أصغي لهذا النداء العجيب (هيهات منا الذلة)، إنه نداء سماوي لذا أغبطهم تارة، وتارة أتمنى لو كنت نسيماً يداعب وجوههم، أو ماء فرات يروي عطشهم، إنهم أولادي أو بالأحرى هم بعمر ولدي علي، الذي كان في المرحلة الأولى من كلية العلوم عندما التحق بصفوف الدفاع إبان سيطرة ما يسمى داعش على المناطق الشمالية من وطني.

كان تأهبه ليلتحق بصفوف الدفاع الكفائي يزيدني ثقة بأن سني عمري لم تذهب سدى، لم يكن لأحد أن يتنبأ أو يفكر بما سيحدث، إذ كان حماس الشباب وعنفوانهم يمسح على قلوب الأمهات بمرهم لطيف، وكأنهم يتحينون الفرصة للتحليق في عالم الايثار، فتية اتخذوا من سيدهم وسيدي علي الأكبر عليه السلام قدوة صالحة، كنت أراقب تحركاته وكأنني استعد لشيء ما أو هو احساس الأم عندما يختبر ولدها شعورها بالبعد عنها أياماً أو أشهر، وكان دائماً يطمئنني: "أمي حبيبتي لا تقلقي".

كانت كلماته الحانية كبلسم شاف، ثمرة عمري التي سقيتها بالصبر بعد استشهاد زوجي (رحمه الله)، وكان قد مر على زواجنا سبع سنين، ولم نرزق بأطفال بعد، ولم أكن اعلم بأنني حامل، مر شهران فقط حتى علمت بأمر حملي، كنت سعيدة وحزينة في الوقت ذاته، فقد اضفى نبأ حملي أملاً جديداً لهذه العائلة المنكسرة، اذ أمست حياتنا بعد استشهاد حسين (رحمه الله) مظلمة، لم اعد كالسابق وكذلك والد حسين ووالدته، فقد كان ابنهما الوحيد وعندما علموا بأمر حملي عادت الحياة الى روحيهما، وعادت السعادة تملأ ثنايا البيت الذي أطفأ صدام وزمرته الخبيثة قناديله بظلمهم وطغيانهم، ازداد خوفي واضطرابي من هذه الذكرى الأليمة التي عصفت بكياني،

ولكنني حاولت أخذ نفس عميق لأبعد عن خاطري هذا الحزن والاسى، هنيهة واذا بهاتفي يرن، انه علي: "الو علي كيف حالك بني..؟

___ السلام عليكم كيف حالك امي الغالية..؟

___ تفديك امك يا علي..

___ امي لقد تحررت أجزاء كبيرة من المناطق المحتلة، كنت اسمع تتمة كلامه بحذر وكأن شريط حياتي يعرض أمام ناظري..

امي، اننا نخطو نحو النصر، لا بل النصر هو من يخطو نحونا، وكأنه يربت على اكتافنا بفخر لينقل البشرى على لسان الحقيقة، امي .. الو..

- نعم حبيبي انا اسمعك.. مبارك لكم هذا النصر يا ولدي.. كنت اسمع صوت رفاقه يضحكون مستبشرين..

باركت له هذا التقدم وهذا الفوز، ولكن ماذا أفعل بهذا القلب المضطرب الذي يخفق بوجل، وكأن كل شيء حولي يوحي لي بالفراق من رنين الهاتف إلى رفرفة هذا القلب إلى صوت التلفاز وعيني التي تتراقص لقراءة الكلمات التي تكتب بخط صغير أسفل الشاشة خشية أن تهرب الكلمات، وكل كلمة كنت أقرأها كانت تنقل لي الحدث بألف صورة وصورة.

كنت أطمئن روحي الهائمة بفتح كتاب الذكر الحكيم وقراءة آياته، عندها ترفل روحي بالأمان وأنام قريرة العين تلك الليلة، وفي نفس الليلة رأيت رؤيا عجيبة استيقظت على إثرها لأسمع صوت القرآن الكريم من الجامع الذي في منطقتنا، قمت لأتهيأ لصلاة الفجر، توضأت وأحضرت سجادة الصلاة وما إن حان وقتها حتى صليت الفرض ورفعت يدي بالدعاء، الهي.. بدأت أطياف رؤياي تطوف حولي... نعم تذكرت اني رأيت حسينا (رحمه الله) وهو يقف على باب كبير وخلف تلك الباب حديقة أسرتني من شدة جمال الزهور فيها، واختلاف ألوانها وعطرها الأخاذ.

سلمت على حسين ولكنه لم يكن يوليني انتباها، أمعنت النظر واذا بعَلي ولدي يقف مقابل حسين، كانا يتحدثان بكل ود وشوق وكأنهما يعرفان بعضهما منذ سنوات، دموعي كانت تنهمر كالسيل لكني تضرعت الى الله تعالى: "الهي وربي، انت ترى مقامي وتسمع كلامي وحاشا لوجهك الكريم ان تغفل عني، اذا كان قدري فراق ولدي بنيل الشهادة فأمسح على قلبي بصبر من صبر تلك الهاشمية التي صبرت لفقد اخوتها واولادها وابناء عمومتها قربانا لرضاك وما قولها: "اللهم تقبل منا هذا القربان" إلا برهانا واضحا على ايمانها وصلابتها في سبيل الله (عز وجل)".

لم اخلد بعد صلاة الفجر ابدا ولم ترَ عيني نوما هنيئا، مرت ثلاث ساعات فقط واذا بالباب تطرق، ارتديت عباءتي وفتحت الباب التي استقبلها بالوداع، كان مصطفى صديق ولدي علي، رأى كيف أن عيوني قد تورمتا من البكاء والسهر، بعدها اطرق برأسه إلى الأرض: "خالتي.. عظم الله لك الاجر بعلي".

في تلك اللحظة، جفت دموعي وكأنها لا تريد أن تنهمر مجدداً، وكأنني أدركت عندها رحيل علي بالشهادة، وإن هذا هو قدرنا، عندها توجهت إلى نعشه كان مسجى ووجهه يتلألأ كفلقة القمر، والعطر الزكي الذي يفوح منه وكأنهم زرعوا الزهور في ثنايا النعش، كنت أنظر إليه بتمعن، وكأن علياً كان يخبرني انه لا بد من السفر، وإن كانت الشهادة هي مفتاح ذلك السفر فأهلاً ومرحباً.

أما انا.. فكل ما رجوته أن ارضى بقضاء الله صابرة محتسبة مؤمنة، كنت اتوق إلى أن أصبح جدة وأربي احفادي.. ولكن الله (عز وجل) قَدَّر لي أن أكون زوجة شهيد وأم شهيد.

من أدب فتوى الدفاع المقدسة

(دمعة من عيني مطيبيجة)

علي الخباز

أراك تشعر أنك في قلعة آمنة؟ وكأنك لا تدري ما تحتاجه من جهد لتحصل على ما يعينك في هذا البقاء متحركاً تبحث عن معلومات فما الذي تريده؟ سأجيب عن جميع أسئلتك، وإلا فالجيش والقادة لديهم قانون يقول: ليس لك ما تريده أنت، بل ما تريده الحرب منك، ثم توقفت عن الكلام لتنصت الى آهاتي المؤلمة، وكأنها استغربت هذه الصرخات التي تندفع من أنفاسي، وبعدها تغير نوع الحديث، فقالت لي:- ما الذي تبحث عنه؟ أجبتها:- اسماعيل خليل العزاوي، أطرقت مطيبيجة حزناً ثم قالت:- هذا ابن سامراء ناحية المعتصم، هذا هو الراية التي وحدت بانتمائها الغيرة العراقية، قلت:- "عفية عليك عرفتيه"، أجابتني:- كيف لا أعرف من افتدى روحه من أجلي، كان مع قوات الحشد الشعبي منذ اللحظات الاولى لتحرير ناحية المعتصم، ملبيا نداء الوطن والمرجعية الذي هو لكل العراقيين الشرفاء.

إني أحدثك عن قطعة من قلبي، كنت أفتخر به مقاتلاً شديد المراس، سعى لتشكيل قوات حشد شعبي من اهالي المعتصم، وتم بفعل جهوده وقلة من المخلصين تشكيل فوج (أسد الله الغالب)، ليكون جزءاً من اللواء التاسع، تفاجأت وحزنت حين لم يدرج اسمه ضمن الوجبة التي قبلت في اللواء التاسع، لكنه بقى على حضوره وعمله في الحشد وعمل بتفانٍ مؤمناً بأن العراق بحاجة الى ابنائه من جميع الطوائف.

قالت لي مطيبيجة: هذه لابد أن تركز عليها هنا، قاتل أبناء جميع الطوائف مع الحشد، وكان ولدي اسماعيل يستخدم سيارته الخاصة لخدمة العمل المقدس في الحشد، فجأة تكدرت ملامحها وسالت دمعة عينيها.

أبكتني، حاولت أن أمسح دموعها الغالية، قالت: وأنا عروس بثوب زهوي بالتحرير، وإذا بسيارته الخاصة انفجرت بعبوة ناسفة أخذته وأربعة من رفاقه، اتصلت حينها بناحية المعتصم، ابارك لها طيب المقاومة وكرامة الشهادة.

تســـــاؤلات إعلامي

اللجنة الإعلامية

تحدي اليائسين:

ماذا تشكل المخاصمة مع اليائسين من مخاطر؟ وهل لدى المحبط اليائس شيئاً يخسره كي يتروى عن الأذى؟ وأي جمال يستطيع أن يراه من تمتلئ روحه بالاكتئاب من كثرة المشاكل؟ علينا أن نبتعد عن منطوق التحدي ومجاراتهم باللين، وأن نبث فيهم روح الإيمان؛ كون اليأس ليس من خلق الإسلام، الحكماء يسمون اليأس انتحار القلب، والانتحار حرام، فلابد من السعي لانتشال اليائسين، أن نبعدهم عن أي صراع، وإعطاء الأمل، واليأس لا يليق بكبار النفوس.

المقالب التلفازية:

على أي فكرة تقوم برامج الكاميرا الخفية أو برامج المقالب؟ وهل هذه البرامج قادرة حقاً على امتاع المشاهدين بمجرد أن توضع الضيوف في مواقف حرجة، مواضيع تافهة مفبركة ومهينة لشخصيات فنية واجتماعية محترمة، تهريج وصراخ انتجت برامج عديمة اللون والطعم والرائحة، ومقرفة وسطحية، ومعظمها تقليد لبرامج اجنبية، مثل هذه البرامج لا تهتم بمشاعر الناس، وتؤثر تأثيراً سلبياً على الأطفال والمراهقين، فلابد من صياغة برامج تربوية نحصل عليها باستثمار الكاميرا الخفية بما تنفع المجتمع وتزيده ثقافة وإيماناً.

الانتظار:

ماذا تفعل حين تنتظر صديقاً غائباً تأخر عن موعده؟ أو تنتظر الباص مثلاً، البعض يستعين بالموبايل لقتل لحظات الانتظار باللهو البريء، أليس هناك استثمارات للفرصة بقراءة نافعة خلال الانتظار، والأجدى إشاعة ثقافة استثمار فرص الانتظار بين أولادنا.

الإهمال العائلي:

لماذا يتجاهل بعض الآباء أهمية وجودهم في مراحل تربية الأبناء؟ وهل انشغالهم بتوفير لقمة العيش هو عذر مقبول؟ هل يدرك الأب أن وجوده في حياة ابنه يعني الحماية والرعاية له، والقدوة والسلطة والتكامل الأسري.

الأبناء هم بحاجة أن يشعروا بأن هناك رعاية وإرشاد يختلف عن الذي يجدونه عند الأم؛ لكون الأب هو الراعي الأساسي للأسرة، وهو المسؤول عن رعيته، بعض الآباء للأسف يعتقدون أن دور الرجل يقتصر على تأمين السكن والملبس والمصاريف، ويلخص عندهم مفهوم رب الأسرة بذلك الديكتاتور المتسلط الحازم، ومشاركة الأب في تربية الأبناء شيء مهم في غاية الأهمية، يبعد عنهم مشكلة الضياع، وأن لا يحضر دوره في توفير لقمة العيش، ويغيب لساعات طويلة من المنزل، ويمر على بيته: كالضيف يأكل وينام، لا يعلم بما يفعل الأبناء في غيابه، ولا أدري كيف يتنازل الأب عن دوره الحقيقي؟

ثقافة فكر..(١٩)

(تمجيد الارادة الانسانية)

لجنة البحوث والدراسات

ماذا لو وضعنا السياسة على مختبرات الفكر، سنجدها بدل النزاهة اعتمدت على التحايل ومخاتلة القانون، فيتمتع السراق والقتلة بحرية التحرك، ويطلق سراح السجناء منهم باتفاقيات رخيصة، ومجلس النواب يتحايل على القانون بدل السعي لتركيز مقوماته، والساسة وتجار الحروب هم وحدهم يمتلكون الثروة، ومادام المتنفذون أشد فساداً من اللصوص وتجار الحروب تواروا خلف المنطوق الديني والسياسي.

ونجد أن ثقافة الفكر بما تمتلك من فن وأدب، قدمت مقاومة حقيقية للبقاء، ومعجزة عراقية ستذهل العالم يوما بسعة صبرها، وسط هذا الاجتياح المهدم بعيداً عن فسحات الفراغ المصنوع..! ولابد لتنامي الفكر أن يتم عبر أجواء صحية وجمالية.

إن عملية السطو السياسي جعلت الفكر العراقي يفكر بالمتغيرات، الفكر الانساني والثقافة العراقية الوطنية، قاومت كثيراً لخلق القاعدة المؤثرة، بينما ازدهرت ثقافات سطحية بوجود وسائل التواصل الاجتماعي، وهبط مستوى المنشور الثقافي، وهذا الذبول هو صناعة سياسية تعمل لتشويش صيغ الثقافة نفسه.

الفكر الجاد ينشر الوعي ليكون هذا الفكر الانساني هو مقياس كل شيء، وهناك من عمل على تغريب الفكر، وإبعاده عن الواقع والنظر الى كل سعي بمنظار التشكيك، وجعل أرباب السياسة للفضيلة معنى واحداً هو الكسب المادي، وجعلوا لكل شيء ثمناً حتى الانسان، وصاغوا من الانتماء فعل امتلاك، ودفعوا الانتماءات القبلية والعشائرية الى الواجهة، وانتهت مرحلة الاخلاق السامية، وحلت اخلاق التجارة، وأصبحت الثروة مقياساً لإنسانية الانسان، والسياسة ابتذالا، واصبحت القضايا الذهنية غير صالحة للتحاور؛ كونها لا ترتكز على الاثارة ولا المشاركة الوجدانية.

والفكر يعني تمجيد الارادة الانسانية في وجه الضعف الانساني، لا يجوز ادخال السياسة في العملية الفكرية؛ لأن السياسة لا تختلف عن منطق السفسطة، وهي انتهازية، وحتى السياسة تعني البحث عن ثوابت الوجود البشري، لترسيخ علاقات وطيدة فقد انتهت وحلت محلها سياسة الالتفاف على الرأي العام، والقضايا الفكرية تربية اجيال على فضائل راسخة، وليس على انتماءات سياسية: كالقضية الفكرية تنظر الى عاشوراء من أجل التنبيه الى فضائل عاشوراء، ودراستها حتى لا تؤدي الى نقيضها، ولذلك تنظر الى تلك المناهج الالحادية بأنها ليست فكرية، وإنما هي سياسية، بينما المفكر والأديب يقدم تراثاً يتخطى الزمن، والتراث الحقيقي هو ما ترسخ في ذهنية البشرية، ولهذا نرى أن الحسين (عليه السلام) لا يمثل تاريخاً ميتاً، وإنما هو معاصر هذب بنهضته الكثير من الرؤى، واستطاعت ثورته أن تكون معياراً للقيم.

وكشفت نهضة الحسين (عليه السلام) ما نعانيه اليوم من فساد سلطوي معيب يستغل أتفه الاسباب لإثارة المشاكل، وفتح الأسواق بحجة الدفاع عن الشرف والكرامة والوطنية، وسبباً للتقدم، وقد جلبوا معهم أساليب الغش والخداع والنفاق والمتاجرة بالشعارات الطنانة وصولا الى المآرب الشرية، ولهذا نجد ان عاشوراء ابو الفقراء الشرفاء القادرين على انتاج الحضارة الرفيعة الانسانية المسالمة العادلة.

نزهة ثقافية..

اللجنة الثقافية

سدر مخضود:

قال تعالى: ((فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ)) (الواقعة/٢٨) السدر: شجر النبق، والمخضود الذي لا شوك فيه، وخضد بكثرة جملته، وذهاب شوكته، وأصل الخضد عطف العود اللين، وقال القمي (قدس سره)، شجر لا يكون له ورق، ولا شوك فيه.

طلح منضود:

قال تعالى: ((وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ)) (الواقعة/٢٩) يرى السيد الطباطبائي انه الطلح شجر الموز، وقيل ليس بالموز، بل شجر ظل بارد رطب، وقيل شجرة أم غيلان لها انوار طيبة الرائحة، ونضد الأشياء جعل بعضها على بعض، وفي شجر موز منضود الثمر بعضه على بعض من اسفله الى أعلاه، وقال الامام علي (عليه السلام): انما هو طلح منضود والمنضود المتراكم يثمره، بعضها على بعض، نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها، كلما نزلت ثمرة عادت مكانها أخرى.

يحموم:

قال تعالى: ((وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ)) (الواقعة/٤٣) وهو الأسود الشديد السواد باحتراق النار، شحم مسود باحتراق النار، وأسود يحموم أي شديد السواد، وظل من يحموم أي دخان شديد السواد. ويرى الفيض الكاشاني دخاناً أسود، لا بارد كسائر الظل، ولا كريم ولا نافع، وهي الظلمة الشديدة الحر، مما يوجب ظلمة وحرارة ووساخة وضيق نفس.

ويرى السيد مكارم الشيرازي في تفسير الأمثل، هناك ثلاثة أنواع من العقوبات، الهواء الحارق القاتل من جهة (سمو)، والماء المغلي المهلك من جهة أخرى، وحميم وظل الدخان الخانق الحار من جهة ثانية، وظل من يحموم، هذه الألوان من العذاب تحاصرهم وتطوقهم وتسلب منهم الصبر والغد، آلام وعذاب لا يطاق، وقيل هذه الشعب الثلاث هي انعكاس للتكذيبات الثلاثة؛ لأنها لأساس الدين، وهي التوحيد والنبوة والمعاد.

الهيم:

قال تعالى: ((فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ)) (الواقعة/٥٥)، وهي الابل التي لا تروى من الماء لداء يصيبها، شرب الابل العطاشى التي لا تروى وهو داء الهيام، فيقال: إن الهيم للرجل الذي لا يروى من الماء، يشرب ما يحصل فيه، والهيم داء يشبه الاستسقاء، وقيل انه الرجل الذي لا يتماسك.

وقالت كربلاء..

القسم الثاني — اللجنة التاريخية

قالت كربلاء: من عادة العرب إذا قتل لهم قتيل في معركة، ولم يُؤخذ ثأره في تلك المعركة، ترفع راية بني اسد الحمراء على داره، ولذلك رفع بنو اسد الراية الحمراء على قبر الحسين (عليه السلام)، وأمر سيد بني أسد عبد الله بن بشير الأسدي ولده فائز بأن يكون أول سادن لهذه المشاهد المقدسة، ومن ثم وضع المختار بن أبي عبيدة الثقفي قبة من الجص والآجر، ثم قام السادن برفع الراية الحمراء، وهي راية بني اسد.

وقالت كربلاء:جاء في كتاب الأستاذ جاسم عثمان مرغي (رواديد مدينة كربلاء) أن الدكتور هو ليستر صاحب كتاب (تأريخ الشيعة في الهند)، أفرد فصلاً خاصاً في كتابه عن محرم الحرام، يقول فيه: إن شيعة لكناو محظوظون؛ لأن عندهم نفس (البنجة) أو ما تسمى بالكف المعدنية التي كانت تعلو علم الحسين (عليه السلام) في كربلاء، وهي محفوظة في (دركاه) شيد خصيصا لها.

وقالت كربلاء:أحد الحجاج الهنود في مكة رأى في الطيف ذات ليلة العباس بن علي حامل لواء الحسين (عليه السلام) فدله على المكان الذي توجد مدفونة فيه في كربلاء نفسها، ذهب الى المكان فوجد (البنجة)، فجاء بها الى النواب عساف الدولة عاهل لكنه شيد لها مزارا خاصا، وعين سدانته الحاج الذي جاء بها من كربلاء، وتمرض علي خان وحين شفاه الله شيد على اثر دركاه أجمل للبنجة المقدسة.

يأتي الناس يوم الخامس من محرم الى هذا المزار كل سنة ليمسوا البنجة باعلامهم، ويقدر ان الاعلام التي يؤتى بها لهذا الغرض كانت تبلغ في الايام السالفة حوالي اربعين او خمسين الف علم. ويقال: ان الهندوس من جميع الطبقات عدا البراهمة يطلقون على كل علم من اعلام محرم (بير)، ولهذا صار يدعى علم الامام علي (لال صاحب) والنساء العقيمات يرمين انفسهن امام اعلام محرم، وينذرن النذور لها من اجل الحصول على الاولاد، حينما يرزقن بهم يطلقون عليهم اسماء مثل هو سانا أو حسيناه وفاطمة.

وقالت كربلاء: إن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) نزل عند عبد القيس من ربيعة وكان معه ابنه اسماعيل ومجموعة من أصحابه، نزل الغاضرية على ضفة العلقمي، فاغتسل الإمام وتوجه ماشياً نحو قبر جده، والمنطقة التي نزل فيها من الغاضرية سميت بالجعفريات، فصلى ببني أسد، وزار زيارة وارث، الجعفريات هي ضمن الأراضي التي شيد عليها الزعيم البكتاشي جيهان الدده، ويعرف المكان هذا بشريعة الامام جعفر بن معمر، وهو المكان الذي كان يغتسل فيه الامام جعفر الصادق (عليه السلام) في نهر الفرات، مزار مشهور عليه قبة عالية من الكاشاني، تحيط به البساتين والناس تقصده للزيارة والتبرك، وقضاء الحاجات، هذا المقام كان المطاف الأخير للفرقة الاسماعيلية (البهرة) حيث لم يكن يسمح لرجالها الدخول الى كربلاء لزيارة العتبات المقدسة سنة ١٢٦٤هـ ذلك بعد وفاة العلامة السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط، أجاز الشيخ زين العابدين المازندراني باصدار فتوى للسماح لهم في الدخول الى كربلاء، والسيد يوسف السيد سليمان آل طعمة استحصل موافقة والي بغداد السر عبدي باشا، حيث كانت السلطة العثمانية الحاكمة

إذ ذاك هي الأخرى تساند المنع المذهبي.

وقالت كربلاء: إن المؤرخين أجمعوا أن السيد ابراهيم المجاب هو أول فاطمي انتقل الى الحائر الحسيني، وأثر الاستيطان فيه بعد حادثة مقتل المتوكل في ايام ابنه المنتصر العباسي في منتصف القرن الثالث الهجري.

جاء في مخطوطات بني اسد انه سكن كربلاء بعدما جاء زائرا لقبر جده الحسين (عليه السلام)، وأعجبته خدمات بني اسد التي تقدم للزائرين، هيؤوا له دارا تقع بين الحرمين، قرب مقام جده موسى الكاظم (عليه السلام)، في عكد السادة، ودفن عند مرقد جده الحسين (عليه السلام).

وقالت كربلاء: كان قبل مقدم كل عاشوراء يستعد اهل كل محلة لتشييد التكايا، ولكل محلة تكيتها، وبعض التكايا تشيد باسم الحرفيين، وتكون التكية بمثابة مقر لتواجد مسؤولين عن ادارة الموكب، وتستعد بعض المواكب لتقديم التشابيه، وهي عملية تمثيل الواقعة، وهناك بعض الشخصيات التي اشتهرت بأسماء الشخصيات التي يؤدونها، حسون ابو الثلج، والحاج اسماعيل الشمر، وجواد الشمر (رحم الله)، وهناك من اشتهر باسم حرملة، وغيرها من أسماء قادة السلب.

ومن الفقرات التي كانت تقدم هي موكب السبع، وكان ينطلق عصر يوم العاشر ويخرج من دار تقع في عكد النزاحين بمحلة المخيم، وكان المرحوم حسين الشماع، والمرحوم اكبر الشماع يدخلان في جلد السبع بالتناوب، وهو نموذج حقيقي لجلد ورأس الأسد جلب من الهند، يحمل على خشبة كبيرة يقدم عليها حركات تستدر عواطف الناس، وذلك لتركيز التأثير المأساوي في الواقعة.

وكان للأميرة (تاج دار ياهو) اميرة هندية لها موكب خاص عبارة فرس له جناحان: الجناح الايمن من الذهب، والأيسر من الفضة مطعمان بالأحجار الكريمة، يستعرض هذا الفرس امام الناس فعاليات مفجعة، ينطلق الموكب من بهو (الامام باره) الى الصحن الحسيني ثم انتهاء بالعتبة العباسية المقدسة، وبعدها ينزع الجناحان ويتم بيعهما بمبالغ طائلة جداً، لتصرف هذه المبالغ بكاملها على العزاء الحسين.

وقالت كربلاء: يخرج اهالي كربلاء على شكل مجاميع تتبع للأطراف والأصناف الحرفية، ولكل مجموعة مشعل هودج وقبة القاسم هناك مواكب تخرج صباحاً ومواكب العصر ومواكب المساء، فكانت مواكب الصباح (الزنجيل) يرتدون دشداشات مفتوحة من الخلف، وكان اول المواكب موكب عزاء الترك تقيمه الجالية التركية الآذرية في مدرسة بادكوبا، وموكب شباب المنتظر، موقعه سوق النعلجية، وموكب جمهور الحيدرية موقعه مقابل باب الشهداء، وموكب شباب الفاطمية مقره مسجد الاحمدية وموكب شباب الزينبية، وموكب شباب الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله وسلم)، وموكب مدارس حفاظ القرآن، وموكب طلبة العلوم الدينية.

أما مواكب العصر، كانت عبارة عن ردات موكب عزاء السقائين، سوق قبلة الحسين، وموكب عزاء الحمالين والكيالين سوق العلاوي، وموكب صنف القندرجية مقرهم شارع علي الاكبر (عليه السلام)، وهيئة القندرجية مقرها قيصرية الاخبارين في سوق النجارين وموكب عزاء خدمة الروضتين، وموكب عزاء السودان ملابس سوداء وكوفيات سوداء تغطي الرأس، وهيئة صنف القصاب مقرها شارع العباس (عليه السلام)، وموكب اهالي البحرين والاحساء مقرها خلف المخيم الحسيني، وموكب حي الحسين وحي الحر، وكان الموكبان يندمجان عند مرقد ابن فهد الحلي، ومواكب المساء بعد صلاة المغرب والعشاء حتى بعد منتصف الليل.

ويتقدم كل موكب المشعل وقبة القاسم الحجلة، يعرف الكربلائيون هذا الرجل الذي برز في تصليح اللوكسات، كانت عملية تشغيل المشاعل الحسينية تتم بخرق الخرق، فتوصل الكربلائيون وعلى رأسهم حسن مفلس باستخدام قزان يوضع فيه البنزين ليضيء اللوكسات، في أحد المواكب انفجر القزان وراح ضحيته عدد من الموالين التحق حسن مفلس بالركب الحسيني شهيدا (رحمه الله)، واشترى الكربلائيون رؤوسا تدعى جيلي من لندن، واستعملوا لها النفط بدل البنزين، مواكب المساء يوميا هيئة الصفارين، وموكب طرف البلوش، وموكب طرف المخيم، وكانت له العديد من الفعاليات منه يطلع عزاء السودان وموكب حرق الخيام وعزاء السبع ومسيرة السبايا وموكب جثة بني اسد وموكب عزاء سابع الايام، ومن مواكب المساء موكب طرف باب النجف وطرف باب بغداد وطرف باب الطاق وطرف باب السلالمة، وطرف باب الخان والعباسية وموكب جمهور طرف العباسية.

(كان لابد من شمر لألتقيه)

لجنة المناسبات

صعوبة العمل الاعلامي تقتضي البحث عن أحداث مؤثرة قادرة على كشف الكثير من المخبوء، لذلك يفرض عليك مثل هذا العمل أن تلتقي شخصيات من عمق الجريمة بكل ما تتصف به من حقارة ونذالة، واللقاء بشمر بن جوشن يحتاج الى قلب من حديد، وحين حان اللقاء المتخيل في ذاكرة التدوين لأدخل حطاماً شاخ منذ قرون، لنقرأ حجم الجريمة، ونسأل: كيف ينام في قبره آمناً من يمتلك كل هذا الشر، هو قائد ميسرة جيش عمر بن سعد، هو من حرق خيام الحسين (عليه السلام)، هو من حمل رأس الحسين وأصحابه الى ابن زياد، ومن ثم الى يزيد..!

هو من المنحدرين من هوة التأريخ، تظهر ملامح شخصيته التمردية في سيرته الشخصية، كان الشمر من أصحاب الإمام علي (عليه السلام)، وقاتل الى جانبه في معركة صفين، لكنه خرج وشهد زوراً ضد حجر بن عدي الكندي، وكان يثير الفتنة في الكوفة، كان السؤال الأول:. لماذا يا شمر؟ فأجاب: هي هكذا كانت أوامر ابن زياد ان افرق الناس عن مسلم بن عقيل، وأما لو رجعت الى الحقيقة، لولاي ما كانت كربلاء، ولولاي ما قُتل الحسين؛ لأن ابن سعد كان يريد أن يتنصل من الحرب، وأراد ان ينهيها دون قتال، لهذا كتبت لابن زياد، فكنت أنا القائد الحقيقي لمعركة كربلاء..!

السؤال الثاني:. يكتفي كل مقاتل بمقتل عدوه، فلماذا مارست اجراءات العنف بعد مقتل الحسين؟ أجاب: أولاً: هي الحرب ليس لديها مديات تقاس بها النهايات، فأنا أرى حرب كربلاء ما زالت قائمة عندكم الى الآن، والحرب أساساً لا تعرف معنى للضمير.

ثانياً: كنت أريدها أن تسحق أهل هذا البيت عن بكرة ابيهم، ولو عدنا الى لغة الحرب فانا مقاتل بإمرة القائد، وقد أمر ابن سعد بفصل الرؤوس، وكان عددها ٧٢ رأساً، أرسلت بقيادتي الى الامير بن زياد، وكان من حصة قبيلتي ١٢ رأساً فقط.

بعثت لابن زياد برأس الحسين (عليه السلام)، وقرر أن يطاف بالرأس في سكك الكوفة بهيئة استعراض لهيبة العرش، وكلفت حينها بأخذ السبايا الى الشام، فسرت بركب النساء والأطفال بصحبة علي بن الحسين، بعدما قيدته بالسلاسل والجامعة الحديدية وحملتهم جميعهم على اقتاب الابل العجاف..!

سؤال: هل فاجأتك أشياء لما تتوقعها ام كان المسير طبيعيا؟ قال الشمر:. الكذب حرام، هناك اشياء كثيرة فاجأتني مثلاً سرت بالسبايا على جانب الفرات، وردنا منزلاً قديماً، وإذا بي اقرأ على جدرانها: (أترجوا أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

فلا والله ليس لهم شفيع وهو يوم القيامة في العذاب)

فزعت كثيرا وارتاع من معي، فأمرت بالرحيل فورا من ذلك المنزل، وتكررت الحالة اذ وجدت الشعر نفسه مكتوباً على جدار في بيت راهب، سألته: من كتب هذا الشعر، قال الراهب:. هو هنا قبل أن يبعث نبيكم بخمسمائة عام..! أفزعني الحادث، خفت كثيرا، وقررت الرحيل على غير الجادة، متنكبين طريق العام.

سألته: لماذا اخترت طريقاً خاتلاً؟ أجابني: خوفاً من قبائل العرب أن يخرجوا علينا ويأخذوا الرأس منا، ولذلك كنت أقول لمن يسألني عن الرأس بأنه رأس خارجي تمرد على علينا بأرض العراق، فقتله الأمير ابن زياد، قلت: وبعد؟ قال: نزلنا بوادي النخلة وهو بعد تكريت، سمعت بأذني عجباً مجلس عزاء عند الرأس لنساء من خارج الجنس البشري، لا اعرف هل هن حوريات ام جنيات كدت أجن فعلاً، لذلك طلبت الاسراع بالمسير، وإذا بي أفاجأ في كفر طاب المحصنة بحصن منيع، منعونا من الدخول، فرجعنا خائفين الى سيبور وطردونا ايضا، هدموا القنطرة الوحيدة؛ كي لا ندخلها، وجهزوا جيشا لقتالنا، ودارت معهم حربا بمعنى الحرب، حتى وصلنا حماة، وإذا بأهل حماة يعلقون الابواب في وجوهنا، وصعدوا على سورها متحدين دخولنا.

ابتعدنا عن الصدام، وذهبنا باتجاه حمص، وإذا بأهل حمص يرموننا بالحجارة، وقتلوا منا ٢٦ فارساً ثم اغلقوا الابواب في وجوهنا، وما رأيناه من اهل حمص فهو عجيب، كانت هناك مؤامرة مبيتة لقتل خولي بن يزيد، وأن يأخذوا منه الرأس؛ ليكون فخرا لهم كما يدعون.

وأخيراً وصلنا جيرون، قلت للشمر في نهاية اللقاء: جميع هذه الأحداث التي رويتها هي مؤلمة، لكن يتحملها القلب المفجوع، لكن الذي آذى الضمائر، وأوجع كل وجدان، هو أن تتقرب اليك ام كلثوم (عليها سلام الله) بطلب لا يرده عربي شريف، طلبت منك أن تبعد الرؤوس عن الجمال لإبعاد أنظار الناس عن حرم رسول الله (ص)، وإذا بك ترفض، وتقدم عملاً في قمة النذالة، اذ امرت بالعكس، فأدخلت الرماح ما بين المحامل، ليصير التركيز على اسيرات البيت المحمدي..؟!

نظر اليّ الشمر بصلافة وقال:. إن الحرب تنتزع من المقاتل كل شيء انساني، والحقد الذي في قلبي لأهل هذا البيت وصل ذروته، فأنا كنت أتمنى أن لا تبقى لأهل هذا البيت باقية، وكانت حلاوة النصر على علي بن أبي طالب وأهل بيته لها نشوة تنسينا الدنيا وما فيها، فليس قليلاً أن نأخذ بثارات بدر وحنين.. ثم قام عني ورحل.

(حديث عبد الله ابن شبرمه) في استشهاد زيد بن علي عليه السلام

لجنة المناسبات

سلام عليكم..

لم أكن أنا فقيه العراق الوحيد، ولست القاضي الوحيد الذي ناصر زيد بن علي عليه السلام بل كان معنا أبو حنيفة، حيث بعث له زيد رسولين هما: زياد بن المنذر والفضيل بن الزبير يدعوانه لنصرته، فأجاب ذلك، وكان مريضاً، فقال لهما هو والله صاحب حق، وهو أعلم من نعرفه في هذا الزمان، وقدم له ثلاثين درهماً ليستعين بها على حرب عدوه، وقال: إن شفيت من مرضي لأخرجن معه.

وكذلك كان معنا مسحر بن كدام، وهو الإمام الثبت شيخ العراق، بايع زيداً، وخرج معه، ودعا الى بيعته، وكان معنا الاعمش سليمان بن مهران شيخ القراء، بايع زيداً وسار تحت امامته، وكذلك الحسن بن عمارة البجلي، وهذا الرجل تولى القضاء في بغداد ايام المنصور، وكذلك ابو الحصين، وخميس بن الربيع، وسلمة بن كهيل، وهشام بن البريد، والحجاج بن دينار، وهارون بن سعد.. وهؤلاء جميعهم من الفقهاء الاعلام البارزين، ومعهم محمد ابو النفس الزكية.

لقد شاعت بين الاوساط الشعبية مكانة زيد بن علي عليه السلام، فتوجست السلطة قيامه ضد الحكم القائم.. سأحدثكم عن قضية استدعاء هشام بن عبد الملك لزيد بن علي باستقبال لا يليق بإنسان، كيف وهو ابن العترة الزاكية..! قال له: إن خالد القسري والي المدينة المعزول والذي استبدلناه بيوسف بن عمر الثقفي، قد اختلس أموال الدولة، فأجاب: وما علاقتي أنا بالأمر؟ فأجابه:. يدعي خالد القسري انه اودع عندك ستمائة ألف درهم، فأجاب ما لخالد عندي شيء، كيف يودعني المال، وهو يشتم آبائي على منبره كل صلاة؟! أجاب هشام: لابد أن تشخص الى يوسف بن عمر حتى يجمع بينك وبين خالد، فقال له: لا توجه بي الى عبيد ثقيف فيتلاعب بأمري، لكن هشام أصر على ارساله الى يوسف بن عمر.

سأل سيدي زيد يوسف بن عمر: لِمَ أشخصتني..؟ فقال: إن خالد القسري يزعم أن له عندك ستمائة الف درهم، وعندما مثل عنده مكبلاً، قال له يوسف بن عمر: هذا زيد قد انكر ان يكون لك عنده مال، فقال خالد وهو المعروف بعدائه لأهل البيت عليهم السلام: ليس لي عنده مال قليل ولا كثير، فما اردتم بإحضاره الا الاذى له وظلمه..! وهذه حركة اذلال وعمل تمحيصي لمعرفة نشاطاته الفكرية والسياسية، ومكث أياماً في دمشق، لم يأذن له إذلالاً حتى سلامه لم يرد، وضربه ثمانين سوطاً، وطرح زيد قائلاً لهشام: أخرج ولا اكون الا حيث تكره، وأقام في الكوفة وبايعه الكوفيون على الحرب، ويقال: إن عدد المبايعين ١٢ ألف، ولم يحضر للقتال معه سوى ٣٠٠ ويقال ٥٠٠ مقاتل، أحاط محل اقامته بالسرية، وأرادها ثورة شمولية؛ كي لا تتمكن الدولة من اخمادها.

وثار ليلاً؛ ليزيد الرعب في نفوس العدو، فقتلوا من جيش الامويين عدداً كبيراً، لكن العدو استخدم السهام المكثفة التي نزلت كالمطر، واصاب سهم جبين زيد، وحمله اصحابه وهم يضجون بالبكاء، ثم قال لولده يحيى: جاهدهم، فو الله انك لعلى حق.

دُفن في قبر تحت النهر، وراح يوسف بن عمر يبحث عن جثمان زيد، ويقال أن الوشاية كانت من الطبيب، فألقوه من قصر الامارة، ثم حزوا رأسه وصلب منكوسا، وبقي الجثمان مرفوعاً زمناً، وبعد قيام ثورة يحيى بن زيد عليه السلام، أنزلوا الجثمان، واحرقوه بالنار، ودقوا عظامه بالهواوين، وذروه في حوض الفرات، وقال: ليشربه العراقيون..!! أستودعكم الله مع السلامة وفي أمان الله تعالى.

البيئة الصحية وملوثات الهواء

علي عبد الحسين نجم

البيئة هي كلّ ما يحيط بالإنسان من كائنات حيّة، وموادّ غير حيّة، والعلاقات المتبادلة فيما بينها؛ لضمان استمرار الحياة، واعتماداً على التعريف السابق، فالبيئة هي كلّ ما خلقه الله تعالى لنا من أشجار، وحيوانات، وبحار، ومحيطات، وتربة وغيره، بدقّة وإتقان واتّزان، ومن واجب الكلّ المحافظة على البيئة وحمايتها من التّلوث.

ويحدث تلوُّث البيئة عندما تدخل المُلوّثات إلى البيئة الطبيعيّة، وتُخِلّ بتوازنها، وتُؤثّر سلباً على حياة الكائنات الحيّة، وتأخذ هذه الملوّثات أشكالاً مُتعدّدة، فقد تكون موادّ كيميائيّةً أو طاقةً طبيعيّةً، ولكنّها تُعدّ مُلوِّثة عندما تتجاوز المستويات الطبيعيّة.. وهناك انواع من التلوث البيئي ومنها: تلوُّث الهواء، والماء، والتّربة، والتلوُّث الضّوضائيّ، والحراريّ، والضّوئيّ، نأخذ منها تلوث الهواء.

تلوث الهواء:

يحتاج الانسان العادي يوميا ما يقارب (١٥) كيلوغراماً من الهواء لتنفسه مقارنة الى (٢-٣) كغم من الماء، وكيلو غرام واحد من الطعام، واذا كان الانسان يستطيع مقاومة والصمود على الجوع والعطش عدة ايام، فأنه لا يصبر على انعدام الهواء أكثر من دقائق معدودة.

إذن، يستطيع الانسان تجنب اكل الغذاء الفاسد وشرب الماء الملوث لفترة من الزمن حتى يتوفر البديل المناسب غير الملوث، ولكن لا يستطيع التوقف عن التنفس لفترة خمس دقائق كحد اقصى بغض النظر عن نوعية الهواء الموجد ان عملية تنفس الهواء مستمرة وبتوقفها تتوقف الحيات.

وهناك عدة اسباب لتلوث الجو، وتحوله الى جو ضار، وأهم هذه الأسباب:

١- حرق الوقود الأحفوري: يُعدّ ثاني أكسيد الكبريت الناتج عن حرق الوقود الأحفوريّ، مثل: النفط، والفحم، أحد الأسباب الرّئيسة لتلوُّث الهواء، وعلى الرّغم من أهميّة وسائل النّقل من سيارات وطائرات وقطارات، إلا أنّ الإفراط في استخدامها يُلوّث الهواء بغازَي ثاني أكسيد الكربون، وأوّل أكسيد الكربون الناتج عن الاحتراق غير الكامل للوقود، كما تنتج عن العمليات الطبيعيّة والصناعيّة أكاسيد النّيتروجين التي تُساهم في تلوُّث الهواء.

٢- الأنشطة الزّراعيّة: الإفراط في استخدام الأسمدة، ومبيدات الآفات، ومبيدات الحشرات في الأنشطة الزّراعيّة يُطلِق موادّ كميائيّة، مثل: الأمونيا التي تلوِّث كلّاً من الهواء، والماء.

٣- الغازات الناتجة عن تنفس الانسان والحيوان والنباتات.

٤- التخمر واحتراق وتعفن المواد العضوية.

٥- دخان المصانع، ومحطات تكرير النّفط: حيث تُطلق هذه الأدخنة غاز أوّل أكسيد الكربون، وهيدروكربونات، ومركّبات عضويّة، وموادّ كيميائيّة ضارّة أخرى.

٦- مواد التّنظيف، ومواد طلاء الجدران: تُؤدّي هذه الموادّ إلى تلوُّث الهواء بسبب الموادّ الكيميائيّة المُنبعِثة منها.

٧- وجود الميكروبات والفطريات المسببة للأمراض المعدية التي تنتقل عن طريق التنفس والتي تخرج بكميات كبيرة في هواء زفير المرضى، مما يجعل هواء الغرفة فاسداً مسبباً لنقل العدوى الى الاصحاء.

وهناك الكثير من هذة الملوثات الضارة للهواء إلا أننا اكتفينا بهذا القدر منها، ومع وجود كل هذة الملوثات أيضاً هنالك عوامل طبيعية تساعد على تنقية الهواء او تقليل نسبة التلوث فية منها النباتات الخضراء تنقي الجو عن طريق عملية التمثيل الضوئي، وايضاً اشعة الشمس انها تساعد على قتل كثير من الميكروبات والفطريات، واضافة الى ذالك الامطار تغسل الجو، مما يكون عالقاً به من أتربة وذرات والرياح حيث تساعد على نقل الغازات الضارة الموجودة في الهواء الى أماكن بعيدة.

لماذا يُخَلِد المؤمنون ذكرى عاشوراء؟

حسن عبد الهادي اللامي

يتساءل البعض عن سبب احياء ذكرى عاشوراء من غيرها من حوادث التاريخ الاسلامي، وما الذي يجعل شيعة ومحبي أهل البيت عليهم السلام يهتمون لإحيائها وإقامة شعائرها؟

إن نهضة الإمام الحسين عليه السلام اتسمت بالتكامل في كل عناصرها على مستوى القيادة والاتباع، ودورهم في التضحية، فلم يُسَجل عليهم أي خلل أو انحراف عن المبدأ الالهي، فهي ثورة القيم..!

ولكي تُفتح للمتأمل نوافذ عن الإجابة، نقول:

أولاً: إن الخلود للحوادث يتحقق من خلال طرفين، طرف العطاء بكل صوره من التضحية والبذل وغيرهما عن اخلاص تام دون ترقب اي منفعة عاجلة، والطرف الآخر صدق الارتباط بالله تعالى، وكلا هذين الطرفين اجتمعا في نهضة الامام الحسين عليه السلام.

ثانياً: الاستقامة على المبدأ، وعدم الانحراف عن صراط الدين والقيم الانسانية على طول خط الحِراك الحسيني، فأقوالهم وسلوكهم نبراس يُقتفى، ومنهج يُقتدى.

ثالثاً: وضوح الأهداف والمنهج في نهضة الامام الحسين، والتي كانت تستهدف الاصلاح من خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر والرضا بقضاء الله تعالى، مما جعلها نهضة رسالية غنية بالعِبر والدروس.

رابعاً: كان قائد النهضة مُصمماً على حتمية المواجهة وقطع النظر عن النتائج؛ لأنه لا يرى الموت الا سعادة، والحياة مع الظالمين مستحيلة، وهي حكمة لكل ثائر ضد الظلم والطغيان.

خامساً: التمثيل عن كل مكونات المجتمع الانساني والايماني من النساء والابناء والمريض والكهول، وهذا التشكيل المتنوع ليس عبثياً، بل هو رسالة لكل عاقل على مر العصور بأن التضحية شملت الجميع حتى الطفل الرضيع لأجل المبدأ.

السادس: إن كل مظاهر الايمان برزت في يوم عاشوراء، فما أن يتذاكر المؤمنون مواقف ابطالها وتضحياتهم إلا وتوقدت جمرة الاحزان في قلوبهم، وتوهج باعث الاستجابة لنصرة الامام الحسين عبر الأزمان، مُلبين النداء: لبيك يا حسين، لبيك داعي الله.. وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "إنّ لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً". (موسوعة عاشوراء - الشيخ جواد محدثي: ج١/ ص٨٣).

الشعائر الحسينية والاصلاح

المدرس الدكتورة غصون مزهر المحمداوي / الجامعة المستنصرية

الشعائر الدينية والمظاهر الإيمانية أقوى رسوخاً في حياة الإنسان حتى من الاعتقادات الدينية نفسها، ومن ثم فإجراء تعديلات أو إصلاحات فيها يبدو أصعب من إجراء إصلاحات في مجالات دينية أخرى.

ولعل بعض أسباب ذلك دخول الشعائر والمظاهر الدينية في مكوّنات الشخصية الإنسانية؛ كونها المظهر الحسي للدين الذي يتعامل الإنسان معه تعاملاً مباشراً، والشعائر الحسينية في المذهب الإمامي لها خصوصياتها ووضعها في نفوس المؤمنين، وقد تحوّلت عبر الزمن إلى مضخّة تضخّ بالحراك والهيجان الذي ساعد ويساعد على خلق روح ثورية دفاعية في النفوس، تقف مانعاً دون نفوذ كل جسم غريب أو تسلّط كل جائر.

إن الحفاظ على هذه الروح الأبية التي تضخّ بها مقولات الثورة الحسينية في عصرٍ ما زال قانون المواجهة حاكماً فيه، لهو فريضة من فرائض الدين لاستثارة الهمم للدفاع عن الذات والأهل والوطن والدين والإنسان، ولا يصحّ بأيّ حالٍ من الأحوال، أن نقتل هذه الروح التي حققت لنا نتائج باهرة عبر الزمن، بل وفي العصر القريب أيضاً، لكن ذلك لا يمنع من أن تتنوّع المواقف أحياناً، حسب طبيعة الظروف، فتغدو حسنيةً بعد أن كانت حسينية، أو تتحوّل إلى حسينية بعد أن كانت حسنية، والقصد من ذلك أن لا يتحوّل المذهب الإمامي إلى مذهب زيدي لا يرى شرعيةً إلاّ للخروج بالسيف، ولا يرى إماماً إلاّ فاطمياً نهض بسيفه لمواجهة الظلم.

ليس من الضروري تفسير انطلاق كلّ من يقدم أو يكون حسينيّاً على أنه حماس شبابي أو تهوّر غير عقلاني، ولا واقعي، كما أنه ليس من السليم تفسير رؤية كلّ من يتّخذ موقفاً حسنياً على أنه عميل أو متخاذل أو جبان أو.. بل يفترض أن تدرس الأمور بنمط عقلاني وعلمي وهادئ، بعيداً عن الاتهامات المتبادلة للوصول إلى أكبر قدرٍ ممكن من التفاهم والتفهّم.

وتتنوّع جهات الإصلاح اللازمة في الشعائر الحسينية وأمثالها، ويقف على رأسها ضرورة تصفية نصوص السيرة الحسينية التاريخية من الأكاذيب والأساطير التي اختلقت عبر الزمن، ولم يكن لها من وجود في مصادر الحديث

ولا التاريخ ولا التراث، وإنما صنعتها العقلية الشعبية أو ما بحكمها، إنّ هذه الضرورة ضرورةٌ علمية ومعرفية، كما أنّها ضرورة توعوية وتربوية في الوقت عينه.

ولا يعني ذلك أبداً تنحية كل نصّ تاريخي لا تستسيغه عقولنا العادية أو تجده خلاف المألوف، وإنما تنحية ما تقوم الشواهد التاريخية أو العقلية أو الشرعية على نفيه، وفق منهج ينبغي تحديده على أسس علمية وضوابط منطقية، تخضع لنظريات مدروسة ومبرهن عليها في قراءة التاريخ، لا لأيديولوجيات مسقطة تهدف التزييف أو التشويه لهذه الشعائر.

وليس فقط ينبغي تنحية الأكاذيب والمعلوم عدم صدوره ولا وقوعه ولو بالعلم العادي الاطمئناني، بل من الضروري تشييد السيرة الحسينية وفق أسس النقد التاريخي والحديثي أيضاً، ينبغي التعامل مع وقائع النهضة الحسينية والنصوص التاريخية الواصلة إلينا عنها، تبعاً لدرجة صحتها، فالمؤكد صحته ينبغي الترويج له والإصرار عليه وإشاعته، وأما غيره فينبغي أن يكون حضوره على تبع قيمته العلمية والتاريخية، ولا ينظر فقط إلى رغبة الرأي العام الذي نطالب نحن - من ننعت أنفسنا بالمثقفين - أن نوجّهه ونصوّبه، لا أن يكون هو المسيّر دائماً لحركتنا وأدائنا.

ولا نريد بذلك التنازل عن عقائدنا وشعائرنا لأجل الآخر أو خوفاً من تشويهه وتشهيره، فهذا ما لا يرضاه الله تعالى لنا، وإنما نقصد ملاحظة قانون التزاحم بين المصالح والمفاسد، سيما وأنّ هذه المظاهر على أقصى تقدير مستحبّة بعنوانها الأوّلي لا واجبة، فلا ينبغي التورّط في الحرام لأجل تحقيق مستحب، ولسنا نطالب بقمع هذه المظاهر بالقوّة أو مواجهتها بالعنف والقسوة، فهذا ما لا نجد عظيم جدوى من ورائه، إنما المطلوب نشر الوعي، ورفع مستواه بين العامة من الناس، بل بين بعض رجال الدين أيضاً، بطريقٍ مباشرٍ أو غير مباشر، لا بإثارة العامة أو تهييجهم.

إنّ المعتقدات والمشاعر الدينية ربما يضيق نطاقها على صعيد الكم من حيث عدد المقتنعين بها عندما نمارس ضغطاً وقسوةً، لكن العدد القليل المتبقّي ترسخ عنده المفاهيم المحمولة، وتزداد رسوخاً وتعمّقاً، ليتحوّل تياراً صلداً على قلّة مناصريه.

إنّ الطرف الرافض لهذه الأنشطة الإصلاحية يحقّ له أن يبدي رأيه، ويمارس نشاطه بحريّة، وأن لا يُقمع أو يرهب أو يستخفّ به، دون أن يكون له قمع غيره أو تفسيقه أو تضليله أو تكفيره؛ بسبب أمور لا تسمّى سوى الاختلاف في وجهات النظر ليس إلا.

ومن أبرز مظاهر الإصلاح تطوير آليّات عرض النهضة الحسينية، فليست المجالس العزائية المتداولة هي السبيل الوحيد لنشر ثقافة الثورة، بل قد استجدّت طرق يمكن إضافتها إلى ما كان، فإدخال الثورة الحسينية إلى دور السينما، وإلى التلفزيون والفضائيات والكمبيوتر، وللأطفال والشبان، قصّةً وروايةً وحكاية و.. كلّها وسائل جديدة يمكن توفيرها لخدمة الأهداف الحسينية الكبرى.

كما أنّ تنظيم المسيرات والمجالس العزائية، واتسامها بالترتيب والتنظيم والأناقة والتناسق والجمال، وإخضاعها لتجويد وتحسين مستمرّين، كلّها عناصر مساعدة على رفع مستوى إحياء الشعائر، لتكون منبراً إعلامياً للإسلام يعرض الفكر والمفهوم كما يُبدي العاطفة والإحساس، بدل أن تستغلّ للتشويه والتزييف.

إنّ صور الإحياء وأشكاله أمرٌ بشريّ لا يخضع لنصٍّ إلهي أو حكم ديني، وإنّما يتبع الأوضاع الاجتماعية والثقافية في المجتمعات المختلفة، شريطة أن يبقى محافظاً على القواعد والأخلاقيات والأسس الدينية العامة، وهذا ما يسمح لأشكال إحياء الشعائر بفرص كبيرة من التطوير والتجويد، تبعاً لحاجات العصر وضرورات المرحلة، دون أن يكون هذا التطوير بالضرورة ، خوفاً من طرفٍ أو حياءً من آخر، وإنّما رغبة عقلانية صادقة في إرفاد نظم مشاركاتنا الشعبية بالمزيد من التناسق المنسجم مع التطوّرات التي تلفّ المجتمع برمّته.

رأيتهم على ابواب الكوفة يهتفون لابن زياد، وهو يرتدي عمامة الحسين عليه السلام.
علي الخباز

التنمية الحسينية وأثرها الاقتصادي

طارق الغانمي

النهضة الحسينية ستبقى مثالية خالدة ومستمرة، لا يعيقها أي انحراف عن خط الرسالة الإلهية التي بدأ مهامها الرسول الأعظم محمد ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، وهي مستمرة إلى يوم القيامة بمبادئها الإنسانية حيث جسد فيها الإخلاص والحب والتفاني والولاء والإيثار... ورسم بدمه الشريف عليه السلام صورة مشرقة ونموذجاً رائعاً للبشرية في صراعها ومقارعتها الفاسدين، فمنهجها واحد وهو منهج رسول الله ﷺ الذي خاطب الأمة: (أن حسين مني وأنا من حسين).

فمن الظلم العظيم والتصور الخاطئ اعتبارها حدثاً تاريخياً قد جرى في مدة من الزمن ثم انتهى، لكن المنصف والمتمعن بفكرة لا يرى في مسيرة الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء إلا قضية إسلامية عظيمة تمثل تطبيق فرائض الإسلام وأحكامه وشريعته.

ومن الظلم أيضاً، أن يرى الكثير في القضية الحسينية جانبا واحداً فقط وهو الجانب المأساوي الحزين العاطفي، بل فيها الكثير من التفاعلات والانشطارات ذات العمق الاجتماعي والفهم الفكري والثقافي الذي يحتاجه الإنسان في حياته اليومية أو في مستقبله أن أراد أن يكون إنساناً اجتماعياً وواعياً بأمور دينه ودنياه.

فالهدف الأعظم من واقعة الطف كان لإصلاح الأمة، والعمل على تغيير واقعها السيء إلى واقع أفضل، ورفض القيادات الفاسدة، وبناء مجتمع متماسك يعمل جميع أفراده للوصول لهدف واحد وهو الحياة الحرة الكريمة لكل فرد دون تهميش أو إقصاء أو تمييز، والوصول بالإنسان إلى الرقي والعمل والإنتاج بصورة مستدامة، والاستغلال الأمثل للموارد للوصول لمعدلات نمو تمكن المجتمع من تحقيق أهدافه المنشودة.

وليس الغرض منها هو جلد الذات والبكاء كما أسلفنا، بل الغرض هو إلقاء الضوء على قضية هامة التى تمس الحالة المعاصرة باستغلال موارد الدولة للخروج من الوضع الإقتصادى المتهالك إلى وضع أفضل للتماسك الإجتماعى وتحقيق التنمية الاقتصادية الجيدة بالقضاء على البطالة والفساد المستشري؛ بسبب الحكام الفاسدين وغيرها من الأمور، وهذا ما خرج به سيد الشهداء عليه السلام: ((... لم أخرج أشِراً ولا بطِراً ولا ظالماً، وإنَّما خرجت لطلب الإصلاح في أُمَّة جَدِّي رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) أُريد أنْ آمر بالمعروف وأنهى عن المُنكر)) (١).

وهذا ما سارت عليه الكثير من البلدان في انتشال أبنائها من الواقع السيء إلى أفضل حال، بتحقيق مبدأ التنمية المستدامة والتكافل الاجتماعي الذي يحفز الإنتاجية ويزيد قدرة الدولة التنافسية، وتدفع نحو الرخاء طويل الأمد عن طريق شمول المجتمع لأفراده وتمكينهم من المشاركة فى تحقيق الرخاء الاقتصادي، والاستفادة منه فى ذات الوقت لتحقيق الغايات المشتركة بالقضاء على الفساد والفاسدين.

---

(١) الحسين نبراس الاصلاح العالمي: ج٣/ ص١.

"إنّي لا أرى الموتَ إلاّ سعادةً.."

هاشم علي كريم

لا يعد أي رمز ثوري تحرري في كل دول وأصقاع العالم، مختصاً بالضرورة بتلك الدولة أو البقعة أو الشعب.. فكل رمز هو لكل العالم، وإن كانت قضيته وقتية آنية مع طغاة زمانه وشعبه.. ولكن بالمفهوم الأممي الانساني للبشرية، فكل الأجيال آجلاً أم عاجلاً سوف تنتفع من تلك الصرخة الثورية النهضوية التي أريد منها حفظ كرامة الانسان، ونيل حريته وحقوقه.

فالقائد الرمز الأكثر شهرة على مر التاريخ، مالئ الدنيا وشاغل الأمم والشعوب على مدى الدهور هو الإمام الحسين عليه السلام، لم يكن ينادي للخلاص من الجور والاستبداد الأموي على نحو خاص، بل شملت نهضته المباركة كل الأرض بمختلف توجهاتها وانتماءاتها.. يقول عليه السلام في خطبة له: ((ألا ترون إلى الحق لا يُعمل به وإلى الباطل لا يُتناهى عنه))، وهذه المقولة مثلت الركيزة الأساسية للانطلاق والنهوض بوجه الظلم، عن طريق استفزاز مشاعر الناس، وتحريك قواهم التحررية، وايقاظهم من غفلتهم وخوفهم وسباتهم..!

وفي كل زمان ومكان، هناك آلاف التبريرات الجاهزة للحاكم والأجهزة القمعية في تسمية الثورة والثائرين، ونبزهم بألقاب ومسميات شتى؛ لإفراغهم من محتوى تظاهراتهم ونهضتهم ونداءاتهم التضحوية المطالبة بالتغيير، وحلحلة أزمات أوطانهم، وإيجاد منافذ انقاذ ما يمكن انقاذه..!

ولا يخطر ببال أحد أن الأمر يقتصر بالتعابير المباركة والخطب النهضوية التي قالها الإمام على مدى أيام خروجه ضد طواغيت عصره، بل تجلى الأمر بالتضحية الفعلية بكل ما يملك في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى، وتطبيق دستوره وعدالته على وجه الأرض، فالأجيال تحفظ وتتلو كلامه الثوري، وتتناقله الناس، وكتبت في محاور وتأويلات نهضته مئات الآلاف من الدراسات والبحوث والمقالات، وهو أمر جيد جداً، ومصداق نابض من مصاديق (أحيو أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا).

ولكن الأشد قوة وتطبيقاً لتلك الحروف المضيئة له عليه السلام هو رفض الواقع السيء بكل مفاصله، وهذا الرفض ينبغي أن يكون حاضراً دائماً، وبحسب سلطة الفرد ونفوذه وقدرته على التغيير نحو الأحسن مهما كان بسيطاً، ولكنه على المستوى الجمعي للأمة يمثل بذرة أو طاقة ايجابية، تضيء الأمل، وتمحو اليأس من خارطة وتفكير الشعوب التي أنهكتها حكامها بجورهم وطغيانهم.

لذا كان من مقتضيات المنطق الحق، جعل القضية الحسينية ومحاورها وشعائرها على مر الأزمان هي للتعبئة الجماهيرية وإعدادها دائماً وأبداً للنهوض، ورد الحقوق المغتصبة، وإشاعة العدل والمساواة وحرية الفرد وكرامته في كل الحقول والاتجاهات.. حتى يتحول الحسين عليه السلام في أذهاننا الى مشروع حياة كريمة لمجتمعاتنا في الدنيا، وليس فقط مشروع شفاعة وجزاء أخروي.

الإمام الحسين عليه السلام لا يرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما.. وهو نداء لتوجه الإنسان نحو السعادة الحقيقية في التحرر من قيود الجور مهما تعالت وعظمت أصواته واعلامه وقدراته.. فلحظات تحياها المجتمعات في ظل أنظمة وقوانين محترمة تحفظ للإنسان، وتضمن له كل ما يصبو اليه، وما ارادته له السماء.. لهي أعلى شأناً، وهي خير من مئات السنين تحت وطأة الظلم، ومصادرة الحقوق والآمال والطموحات لتلك الأمم والشعوب.

الكل حضور: الدمع، والنهر، وذاكرة الوداع، وأبد والله ما ننسى حسيناه.

علي الخباز

حسينيات

عبد الحمزة المشهداني

أذكر انني التقيت بعدد من الأطباء الذين زاروا العراق قبل أعوام، وكانوا يعملون في علاج الزائرين القادمين الى كربلاء، حيث سألتهم عن آلية السيطرة على الأمراض التي تنتشر خلال الزيارة الاربعينية؛ لأننا كما نعلم أن تجمع عشرين مليون شخص في منطقة صغيرة قد يؤدي الى انتقال العديد من الأمراض، فأجابني احدهم انه لا توجد اي اعراض مرضية، وهذا شيء عجيب لا يمكن إلا أن نقول بشأنه انها رعاية من الله لهذا التجمع الروحاني الكبير.

الكاتب والأكاديمي الامريكي

جون أندرومادو

١- يجمع المؤرخون والكتاب أن شخصية الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الاسلام الخالد ﷺ كانت فريدة من نوعها متكاملة في كل ابعادها وتفاصيلها، فقد ترعرع في بيت ملؤه الذكر والتقوى الفقه والشجاعة والفصاحة، وعشق الله والذوبان في عبادته.. ولأجل ذلك، خالطت مفردات الشريعة الغراء لحمه ودمه وخلاياه وكل جزء من أجزاء كيانه المادي والمعنوي.. وقد سخر كل هذه المقومات في سبيل نصرة الشريعة المحمدية بل قدم نفسه شهيداً في معركة الطف.

٢- لقد علمنا الحسين بن علي سببين موجبين للنصر الاكيد والرفعة الحضارية: الشهادة والشجاعة عاملان متى تحققا في أمة لها الخلود والرفعة، فهلا علمتنا المزيد يا بن رسول الله.

الكاتب العربي

الدكتور يحيى ابو زكريا

إن الامام الحسين عليه السلام عاش من أجل الآخرين ومن أجل الفقراء، وقاد معركة من أجل العدل.. ولقد ضحى بنفسه من اجل هذه القيمة.

القس ولادسلوزوباك

استاذ جامعي/ بولونيا

والله أنا أحضر مجالس العزاء التي يقيمونها، أتناول من طعامهم فهو مبارك، وأبكي معهم على مصاب سيدنا الحسين عليه السلام وعلى آل بيته وأتباعه ومحبيه الى يوم الدين ولو كره الكافرون.

الكاتبة والصحفية الكردية

زكية المزوري

لم يمت الحسين؛ لأنه كان فكرة ومن طبع الفكرة السمو، فلا ينالها احد، وإنما ينال الناس صاحبها، وتسمو الفكرة بعد موت صاحبها، فتنتقل من روحه الى روح أمته وروح الفرد وروح الامة من امر ربي باقية في بقائه، خالدة في خلوده.. لم يمت الحسين؛ لأنه ما كان ليطلب ملكاً، وما خرج اذ خرج ليبتني قصورا، او ليقتني مالا، وإنما خرج بعقيدته وعقيدة سر أبيه ووديعة جده.

الكاتب العربي

الدكتور ابراهيم سلامة

نادي الحسين بركبان تحيـــط به
والآل من حـــــوله والجمع كلهم
ما هذه الارض؟ فارتج الجواب على
لسان كل فتى قد كـــــان بينهم
فنادى صوت من الجمع المحف به
يا سيدي كربـــــلاء وانهل دمعهم
فاغرورقت مقلتاه واستعـــــاذ لها
كرب نعم وبـــــــلاء هذه الرسم
هنا محط رحـــالي ها هنا نزلي
بكربـــــــلاء هنا أهلي والحسم
هنا خيامي على هذي الضفاف هنا
بين الخيام وبين المصطفـــى رحم

الشاعر الاماراتي

احمد امين المدني

وجدت قوما اوفياء يحفظون عهدا من المحبة لم تقدر على محوه القرون، وعشقا لا يضاهي للحسين سيد الشهداء وللمبادئ التي استشهد من اجلها.. قوماً يأبون الضيم ويجابهون الظلم تماما كما ينفقون من السماحة والعفو.

الكاتب والصحفي التونسي

زياد العماني

مات الحسين وفاض القلب احزانا
من موته انفجر البركان اضغـــانا
منصة العشق امست دون قـــاعدة
قد مات سيدها حقدا وعدوانـــا

الشاعرة السورية

ريم سليمان الخش

إن مرقد الامام الحسين عليه السلام جميل جدا، ولم اكن اعلم انه بهذه الاستثنائية من الجمال.

الشخصية الهندية المسيحية

فكتور بيتر

لم يبقَ من اشخاص القصة الذين ظهروا على المسرح الدامي سوى زينب وزينب التي لم تكد تغيب عنا لحظة طول المشهد الفاجع، والتي ذهبت وحدها في التاريخ بالدور الخالد (بطلة كربلاء) هي التي سمعت الصيحة الأولى، وكانت الى جانب أخيها وقد غفا، وهي يقظة لا تنام.

الدكتورة عائشة عبد الرحمن

بنت الشاطئ

إن قصة السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب تتضاءل امام هولها دراما الكون نفسه، ولو أن تراثنا هذا كان مرئيا بعين صافية مبرأة من التحزبات الدينية والميول المذهبية، لكان لمثل هؤلاء الابطال العظماء حضور حقيقي فعال في حياتنا غير هذا التواجد الشكلي وان كان قويا صاخباً.

الكاتب المصري المرحوم

خيري سلبي

من الثابت حقاً أن قضية الإمام الحسين عليه السلام تفاعلت في اقطار الدنيا، وقد استلهم الناس كافة من ثورته دروسا في الحرية والكرامة والإباء والديمقراطية التي لمحناها في الرسول العربي.

الكاتب المسيحي

ميشيل كعدي

هو الحسين شهيدا اشرف وقفة
هذا الزكي الانبل ابن الانـــبل
هي ميتة عدل الحياة بأسرهـا
أفل الزمان ونجمها لم يـــأفل
وهو مولود القيم العظيمة كلها
ونزولها بالمـــوت اعظم منزل

الشاعر الصابئي

عبد الرزاق عبد الواحد

في منامي رأيت الطف نهرا، والفرات صحراء قاحلة لا نداوة فيه.

علي الخباز

حكايا الطف..(١)

حسين علي الشامي

الخطة المحكمة:

في زمن غابر، اختلطت فيه الاوراق وتشابكت الاصابع، الابيض والاسود تداخل حتى تغير لون النقاء، ولم يبق من هذه الدنيا شيء يستحق الحياة..!

لعبة مجنونة حاك رموزها اشخاص دهاة من غير عقيدة ولا دين، همهم الاول والأخير حكم اسود، وليكن ما يكون حتى لو وصل الامر به ان يحكم اثنين..!

لعبة ابتدعها معاوية وحاكها بن العاص واستعمر نتاجها يزيد بشهوة الحكم القاتلة التي غاص بها بعيدا عله يجد الخطة المحكمة ليتسابق بها مع الزمن؛ كي يحصد نتاج عمله الدفين عله يحقق حلمه القديم.. الخطة لم تكن محكمة بما يكفي؛ لأنهم قد خسروا كل شيء بنقضهم شروط المعاهدة التي نصت على ولاية وخلافة الحسين وإمامته على رأس الامة اذا مات معاوية فلم يبق امامهم الا قتله، لذلك اخذوا كل شيء من الناس عنوة حتى بيعة وريث السوء يزيد امير المجون، ولم يبق امامهم بعد موت معاوية الماكر الا ان يواجهوا الحسين مهما يكلفهم الامر ويجبروه على بيعة الشر..

الحسين عليه السلام لن يبايع؛ لأنه كشفهم ويعرف مخططاتهم الشريرة التي تحاول تحقيق حلم ابي سفيان بالقضاء على الاسلام الحقيقي.. الحسين لم يبايع لانه كان يعلم ان الماكر يريد قتله حتى لو بايعه لذلك ستكون ميتةُ الذل لها جناحان من السواد يخفيان اي شيء نقي يمران عليه.

لم يخضع الحسين للبيعة، بل انه رفض الثائر الأبي المعلن لموقفه بوجه تحديات الساعة: "انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة.. بنا فتح الله وبنا ختم، ويزيد رجل فاسق شارب للخمر قاتل النفس المحترمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله..". بل ان الموقف لم يمنعه من الخروج ومن ثمة المواجهة المسلحة لكشف هؤلاء الاذلاء الخانعين ليسجل نفسه سيدا للشهداء في محاريب اللوح المختوم. الحسين كان المجد الذي خلد ليكون الدرس الاول في الحياة بجميع صنوفها يعرف طلاب المبادئ والمفاهيم من اين ينال المرء عزه، ومن اين يمكنه ان يكون المؤثر الاول في مجتمعه العالمي الكبير،

لذلك كان الحسين ولازال العالمي الاول الذي غرس مفاهيمه جذوراً قوية راسخةً تنتج عنها شجرة طيبة على مدى الدهر المتسابق ليحدث الفارق بكل زمان وأوان، ويعزل الخير عن الشر بمجرد التعرف على ماهيته وارداته من خلال افعاله الواضحة.

سفير الحقيقة:

اللون من آل علي، والنفس من آل محمد، بربوع الذاكرة المطهرة تربى على جميل التربية الخلاقة التي سقاها إياه وصي النبوة ومنتهى العلم علي بن أبي طالب عليه السلام. كان عالمهم فيهم كالرمح الثابت بالرمل يعكس في حربته ضوء الشمس، شديد بالحق رحيم بالمؤمنين لا يعرف الغدر حتى لو كلفه الامر حياته.

صاحب رسالة الحسين الى العالم بأسره جاء كوفان يستنهض هممَ من دعوا الحسين، ويستقرئ وفاء أهل هذه المدينة غريبة الاطوار واللحن..! عزف عود ابن مرجان أربك جمعهم بالنقود، وبعض الخوف الشديد لم يستعمل معهم الا الاكاذيب والخدع وفتوى من احدهم ان الحسين خرج على خليفة زمانه..!

من الخليفة برأيك يا ابن مرجانة، وانت تعلم ان الحسين هو الخليفة الذي خرج ليطلب بحقه المسلوب جهرا..؟ لم يبقَ الكثير حتى اجتمع جمع غفير والكل خلف السفير يصلي وما هي الا سويعة على الجمع حتى فر الجميع ليبقى السفير جليس المسجد ينتظر من بعث خلف الحسين..!

وما هي الا لحظات من الصمت المريع جاء اصحاب الطبول يقرعون على الاذان النبأ انه مطلوب للعدالة، والحاكم اوصى بمبلغٍ من المال لمن يدلي على الطريق اليه..

لم يبقَ في هذه المدينة التي تعج بالمتعالين المتأسلمين الا دار المسنة المسكينة طوعة وما ادراك ما طوعة..؟ شجاعة باسلة رفضت الخنوع للدرهم والخوف، وقررت الحياة بكرامة، فاختارت الخلود بذاكرة المعروف.

احتوته في دارها الا ان أفعى البيت تسللت وسط الليل الكافر حيث القمر الخجل عن الظهور والنجوم النائحة على السفير الذي وقع على الرمل ولا احد اليوم معه..

الوفاء هناك طاش وهرب وغادر مدينة العقارب يبحث عن طيف أمل عله ينجد ما بقى، فالخنوع لازم الناس والكل الان يرفض الحرية يحيطون به من كل جانب يأبى الموت بذل يريده ان يكون كرامة، وبعد ساعات من القتال والعطش القاسي تذكر ان الحسين بطريقه اليهم وواجبه ان يرجعه عن هؤلاء الغافلين، وحرصا على ان يرجع الحسين الى الديار استسلم لينقذه من فتك سيوفهم الناكرة لجميل القادم عليهم..

وما هي الا وقفة قصيرة حتى صلى ركعتين وجدد العهد بمعشوقه ليقرأ السلام على اسماع المدينة، ويسقط شهابا على الرمل تنمو بذوره شجرة خضراء عند مسجد الكوفة ليعيش سفير الحسين في ضمير الاوفياء مثالا وقدوة وفي نفس الشجعان غيرة وكرامة.. فالإنسان الذي لا يعرف معنى ما فعله السفير لأجل الحسين لا يمكنه ان يدرك فضل النبل والايثار.. اختاره الحسين، فكان ممثله الاول الذي انتهت كل ملامح السياسة الاموية بقتله، حيث فضح كل شيء، اذ لم يبق عند قاتليه شيء يتعذرون فيه لقتله..!

وداع النهر:

كان عاجزاً يحيطه من كل اتجاه سواد عتيم.. الكل كان يمنعه ان يقدم يد العون.. إنه الفرات الذي عجز وشريعته التي توقف نبضها وسقت روحها سم الفراق.. عند شاطئه، لم يبق انسان او حتى شيء من الانسانية...

هناك من بعيد اطفال يبكون ويطلبون الماء، لكن لا مستجيب... لا انسان هناك.. الكل رفض والنهر عجز... لم يبق مع الحسين احد، فالكل كالأضاحي جزروا وذبحوا بطريقة غير شرعية بمساومة شيطانية، اما ان ترضوا بأمان يزيد المشبوه او تموتوا..! لم يرفض الجميع..!! الكل راضٍ بالموت النادر مع الحسين.. كانت تلك فرصتهم الوحيدة ليسجلوا اسماءهم بسجل الخلود المنقوشة حروفها بحبر الدماء... والعباس صاحب اللواء كان المدرسة في ذلك النزال...

لواء الحسين رفض الخنوع، ورفض المساومة، ورفض حتى الحياة دون الحسين.. كان العباس قصة الماء الأبي.. النهر الذي سقى العطاشى في كربلاء.. كان يعلم الآدمية الصمود ويذيقهم طعم الصبر عند الملمات.. برز العباس وقد برز الايثار كله يطالب الطغاة بالماء للصغار.. لم يرضوا رغم انه لا يملك يدين ولا عينا ان يسمحوا له بالمرور.. انتهت عند ذلك كل مصاديق المعروف والاحسان، اذ لا قرابة ولا ود ولا فضل يذكر..

المال ونفوس الملاحدة كانت حاجزا دون وصول الماء لفخرِ نينوى.. لتكون الشريعة مسكن احدٍ لم يلد الايثار له من قبل سميا، تقبل السنان ان تخترق جسده، واللوح ان يسقطه شهيدا عن صهوة جواده حيث الغدر هناك ساد..!!

لكنه رفض ان يجيء الحسين بلا ماء حيث بنت الحسين..! هناك ناح النهر وسقط ما بيديه.. يراقب هؤلاء الذين لا يعرفون شيئا من المروءة.. منذ ذلك كان وداع النهر حزينا وموجعا ينتظر الطالب بثأر الثائر بكربلاء، عله يستطيع ان يكفر شيئا من ذنبه..!

عاشوراء الحسين عليه السلام
كان العطش نصيب
"الذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا"
على الحق صابرين..

الدكتور علي التميمي

كان سلاح جيش يزيد منع الماء عن الحسين وأصحابه، وذاك المنع مخالف للقاعدة الفقهية الإنسانية التي وضعها رسول الله صلى الله عليه وآله: "الناس شركاء في ثلاثة: الماء، والهواء، والكلأ"، والماء أنزله الله من السماء وفجره من العيون والينابيع للإنسان وللحيوان وللشجر والنبات.

إن العطش سلاح قاتل، فرض على الحسين وأصحابه ومنهم الأطفال، فواجه الحسين وأهل بيته وأصحابه العطش بنفوس صابرة مطمئنة بقضاء الله تعالى، وبعقول ترى ما لا يراه يزيد، وابن زياد وعمر بن سعد؟

للعطش فعل مدمر على كبد الإنسان، مخرب لخلايا الجسم، منهك لحركة كريات الدم، معطل لخلايا الدماغ، ولذلك يصاب الإنسان الذي يتعرض للعطش القاتل باختلال عقلي قبل وفاته؛ بسبب العطش.

وهناك دراسات طبية فسلجية مستفيضة حول ظاهرة العطش الشديد لا مجال لشرحها هنا، ولكن من معجزات معركة الطف: أن الحسين وأصحابه تعرضوا لأشد أنواع العطش؛ بسبب منعهم عن ماء الفرات، لكنهم بلطف الله تعالى وعنايته لم يفقدوا وعيهم ولم يصابوا بما يصاب به العطاشى المشرفون على الموت عطشاً؟! وهذه كرامة للحسين وأهل بيته وأصحابه لم تسلط عليها الأضواء بأسلوب علمي يجمع بين الفكر والعاطفة.

إن العطش في معركة الطف هو السلاح الناعم بلغة حروب اليوم الذي استعمل بقساوة قلب لا مثيل لها، ولذلك تجاوزت محنة الحسين وصبره كل المحن التي مرت على أنبياء الله ورسله وعباده الصالحين عليهم السلام.

ومن هنا استحقت نهضة الحسين عليه السلام كل هذا الاهتمام والحشد المليوني استجابة لدعاء النبي ابراهيم عليه السلام: "فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِم"، والذين يستغربون من شدة حبنا للحسين هم من الذين: "وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَومَ القِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشرِكُونَ" (الزمر: ٦٧).

على أعتاب عاشوراء

عروبة قحطان حسن الخفاجي

إيماناً منا بالقضية الحسينية، وما لها من أثر عظيم في قلوبنا، لا بد من القلوب أن تتهيأ بحزنها الشجي، والعين بدموعها النازفة، علما أنها لن تترك الدموع يوما ما إن سمعت بكربلاء؛ لأنها على يقين بالمقولة القائلة: (كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء). إذن، كيف بها وهي تستقبل الأيام الحقيقية لعاشوراء كربلاء.. ها هنا وقفنا بدموع شجية نازلة على الوجنات، لنرسم لوحة فنية فيها ألم الحزن والبكاء، فيها صراخ الأيتام وحر الشمس وحرق الخيام والعطش الشديد والأيدي المقيدة بالحديد، وكفوف رغم قطعها لن تترك راية الوفاء وجربة الماء، وامرأة كالنخلة الشامخة لعنان السماء التي تحرس بسعفها على فسلانها فتحميهم حر الشمس والخوف من الأعداء.

وطفلة تركت والمرض فيها، وهي تركض خلف أهلها وتقول إليهم: لا تدعوني من دونكم هنا، فأنا لا طاقة لي على فراقكم، يا أحباب قلبي، فأنا لست بعليلة وأقدر على السفر والمسير، وهي تتعثر من كثرة الألم النحيل، وكأن لسان الحال تقول لهم: إنني أتعثر بأطراف العباءة، ولست من المرض، وإن شئتم أن تتركوني وحيدة، فلا تتركوني، فدعوا ولو الطفل الصغير عندي، لعلني أناغي إليه، وأنسى جرح فراقكم يا أبي.

ها هنا امتزجت لوحة الحزن بالألم القاتل، والدموع السائلة المحفرة للخدود، وباتت ترسم صورة الطفلين أولاد مسلم، وكيف هم ساروا ليلاً، وتاهوا بطريقهم والطريق يأخذهم نحو الموت... وطفلة النار تحرق أطراف ثيابها، تتعثر بأشلاء الجثث، وأم تناغي طفلها الصغير والدماء لونت ثيابه البيضاء، وكيف للدموع أن ترسم شبيهاً لرسول الله لم يكتمل من العشرين سنة، والأعداء يدورون عليه من كل جانب.

وآه.. لعريس أمه تنادي: يا قاسما قم وانصر عمك الحسين عليه السلام، ولا تتركه وحيدا، ويتيمة قاموا برمي أبيها من فوق قصر الامارة.. آه يا حميدة مسلم بن عقيل، ويا دموعاً سارعي لترسمي بحزنك شجاعة الأصحاب، وقفي لتذكري عابسا وجونا وزهيرا وبريرا وحبيبا والحر ووهب.. وأذكريهم كلهم بوفائهم الخالد للحسين عليه السلام، واذكري ألم المسير والسبي والدخول لمجلس ابن زياد، وألم الفراق، وبكاء النساء والأطفال والعليل المقيد بالحديد .

وامرأة تركض يميناً وشمالاً تحرس الأطفال لعلها لا تفقد أحداً منهم، فيا لها من امرأة يعجز التاريخ أن يصفها.. أي صبر صبرك يا زينب..؟ أي محنة تحملت..؟ وأي عناء تخطيت..؟ يا زينب.. يا من سماك الله زينب.

وأي امرأة تلك التي ركضت ما إن سمعت بشر ابن حذلم ينادي: يا أهل يثرب لا مقام لكم بها، وهي لا تسأل عن أولادها الأربعة، بل تسأل عن الحسين عليه السلام..! الرسم لن ينتهي؛ لأن المصاب ليس له مثيل، ولا تسعه الأوراق، ولا تكفيه الأقلام.

والله إن القلب يتقطع ألماً وحزناً، والعين تبكي بحزنها سائلة على الخدود، لعلنا نطفي بماء الدمع لهيب عطش عيال الحسين عليه السلام، اللهم تقبل منا هذا الشيء القليل، وارحم شهداءنا الأبرار الذين التحقوا بركب الحسين عليه السلام، الذين جعلوا من الصورة الحسينية باقية في قلوبنا، وأذلوا الدواعش الأنجاس أعداء الحسين عليه السلام، اللهم أرزقهم شفاعة الحسين عليه السلام، في يوم كلنا نرجو فيه شفاعة آل البيت عليهم السلام .

عندما تقف الكلمات حائرة..!

زيد شحاثة

في كثير من المواقف، أو الحالات الشعورية التي يمر بها الإنسان، تقف الكلمات عاجزة عن توصيف الموقف بشكل الحقيقي لمن يسمع به، أو تصدق في توصيفها للمشاعر التي نحس بها.

تقديرا لما سبق.. ينال الشعراء والأدباء والكتاب، وكل من يملك موهبة الكلمة، مكانة وتميزاً لقدرتهم العالية، في إيصال تلك الصورة التخيلية عن المواقف، أو توصيف المشاعر بأدق تفاصيلها وأصدق صورها.

لكن مع كل تلك المواهب والقدرات.. هل يمكن أن نقول بأن كل المواقف يمكن أن توصف أو تنقل للسامعين أو القراء؟!

هل يمكن وصف مشاعر أب استشهد ولده، وكيف تلقى النبأ.. ويمكن أن نصدق أنه صبر؟ فكيف إن قيل لنا أن له شهيدين وليس واحدا؟!

هل يمكن أن ننقل مشاعر رجل مسن، قتل عدد من أسرته، على يد مجرمين لا يعرفون رحمة ولا رأفة، ولا يلتزمون بقانون أو دين أو عرف حتى، بل وتجردوا من كل إنسانيتهم.. وفعلوا ذلك بأقسى صورة وأبشعها، وبأكثر طريقة يمكن أن تؤلم ضحاياهم، ولم يكتفوا بذلك.. بل وحاولوا التمثيل بأجسادهم، وكل ذلك أمام نظر هذا الرجل؟!

كيف برجل آخر، هجم عليه أكثر الناس كرها له ولعشيرته، أحرقوا داره عليه، وحاولوا قتل من بقي من عائلته، وجلهم أطفال ونساء، وكان هو من يدافع عنهم، بيد عزلاء من أي سلاح وقوة.. وأي قوة يملك رجل وحيد كهل؟ فكيف بنا إن قيل لنا أنه تحمل كل ذلك، ولم يفعل شيئاً يجعله يذل أو يهان، أو تذهب بمهابته؟!

ماذا إن علمنا أن هذا الرجل، كان أبوه حاكماً لأمته، وهو سيدها، وكان هو معززاً مكرماً، ويتمنى شرف خدمته، كل أفراد تلك الأمة؟!هل يمكن تصور كل تلك الأحداث؟ تصور فقط؟

هل يمكن تخيل أن يمر حدث واحد مما سبق على رجل، ويبقى صامدا دون أن ينهار؟! فما بالك إن جمعت كل تلك الأحداث معاً وخلال سويعات من نهار أسود؟ لن يتحملها جبل أكيدا.. فكيف برجل؟!

ترى ماذا سيكون توصيفنا أو كلماتنا، لوصف كل ما سبق، لكن المعني بالحدث كان سيدة؟!

لا تصدقون..! لقد حصل فعلا، إنها زينب بنت علي بن أبي طالب، وحصل كل ذلك معها وخلال ظهيرة يوم اسود حالك، وصبرت وتحملت.

الآن لنحاول أن نجد كلمات يمكن أن توصف هذا الصبر.. هل يمكننا ذلك؟!

فكانت كربلاء

زيد علي كريم الكفلي

مع إطلالة حزن عاشوراء، يتجدد الصراع الأزلي بين ثلتين: ثلة الخير وثلة الظلام، ثلةٌ أرادت الإبقاء على الموروثات الجاهلية والنعرات القبلية المقيتة، وثلّة أخرى ذهبت للحق والكرامة ودافعت عن قيم الاسلام الأصيلة، فضحّت بكل ما تملك من أجل أن يبقى الاسلام مضيئاً على مدى الأزمان، فكانت كربلاء، وكانت عاشوراء.

ومع بداية العام الهجري ١٤٤٠هـ، وبالتحديد في اليوم الأول من محرم الحرام، أثارني انتباه منشور لأحد الأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي يقول فيه: (هل يجوز أن نحزن على أبينا ونلبس السواد ونقيم الفاتحة قبل أن يموت، لماذا الشيعة يحزنون من أول يوم من شهر محرم...؟)، فهلل له الكثير، وشجعوه على ما نشر؛ لأنه مطابقاً لشروطهم الرذيلة...! فالبعض اتهم أتباع الحسين بالجهلة، وبعضهم أدخلهم نار جهنم لتصرفاتهم المجنونة في حب الحسين...!

فانتابتني ثورة عارمة من الغضب من هؤلاء الأنجاس أتباع الفرح في يوم العاشر، وهم يتناولون الحلوى بانتصارهم على الحسين عليه السلام، فما كان جوابي إلا على قدر عقولهم: (فيا أيها الضالون عن طريق الحق لو تعلمون من الحسين لما تكلمتم بأفواهكم هكذا، لقد توفي أبي في الرابع عشر من نيسان عام ٢٠١٧ وبقيت ذكراه تتجدد كل سنة ما إن يقترب شهر نيسان حتى يعتصر قلبي ألماً وحزناً عليه أكثر من بقية الأشهر، فكيف إذا كان الفقيد هو الإمام الحسين عليه السلام؟!).

فليس بالغريب عليكم وعلى تصرفاتهم هذه، ففي بداية كل سنة هجرية، تنعق أصواتكم حقدا على آل بيت الرسول، كما قالها أجدادكم للحسين عليه السلام: (نحاربك بغضا لأبيك...)، فلا عجباً من محاربتكم القضية الحسينية بشتى الأشكال، فلا تتعبوا أنفسكم أيها الجهلاء، فإن أنوارهم لا تنطفئ أبداً، فهي شعلة مضيئة على مدى الأزمان، كما قالتها سيدتنا جبل الصبر عليها السلام: (فو الله لا تمحو ذكرنا...).

تساؤلات عاشورائية..(١)

كيف يمكن للشعوب المستضعفة أن تحذو حذو الحسين عليه السلام في نهضته ضد الظلم والاستبداد، وقد قويت الحكومات الفاسدة بجيوشها وأسلحتها الفتاكة في الوقت الحاضر؟

لجنة البحوث والدراسات

المبدأ الجهادي الدفاعي واحد على مر التاريخ، منذ أبينا آدم عليه السلام، الأمر لم يكن منوطاً بالعدة والعدد، والكيف والكم، قال تعالى: ((وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ)) (آل عمران/١٤٦).

وقال أيضاً (جل وعلا): ((قَالَ الذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو اللّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)) (البقرة/٢٤٩).

ويرى الأستاذ نصير السعداوي/ أستاذ في حوزة النجف الاشرف:

بسلوك الطريق الذي خطه سيد الشهداء عليه السلام نفسه وهو طريق الإصلاح، والإصلاح يبدأ من إصلاح النفس وتطهيرها، ثم نشر ثقافة الإصلاح في المجتمع، ثم تحرك المجتمع لتحقيق الإصلاح على أرض الواقع، وهذا لا يكون بأسلوب واحد، بل تختلف الأساليب باختلاف الظروف التي تحكم المجتمع، ففي مجتمع تتسلط عليه حكومة فاسدة، تسمح بالمظاهر السلمية للمطالبة بالإصلاح، عن طريق المظاهرات والاعتصامات والمطالبة بالحقوق المشروعة، أمكن سلوك هذا الطريق، وكلما كان النظام الفاسد يمنع الحرية عن شعبه أكثر، كلما أضطر الشعب المستضعف لأن يأخذ حقوقه بطريقة أشد، المهم أن لا يستسلم الشعب المظلوم للحاكم الظالم، ويستنير بنهضة الحسين عليه السلام ليسترجع حقه وكرامته المسلوبة.

وكتبت أيضاً بهذا الصدد أ.م.د صبا حسين المولى/ رئيس قسم التاريخ/ الجامعة المستنصرية تقول:

كان إمامي الحسين عليه السلام طبيباً روحانياً للمستضعفين، فأطباء الروح مسؤوليتهم وواجبهم اكثر أجراً من أطباء الجسد، من خلال حث وتوجيه وإرشاد الشعوب الى ما يجب عليهم من التضحية في سبيل مواجهة الظلم والاستبداد. وتجلى ذلك واضحاً حينما بيّن الإمام الحسين عليه السلام لأتباعه أن هؤلاء القوم -ويقصد قوم يزيد- لا يطلبون غيري، فبإمكانكم اتخاذ طريق آخر، إلا أن الايمان الروحي بالإمام الحسين عليه السلام جعلت أتباعه يصرون على الثبات معه، حتى لو انهم قطعوا بالسيف آلاف المرات، لكان أهون عليهم من ترك إمامهم في معركة الحق ضد الباطل. وتتجسد صورة الايمان الروحي مره اخرى، بتقدم اهل بيته في ساحة المعركة، والدفاع عن الدين الاسلامي والوقوف بوجه الحاكم الطاغي، كما لا يمكن الاغفال عن اقوال الامام الحسين عليه السلام الرافضة للذل والخضوع والخوف:

- (موت في عز خير من حياة في ذل).
- (إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم).
- (صبرا بني الكرام، فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائم).
- (الموت أولى من ركوب العار.. والعار اولى من دخول النار).

لذلك تعد ثورة الامام الحسين عليه السلام نبراساً للشعوب المظلومة التي ترغب في الدفاع عن حقها، وتحارب الظالمين الطغاة من خلال استسقاء الايمان الروحي بمبادئ عاشوراء.

تساؤلات عاشورائية..(٢)

لو لم يرفع الحسين عليه السلام السيف ويدافع عن دينه، ومعتقده، وبقي لآخر رمق يدعو الأعداء الى الهداية واتباع الحق، فهل كان بالإمكان أن يأخذ شكل المظلومية الحالي، أو شكل القضية برمتها منحى آخر غير الذي آلت إليه الأمور؟

هاشم الصفار

الإمام الحسين عليه السلام لا يمكنه أن يرى الظلم والجور والحيف الواقع على الانسانية، ولا ينهض ولا يقول كلمته، ولا يتصدى، ولا يتخذ موقفاً يتوافق مع نشأته وتكوينه ورسالته وأهدافه.. الإمام أبو عبد الله الحسين عليه السلام لا يمكنه أن يلزم السكوت، أو جانب الحياد والعزلة.. وهل يمكن لمسلم أن يعتدى عليه، ويمارس عليه العدوان ويبقى ساكتاً، قال تعالى: ((الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)) (البقرة/١٩٤) الإمام (أرواحنا له الفداء) لم يبدأ القوم بقتال، ولكنه في نفس الوقت لم يبقَ متفرجاً حين هجموا عليه قال (بأبي هو وأمي) لأصحابه حين أقبَلَت السّهام من القوم كأنّها المَطَرُ: "قوموا رحمكم الله إلى الموت الّذي لابدّ منه، فإنّ هذه السّهام رُسُل القوم إليكم.."(١).

العرف والمنطق والشرع والجبلة الانسانية تحتمان عليه المواجهة، ودرء المخاطر المحدقة به بالنفس والعيال والأصحاب.. على أقل تقدير.. فضلاً على ما للدفاع عن الدين وحرمات رسول الله صلى الله عليه وآله من الواجبات القدسية والإلهية ما لا يحصى شأنه ومنزلته ومكانته عند الله سبحانه وتعالى.. وتلك المواجهة الحتمية تكون بغض النظر عن معادلات الفوز والخسارة، وبعيداً عن معادلات الظفر والهزيمة والتكافؤ العسكري مهما اختلف وبانت فوراقه.

أما في حالة -وعلى فرض السؤال- أن الإمام الحسين عليه السلام لم يقاتل، لكان قد أخذ أسيراً هو وأصحابه وعياله، وحاشا الإمام الحسين عليه السلام سيد بني هاشم والإمام الهمام القدوة المفترض الطاعة على كل البشرية أن يرضخ أو يصل الى حالى الأسر وهو قادر على القتال، حتى جسد ذلك الإمام عليه السلام بأروع حالات التجسيد الحي حين قال: ((ألا إنّ الدَعيّ بن الدَعيّ قد ركزَ بينَ اثنَتين: بين السِلّة والذِّلة، وهيهات ما آخذ الدنيّة، يأبى الله ذلك ورسوله

وجدودٌ طابَت وطهُرت، وأنوفٌ حميّة، ونفوسٌ أبيّة لا تؤثِر مصارِعَ اللّئام على مصارِع الكرام)) (٢).

فحصل عليه السلام على الخلود الدنيوي والأخروي.. فلو لم يرفع السيف مدافعاً عن الدين والشريعة وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله، مدافعاً عن الاصلاح، عن المظلومين، لكان شكل المظلومية قد أخذ منحى آخر؛ لأنه سوف يسجن، وربما يموت في السجن، أو يقتل ويرمى من فوق قصر الامارة كما فعلوا بالشهيدين مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وغيرهم (رضوان الله تعالى عليهم)، أو كما قتلوا الشهيدين ميثم التمار وزيد بن علي (رضوان الله عليهم) بتلك القتلة والمثلة البعيدة عن الأعراف الانسانية.

فحجم المصيبة الحالي وهولها العظيم، متأتٍ من طول المواجهة وتفاصيل العزيمة والصلابة التي كان عليها الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، حتى أصيبوا وأثخنوا بآلاف الجراحات، ومرت عليهم مصائب جمة قبل أن تفصل رؤوسهم عن أجسادهم الشريفة (رضوان الله عليهم أجمعين).

ويرى الأستاذ نصير السعداوي / أستاذ في حوزة النجف الاشرف:

إن المجتمع المسلم في زمن النهضة الحسينية ابتلى بقلة الوعي مع ضعف الإرادة، وهذا ناتج عن الجهود الكبيرة التي قامت بها الحكومات المتعاقبة لإخفاء مقام أهل البيت عليهم السلام وطمس حقيقة بني أمية، فكانت الدعوة إلى الحق عن طريق الموعظة لا يمكن أن تؤثر في المجتمع المغيب، إذ يصور الأعداء الإمام الشهيد على أنه خارج عن الخلافة الشرعية ليزيد، وأنه رفض البيعة له، ويسجل التأريخ المكتوب بإعلام الدولة ذلك.. لهذا كانت النهضة الحسينية بالطريقة الاستشهادية وما تبعها من التوعية التي سلكتها السيد زينب عليها السلام الوسيلة المناسبة لإيقاظ الأمة من غفلتها، وفضح الحكم الأموي على حقيقته، ودق المسمار الأول في نعشه الفاسد، والذي استمر أثره إلى أن أنهى الحكم الأموي برمته.

وترى أ.م.د صبا حسين المولى / رئيس قسم التاريخ / الجامعة المستنصرية:

إن نهضة الإمام الحسين عليه السلام، لم تكن نهضة انفعالية، ولا حركة عشوائية، ينقصها الوضوح في الرؤية، أو القصور بتحديد الغايات والأهداف، بل هي نهضة واعية، لها رؤيتها الواضحة، وأهدافها المحددة، التي تتضح في قوله عليه السلام: ((إني لم أخرج أشرا، ولا بطرا، ولا ظالما، ولا مفسدا، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي رسول الله، وأبي أمير المؤمنين، فمن قبلني بقول الحق، فالله أولى بالحق، ومن رد عليّ أصبر هذا، أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين)).

أراد الامام تغيير الواقع المرير الذي كانت تعيشه الأمة من جرّاء الحكم الاموي المنحرف عن جميع القيم والمبادئ والاحكام الاسلامية التي جاء بها رسولنا محمد صلى الله عليه وآله، ذلك النظام الاموي الفاسد المتمثل بحكم يزيد بن معاوية الذي أحال حياة الناس إلى جحيم لا يطاق، فقد عجّت البلاد الإسلامية بجميع صنوف الجور والإرهاب.

إننا نتحدث هنا عن شخصية قدسية حلّقت في سماء المجد والعظمة، حتى وصلت إلى أسمى المراتب وأرفع المقامات، فلم يسبقها سابق، ولن يلحقها لاحق في جميع المناقب والفضائل والمآثر والمكرمات، إنها الشخصية الكبيرة التي تمثل الامتداد الطبيعي لخط النبوة والرسالة في الأرض، وهي الشخصية المعصومة التي تهدي للتي هي أقوم، كما أنها حلقة الوصل بين الأرض والسماء، وباب من أبواب الله تعالى التي منها يؤتى. لذلك، فإن رفع الامام السيف بوجه يزيد جعل من عاشوراء درساً واضح المعالم للبطولة والايمان بالعقيدة الاسلامية الرافضة لأي شكل من اشكال الذل: "هيهات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون"، هذه المقولة أصبحت شعاراً لكل ثائر عن الظلم، والفساد، والطغيان.. فروحي فداك يا أبا الاحرار إمامي الحسين عليه السلام.

---

(١) لواعج الأشجان - السيد محسن الأمين: ج١/ ص١٣٤.

(٢) الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد: ج١٨/ ص١، نقلاً عن تاريخ مدينة دمشق (ابن عساكر) ١٤ : ٢١٩، بحار الأنوار: ٤٥ : ٩.

تساؤلات عاشورائية..(٣)

تأخذ المصائبية أشكالاً عدة غايتها الأجر الآخروي تارة، وبقاء العلاقة الوجدانية قوية بين الرمز القائد الثوري، والقاعدة الجماهيرية المناصرة، فضلاً عن دورها كإعداد وتعبئة ثورية، نترجمها جهاداً ضد المحتلين والغزاة والاستبداد بشتى أنواعه.. فهل ينبغي تقليص وتحجيم الطقوس الموجودة حالياً، ونقتصر على المهم منها فقط، أم نبقي عليها جميعاً، مطلقين أمرها للعنان بدون ضوابط، اعتماداً على الغايات آنفة الذكر؟

لجنة البحوث والدراسات

الطقوس العاشورائية، والمراسيم العزائية المحترمة التي درج عليها المجتمع الشيعي منذ قرون، وكانت سبباً في العلاقة والمواساة الحقيقية مع الرمز القائد الإمام الحسين عليه السلام، وأهل البيت عليهم السلام، والقاعدة الجماهيرية، وكانت سبباً في التعبئة والإعداد ضد الأخطار المحيطة بالبلاد الاسلامية.. هذه هي غايتها الحقيقية الأصيلة، أما الطقوس المستحدثة وبدون ضوابط، والتي تلائم مصاديق أخرى غير الدين وطقوسه وشعائره الرصينة الملتزمة، فلا تمثل المواساة الحقيقية، أو لنقل ليس لها تأثير تعبوي حقيقي في رفد الأمة بأجيال مسلحة عقائدياً وثورياً، تكون رهن اشارة مرجعيتها في الدفاع عن المقدسات والأوطان.

ومثل هذه الشعائر المنزوعة الخشوع والشعور الوجداني الحسيني، لا يمكن الأخذ بها أو الاستمرار عليها.. وربما الأمر برمته منوط بالحسيني ومشاعره وأحاسيسه، ومدى تفاعله الوجداني مع هذه الشعيرة أو تلك الطقوس، فإن لم يجد في نفسه التلاحم والتواشج المطلوب مع الحسين عليه السلام وقضيته الالهية، ولم يجد الجسر الذي يوصله بالواقعة وأحداثها التي تدمي القلب والروح، وتفاصيلها وامتداداتها الحقيقية الى قلبه ومحيطه ومجتمعه.. فلا حاجة لممارستها وإبقائها في الساحة التفاعلية؛ لأنها ستكون أداة معرقلة، ولوناً مغايراً عن النسيج العاشورائي المهيب الذي درجت عليه الأجيال الموالية عبر الحقب والأزمان.

تساؤلات عاشورائية..(٤)

ما الذي يحول دون قيام ثورات مماثلة للنهضة الحسينية في الوقت الحاضر ضد الطغاة والمستكبرين؟

دكتورة رائدة العكيلي

من المُسَلَّم به لدى أغلب الباحثين والمتابعين للشأن العراقي، أن هناك محاولات عدّة قام بها أعداء النهضة الحسينية لطمس معالمها، والحد من تأثيرها على أنصار الامام ﷺ منذ قيامها ولغاية هذه اللحظة، بالتعاون مع خونة الدين في داخل البلد وخارجه؛ كونها تحمل الملامح الحقة للدين الإسلامي الأصيل، وهي من المحطات البارزة في تاريخ الامة الاسلامية؛ لأنها جمعت كل القيم الانسانية التي بقيت حيّة في قلوب المحبين والأحرار، وهذا ما يتعارض مع مصالح أعدائها ومنافعهم الشخصية، فلجأ مبغضوا النهضة الحسينية من الساسة المأجورين الى ممارساتٍ شتى الهدف منها اشغال الموالين بأمور دنيوية، شغلت جُلّ تفكيرهم، وأخذت أغلب اوقاتهم كالسعي وراء كسب العيش الذي باتَ الهم الأكبر لهم، وادخالهم في حروب حصدت آلاف الأرواح من انصار الامام ﷺ، اضافة الى الأمور الدنيوية الاخرى التي ضاعفت من معاناة الناس، وأهمها وأخطرها مواقع التواصل الاجتماعي، هذا الخطر الذي اصبح الآفة التي تنخر المجتمع، والتي اسهمت بصورة مباشرة بالتفكك الأسري الذي نلاحظه اليوم في بلدنا، فكل الحكومات التي تعاقبت على حكم العراق تمكنت من النجاح في اسكات الناس، وجعلهم مشغولين بأمور أبعدتهم عن الهدف الأسمى الذي نادى به الامام الحسين ﷺ، وضحى بروحه وبأهله من أجل تحقيقه ألا وهي الحرية ورفض الذل والهوان، ومجابهة الطغاة، والتي أصبحت في وقتنا الحالي حلماً صعب التحقيق، العراق اليوم يغرق في همومه ومشاكله بانتظار تطبيق هتاف سيد الاحرار "هيهات منا الذلة".

كل تلك المسببات، كان لها أثر في مجتمعنا للحيلولة دون قيام ثورات مماثلة للنهضة الحسينية ضد طغاة العصر ومستكبريه.

تساؤلات عاشورائية..(٥)

بالنظر لسيرة أصحاب الإمام الحسين عليه السلام نلاحظهم عباداً زهاداً شجعان حروب وغزوات.. ألا يدعو ذلك الى أن يربي الفرد المسلم نفسه من كل النواحي ليكون مهيأ للنصرة العقائدية متى تطلب الأمر ذلك..؟

دكتورة بيان العريض/ مستشارة وزير الثقافة

كلمة قالها الإمام الحسين عليه السلام: "فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي"(١). وإنها لكلمة كبيرة الا على المؤمنين العالمين العارفين، من حيث البدء علينا التيقن أن أصحاب الامام الحسين عليه السلام ليسوا ككل الاصحاب، فهذه الثلة الخيرة من المدافعين عن امامهم ودينهم وعقيدتهم، كانت في حنايا نفوسهم العظيمة مواقف ومعطيات عميقة، تضافرت بالتراكم والتمحيص والغربلة، لتظهر في اعمق تجلياتها يوم الطف.

وكما كانوا أصحاباً عظماء، فكذلك مواقفهم كانت عظيمة وخالدة على الرغم من كثافة التعتيم الاعلامي الاموي الذي حاول اجهاض النهضة، وتغيير علو وسمو هذه النفوس المناصرة للإمام الحسين عليه السلام.

لقد عاش انصار الامام الحسين عليه السلام مع الحسين بأرواحهم وفكرهم واعتقادهم الراسخ بأحقية امامته ونهضته قبل كربلاء، فتمخض هذا اليقين موقفاً عجزت عن وصفه الاقلام، وعلت بهم الى مدارج الشهادة الحية، فحظوا بعطر الثناء الخالد من ابي الاحرار عليه السلام.

ولقد استلهم المؤمنون على مر الازمات لب هذه العقيدة وشموخ اثرها، في ان يكون مع الله (عز وجل) فيكون الباري معه، ولقد كان سبط الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله كله لله (عز وجل)، وكان انصار الامام الحسين عليه السلام كلهم للإمام الحسين عليه السلام ولله (عز وجل)، وعلى مدارج هذا التمسك بحبل الله وعترة رسوله يكون درجة الارتقاء على مصاف درجة المخبتين من احبة الامام الحسين عليه السلام وأنصاره.

ولطالما ردننا في صلواتنا وسجودنا صادقين عند زيارة ابي عبد الله عليه السلام بقولنا: ((اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود، وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين واصحاب الحسين، الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام))(٢).

ليكتب الله تعالى لنا سبحانه وتعالى بعض مواقف الصدق معه في حياتنا ولو بالقدر اليسير الذي يوافق استعداداتنا الروحية والبدنية، وهذا ما تجلى بوضوح في أهبة الاستعداد والتلبية في رد كيد اموي هذا الزمان وخوارجه من دواعش وارهابيين، في بضع سنين يسطر الفتية والشباب والشيبة بتلبية نداء المرجعية الدينية العليا، وفتوى السيد السيستاني (دام ظله الوارف) في الدفاع الكفائي، سطروا مواقف وبطولات هي صور مستنسخة من رؤى واقعة الطف ومواقف الانصار الذين كشفوا زيف اكذوبة داعش ومن جاء بها، فقاتلوا وقُتلوا لينيروا سبل الحق، ويعيدوا للدين والمذهب بهائهما، ويعطوا الدليل بعد الدليل أن قيم كربلاء وابطال كربلاء وانصار كربلاء من نبل وجود وتضحية ستبقى قائمة الى يوم الدين، وان الجود غاية الجود واعظمه هو الجود بالنفس طواعية وبذل دمه وماله وجهده لربه ورسوله وامامه.

---

(١) اعلام الورى باعلام الهدى: ج٢/ ص٢٤٨.

(٢) كامل الزيارات: ج٢/ ص٩٥.

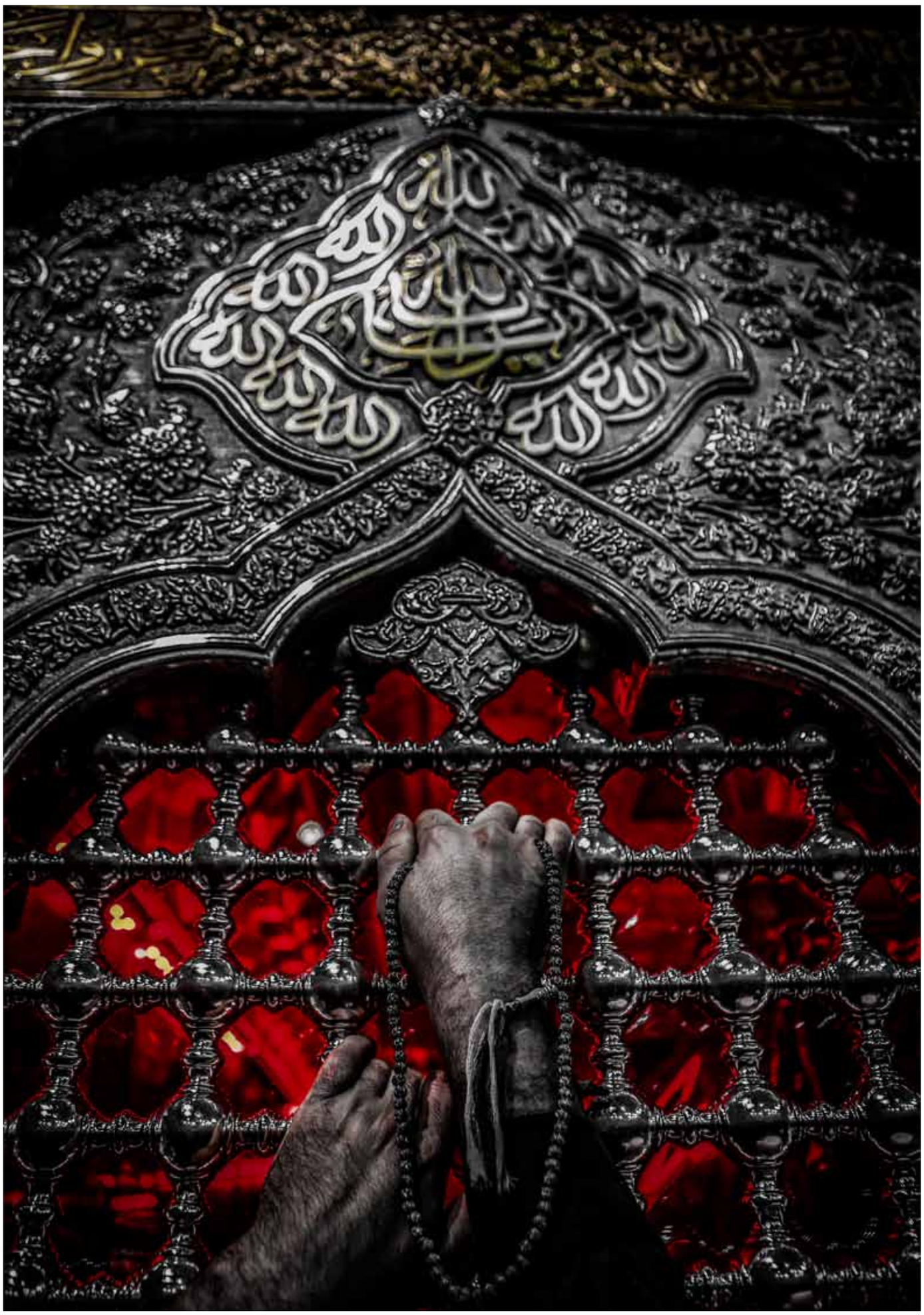

قطعة من الارض ارتفعت.. أم هبطت من السماء لتصير لزينب تلا؟

علي الخباز

العتبتان المقدّستان الحسينيّة والعبّاسية
تُطلقان مسابقة ربيع الشهادة للشعر العموديّ...

أعلنت اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان ربيع الشهادة الثقافيّ العالميّ الذي تُقيمه الأمانتان العامّتان للعتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية عن إطلاقها مسابقةً للشعر العمودي تنضوي ضمن فقراته في دورته القادمة، والتي تمّت الإشارة اليها في اختتام فعاليّات المهرجان.

هذا وقد حدّدت اللّجنةُ شروطاً للمشاركة في هذه المسابقة وكما يلي:

١) آخر موعد لاستلام المشاركات هو (١ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ) الموافق٢٠١٩/٢/٧م ، علماً أنّ القصائد التي تصل بعد هذا التاريخ لن تدخل المسابقة.

٢) أن لا يكون النصّ الشعريّ حائز على جائزة في مسابقة اخرى سواء كانت محلية او دولية وبكافة صعدها .

٣) أن تكون المشاركة بنصٍّ شعريّ واحد على أن يُراعى عدم الخروج عن العمود الخليليّ وشروط العروض العربيّة.

٤) أن لا تتجاوز أبياتُ القصيدة (٤٠) بيتاً شعريّاً وأن لا تقلّ عن (٢٠) بيتاً شعريّاً.

٥) استخدام اللّغة العربيّة الفصحى.

٦) يُشترط أن يكون موضوعُ النصّ المُشارك مستوحى من سيرة الإمام الحسين عليه السلام المباركة ومن أهداف ثورته، ومن الدروس والعبر المستوحاة من واقعة الطفّ الخالدة.

٧) إرسال السيرة الذاتيّة للمُشارك في ملف (وورد) مع النصّ الشعريّ، متضمّنةً ما يأتي:

أ) الاسم الثلاثي الكامل.

ب) مكان وتاريخ الميلاد الكامل.

ج) العنوان ورقم الهاتف والبريد الإلكترونيّ.

د) الشهادة التي حصل عليها.

هـ) التخصّص الجامعي إن وجد.

٨) تسليم القصائد المشاركة المطبوعة الى اللّجنة التحضيريّة لمهرجان ربيع الشهادة، أو عن طريق الأنترنت عبر البريد الإلكتروني الخاصّ بالمهرجان.

٩) تُستبعد المشاركات التي لا تلتزم بالشروط والضوابط الواردة أعلاه من الاشتراك في المسابقة.

١٠) جميع النصوص المشاركة لا تُعاد لأصحابها في جميع الأحوال، ويحقّ للّجنة التحضيريّة الاحتفاظ بها للنشر أو الأرشيف.

١١- تتحمل اللجنة المنظمة للمسابقة مصاريف السفر في حالة فوز احد الشعراء من خارج العراق

أمّا قيمة الجوائز للقصائد العشر الأولى فهي:

للفائز الأوّل (٣,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة ملايين دينار عراقيّ مع درعٍ ذهبيّ خاصّ.

للفائز الثاني (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليونا دينار عراقيّ مع درعٍ فضيّ خاصّ.

للفائز الثالث (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقيّ مع درعٍ برونزيّ خاصّ.

ومن الرابع الى العاشر (٥٠٠,٠٠٠) خمسمائة ألف دينار عراقيّ مع شهادة تقديريّة.

وهناك ثلاث جوائز خاصّة لأفضل إلقاءٍ شعريّ في المهرجان.

علماً أنّ جميع القصائد المشاركة سوف تُقدّم الى لجنةٍ مختصّة (لجنة تحكيم النصوص) تتكوّن من عددٍ من الأساتذة المختصّين بالجانب الأدبيّ لاختيار أفضل عشر قصائد موضوعاً ولغةً وبلاغة.

وللمزيد من المعلومات والاستفسار التواصل عبر:-

rabee@alkafeel.net

أو على الأرقام التالية:

(٠٧٧٢٢٧٥٧٥٣٢)،

و(٠٧٧٢٨٢٤٣٦٠٠)،

و(٠٧٨١٥٠١٦٦٣٣).